



نقابة الإعلاميين المصريين
تعامل الإعلاميين
وكأنها نقابة أطباء

18ص



عبدالرحيم كمال
بن لادن وأفغانستان
دراميا بين يديك

13ص



إيران لن تفرط
في سنجان معبرها
نحو سوريا والمتوسط

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/08/31

22 محرم 1443

السنة 44 العدد 12165

Tuesday 31/08/2021

44th Year, Issue 12165

العرب

توتر مسيحي - شيوعي في جنوب لبنان يكشف خطر سلاح حزب الله

بيروت - كشفت اعتداءات نفذتها عناصر شيعية من حزب الله وحركة أمل على بلدة مسيحية في قضاء جزين جنوب لبنان هشاشة الوضع الأمني في البلد وخطورة سلاح حزب الله في الوقت ذاته. وسارعت فعاليات دينية مسيحية وشيعية إلى تطويق الاعتداءات التي حملت الجيش على التدخل من أجل منع حصول اشتباكات بين قريتي عققون (الشيعية) ومغوشة (المسيحية). ورات أوساط سياسية لبنانية أن التوتر بين أهل القريتين، الذي اندلع بسبب شح البنزين والمازوت في لبنان، في لبنان بشكل كامل بسبب ضعف الإمكانيات وغياب التسليح الكافي، فضلا عن الوضع المادي والمعيشي الصعب لعناصرهما، ما يجعل الأولوية هي تحسين هذا الوضع قبل الدخول في نزاع مع ميليشيات مدربة ومسلحة كقوى ما يكون.

**التوتر الطائفي يعكس
مخاوف على صعيد السلم
الاجتماعي في لبنان في ضوء
انهيار للوضع الاقتصادي لا
حدوده له**

ويشير المراقبون إلى أن توسع الاشتباكات ذات البعد الطائفي والمناطقية يؤكد أن هبة الدولة في سقوط حصر خاصة مع فشل تشكيل الحكومة لقرابة العام، وتحكم حزب الله في مسارها وإصراره على الحصول على حاكم فعلي للبلاد. وما يلاحظ أن التوافقات السياسية التي كانت تحافظ على التوازن الهش في البلاد بدأت في الانهيار، بما في ذلك التوافقات على أساس جغرافي، ففي الجنوب حيث الأكثرية الشيعية بدأت الأقلية المسيحية تفقد الاستقرار الذي حصلت عليه لفترة والنجم عن التحالفات السياسية بين الفئتين الشيعية وكتل مسيحية. والأمر نفسه في الشمال، حيث تحصل اشتباكات وصدامات بين السنة وعناصر شيعية. وسمح غياب الدولة بحالة من الفوضى الأمنية التي تكشف عنها انفجارات مختلفة أضرها في معمل لتصنيع القاذورات في منطقة برج البراجنة في الضاحية الجنوبية لبيروت، وخلف في حصيلة أولية أربعة قتلى.

وأوضحت أن ذلك عائد إلى أن هؤلاء يشعرون بأنهم فوق القانون وأن حزب الله قادر على حمايتهم من أي ملاحقة. وهذا ما يفسر اعتداء العناصر المسلحة التي جاءت إلى مغوشة من عققون، بغية الحصول على الوقود بالقوة، على رموز دينية مسيحية في مغوشة. وكان بين هذه الرموز تمثال مار شربل (أحد رموز الموارنة في لبنان). وقد تبرع لاحقا مواطن شيعي بإعادة ترميم التمثال وذلك لتأكيد أن المواطنين الشيعة لا علاقة لهم بالسلمين الذين اعتدوا على أهل مغوشة. ولاحظت الأوساط السياسية أن اعتداءات المسلحين الشيعة على أبناء قرية مسيحية مجاورة تعكس إلى حد كبير حال الانقلاب الأمني في لبنان في ظل انهيار مؤسسات الدولة في هذا البلد. ويعاني لبنان من أزمة السلاح المنفلت الذي يستخدم في عمليات الخطف والسرقة والسطو المسلح، فضلا عن أنه أداة أساسية في الاشتباكات العشوائية والفردية. ومنذ أيام، أشعلت حرائق الوقود "جبهة" عكار - فنيدق شمال لبنان، ما دفع بالجيش إلى الانتشار في المنطقة. واستخدمت أسلحة آلية ثقيلة وقذائف صاروخية في أعمال العنف التي وقعت بين أفراد من قريتي عكار العتيقة وفنيدق في المنطقة ذات الأغلبية السنية. وفي الأول من أغسطس الحالي قتل خمسة أشخاص بينهم ثلاثة عناصر

الجزائر تحاول التوسط في الملف الليبي برصيد دبلوماسي خاو

استعراض خطابي جزائري في اجتماع دول جوار ليبيا



حيرة التمسك بدور غير موجود أصلا

تشهد أزمات هو التدخلات الهدامة من طرف دول أخرى تذكى الصراع وتعمق الخلافات. وتذكرت أن "ليبيا تجاوزت مرحلة توحيد كافة المؤسسات المدنية، لكنها ما زالت في عمل دؤوب لاستكمال توحيد المؤسسة العسكرية، وأن المسار العسكري لمبادرة استقرار ليبيا يتطلب توحيد المؤسسة العسكرية وسحب المرتزقة والقوات الأجنبية وتأمين الحدود". وأضافت "لا بد من توحيد رؤى دول الجوار والتنسيق لمراقبة الحدود ومعالجة ظاهرة الهجرة واعتماد مناهج تعليم وتبادل الخبرات ودعم مبادرة الحكومة الليبية لاستقرار ليبيا". من جهته كشف المبعوث الأممي إلى ليبيا عن أن "الهيئة الأممية ستنتشر الفريق الأول لمراقبي وقف إطلاق النار في ليبيا قريبا". وفيما ظهر أن الوفود المشاركة تتفق بشأن أغلب من المسائل المتعلقة بالوضع الليبي خلال الجلسة الافتتاحية للندوة إلا أن الجلسات المغلقة التي تواصلت بعيدة عن عيون وسائل الإعلام لا يستبعد أن تتخللها خلافات بين الأعضاء بسبب الامتدادات الإقليمية، خاصة تأثير تركيا وروسيا في الأزمة المذكورة. وقالت وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش "إن أكثر ما يهتك الدول التي

وواضح في كلمته أن الاجتماع الذي استضافته بلاده جاء من أجل "دعم ليبيا والشعب الليبي للخروج من الأزمة التي يعيشها، وأن الوضع الراهن يفرض تضامنا كاملا مع الشعب الليبي، وأن المساعي مستمرة لحلحلة الأزمة الليبية ومنع التدخلات الأجنبية في الشأن الليبي"، مؤكدا على ضرورة "سحب المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا في أقرب وقت". وشارك في الندوة إلى جانب الجزائر وزراء خارجية كل من ليبيا وتونس ومصر والسودان والنيجر وتشاد والكونغو، إلى جانب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط ومفوض الاتحاد الأفريقي للشؤون السياسية والسلم والأمن بانكولي أدوي والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا يان كوبيش. وفيما ظهر أن الوفود المشاركة تتفق بشأن أغلب من المسائل المتعلقة بالوضع الليبي خلال الجلسة الافتتاحية للندوة إلا أن الجلسات المغلقة التي تواصلت بعيدة عن عيون وسائل الإعلام لا يستبعد أن تتخللها خلافات بين الأعضاء بسبب الامتدادات الإقليمية، خاصة تأثير تركيا وروسيا في الأزمة المذكورة. وقالت وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش "إن أكثر ما يهتك الدول التي

وفي الوقت الذي استقبلت فيه الجزائر خلال سنوات الحرب في ليبيا قياديين للمليشيات المسلحة في ليبيا، وخاصة من المحسوبين على الإسلام السياسي والمرتبطين باجندات إقليمية، استمرت في استثناء حفتر رغم اللقاءات المصدوية التي جمعتها بكبار المسؤولين الجزائريين، لاسيما بعد ما نسب إليه من تهديدات باجتياح المنطقة الحدودية، وامتناعه في أكثر من مرة مما أسماه بـ"الانحياز الجزائري لصالح خصومه في الصراع القائم بليبيا". واعتبر مراقبون أن حديث المسؤولين الجزائريين عن الدعوة إلى سحب المرتزقة من التراب الليبي والذهاب إلى مسار سياسي يبني المؤسسات المحلية ويكرس الحوار الليبي - الليبي كلام استعراضي لا معنى له على أرض الواقع، خاصة أن الجزائر هي عمليا خارج المعادلة على الأرض ولا تستطيع أن تغيرها بسبب وجود أطراف أكثر نفوذا وتأثيرا. وشدد وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة في كلمته الافتتاحية على ضرورة "سحب المرتزقة من ليبيا، بغية السماح بلورة حل سياسي للأزمة الليبية بين جميع الأطراف الليبية، وبعيدا عن التدخلات الأجنبية وفرصيات التدخل العسكري الذي يطيل عمر الأزمة ويهدد استقرار المنطقة".

الجزائر - وصفت أوساط سياسية عربية احتضان الجزائر اجتماع دول جوار ليبيا بأنه خطوة سياسية استعراضية لا تأثر لها على مسار الحل السياسي الذي رسمه مؤتمر برلين 2 بتوافق دولي واسع، متسائلة عن مدى قدرة الجزائر على أن تكون وسيطا في ملف لا تخفي فيه انحيازها إلى الإسلاميين الذين يسيطرون على الغرب الليبي على حساب قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر.

وقالت هذه الأوساط إن الجزائر لا تخفي أنها جزء من تحالف إقليمي يدعم الميليشيات المتمركزة في العاصمة الليبية طرابلس ويضغط لأجل أن تحافظ تلك الميليشيات على مكاسبها بالسيطرة على القرار السياسي وعلى موارد النفط، كما يدعم بقاء الوجود العسكري التركي في ليبيا، وهو ما يجعل حديث الجزائريين عن الوساطة أمرا غير منطقي. وتساعت هذه الأوساط ما سجلت الجزائر في الوساطات حتى تتحدث عن وساطة في ملف معقد مثل الملف الليبي وتعيش الجزائر في الفترة الأخيرة أزمة داخلية حادة قادتها إلى توترات خارجية من خلال قطع علاقاتها بالمغرب من جانب واحد، فضلا عن توتر علاقاتها بفرنسا وارتباكها في التعامل مع التغيير الحاصل في تونس.

ومنذ ستينيات القرن الماضي تسير على الموقف الجزائري حالة من التوتر والعدائية تجاه المحيط الإقليمي، وهو ما يجعل من الصعب أن يجد تحركها تجاه ليبيا أي تفاعل حقيقي على الأرض بعيدا عن التصريحات التي يمكن أن تطلق من باب المجاملة كما حصل الإثنين أثناء مداخلات مسؤولين إقليميين حضروا اجتماع الجزائر.

ولم يسبق أن نجحت الجزائر في حل أي ملف دولي وإقليمي لكن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون يبدو مصرا على تفعيل الدبلوماسية التي عانت من شلل شبه تام خلال السنوات الأخيرة من حكم الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة من خلال الدخول على خط الأزمات الإقليمية وفي مقدمتها أزمة ليبيا بالإضافة إلى أزمة سد النهضة، وهي أزمات معقدة لا تملك الجزائر أي أوراق للتأثير فيها.

نجلاء المنقوش
استقرار ليبيا يتطلب
سحب المرتزقة
وتأمين الحدود

الفرق بين بينيت ونتنياهو: لا سلام مع السلطة بلا سلام مع السلطة

رام الله - لا يختلف رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد نفتالي بينيت عن سلفه بنيامين نتنياهو: كلاهما يعتقد أن لا سلام مع السلطة الفلسطينية، وأن ما يتم من لقاءات مع مسؤولي السلطة - بما في ذلك مع رئيسها محمود عباس - ليس سوى إجراءات روتينية للتفقيس. وأجرى وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس محادثات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله في الضفة الغربية، في لقاء نادر لا يشير حصوله بالضرورة إلى نية لإحياء عملية السلام المتوقفة منذ أكثر من سبع سنوات بين الطرفين.

وقال مصدر مقرب من رئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينيت للتفقيس. وأجرى وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس محادثات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله في الضفة الغربية، في لقاء نادر لا يشير حصوله بالضرورة إلى نية لإحياء عملية السلام المتوقفة منذ أكثر من سبع سنوات بين الطرفين.

ضبط الأمن، وهو الأمر الذي حرص غانتس على إيصاله إلى الرئيس عباس. ويشير المراقبون إلى أن إسرائيل تغيرت وهي تعرف أن الحديث عن السلام بصورته القديمة سيغني عودة التفجيرات الانتحارية وصعود الحركات الإسلامية المتشددة إلى الواجهة مجددا، في ظل ضعف السلطة وتراجع شعبيتها بسبب الخلافات داخل حركة فتح والفساد الذي يهز مؤسسات السلطة. وأقصى ما يمكن أن تقبل به إسرائيل هو أن تستمع إلى فتح وإلى الوسطاء العرب الذين يعرضون القيام بأدوار لجعل الفلسطينيين أكثر تلامؤا مع استراتيجية إسرائيل الجديدة التي أغلقت ملف السلام، مثل الدور الذي يسعى العاهل

الاردني الملك عبدالله الثاني للعبه في الضفة والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للعبه في غزة من بوابة القمة الثنائية المقرر خلال أيام. وقالت وزارة الدفاع الإسرائيلية في بيان إن بيني غانتس قال للرئيس الفلسطيني إن بلاده تسعى لـ"اتخاذ إجراءات لتقوية اقتصاد السلطة الفلسطينية". وأوضح أيضا خلال هذا اللقاء أن الدولة العبرية ستقدم قرضا للسلطة الفلسطينية بقيمة تبلغ حوالي 500 مليون شيكل (132 مليون يورو). وحسب المصدر السابق سيسد هذا القرض عبر الضرائب التي تجبها الدولة العبرية لحساب السلطة الفلسطينية.

عملية سلام جارية مع الفلسطينيين، ولن تحصل". وذلك غداة الاجتماع الفلسطيني الإسرائيلي الذي عقد الأحد وكان الأول منذ تولي بينيت رئاسة الحكومة، وأول لقاء على هذا المستوى يُعلن عنه رسمياً منذ سنوات. وأضاف المصدر الإسرائيلي أن المحادثات في رام الله، مقر الرئيس عباس، خصصت لمناقشة "القضايا الأمنية الروتينية" والملف الاقتصادي. ويعتقد مراقبون أن إسرائيل قد حسمت أمرها بأن لا عودة إلى السلام مع الفلسطينيين بصورته القديمة، وأن لا عودة بأي شكل إلى الانفتاح على السلطة أكثر من الحدود التي تضمن عدم انهيارها مثل مناقشة الملف الاقتصادي وإجراءات

وتدهورت العلاقات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية إلى حد كبير في السنوات الأخيرة. ولم يبذل رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو الذي حكم من 2009 إلى 2021 أي جهد يذكر لحل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، فبقيت محادثات السلام معلقة منذ 2014 فيما توسعت في عهد المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية. وأفادت وزارة الدفاع الإسرائيلية بأن غانتس وعباس "اتفقا على الاستمرار في التواصل". وضمم الاجتماع منسّق عمليات الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية غسان عليان والمسؤول الكبير في السلطة الفلسطينية حسين

أخبار
قمة مصرية - أردنية - فلسطينية
في القاهرة لدعم أيومان سياسيا

الأردن يستثني المنتميين إلى أحزاب سياسية أجنبية من الانتخابات البلدية

الموالون لحركة حماس داخل المملكة في قلب العاصفة



ضغوط لرأب الصدع مع حماس

العاشر من نوفمبر الماضي بخسارة نحو ثلثي مقاعدها التي حصلت عليها في الانتخابات التشريعية السابقة (16 مقعداً). ولم تستطع الجماعة تشكيل تحالفات، وهو ما يفرضه النظام الداخلي للمجلس النيابي الذي يشترط تمثيل 10 في المئة من إجمالي أعضاء المجلس، وأتت معظم اللجان إلى النواب الجدد الذين بلغ عددهم 98 من أصل 130 نائباً. ويرى مراقبون أن عدم نجاح جماعة الإخوان في الانضمام إلى اللجان سيجعلها على الهامش في المجلس، ولن تكون لها القدرة على التأثير خاصة من الناحية التشريعية. ويعد البرلمان المنفذ الوحيد لجماعة الإخوان من خلال وجود نواب لزعامها السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي، لكن الوضع تغير ولم يعد لهذا الحزب اليوم أي تأثير نيابي، وفي المقابل تلاحق الجماعة قرارات قضائية تطالب بحلها. وأمام هذا الانحسار يشير مراقبون إلى أن الانتخابات البلدية وانتخابات المحافظات أصبحت الباب الوحيد للإردنيين المواليين لحركة حماس السياسية في الفعل والسياسة داخل المملكة. وأكد هؤلاء أن الخطوة الأردنية التي استغنت الموالين لحركة حماس وجماعة الإخوان من الترشح للانتخابات البلدية تقطع الطريق أمام هذا السيناريو.

ويرى مراقبون أن حماس باتت اليوم أكثر رغبة من الأردن في عودة العلاقات، بعدما أرسل قاداتها عدة رسائل إيجابية بشأن الدور الأردني، في حين تبدو عمان أقل حماساً. وترتبط القطيعة بين الأردن وحماس أساساً بملف جماعة الإخوان المسلمين، إذ تخشى عمان أن تؤدي إعادة العلاقة مع الحركة إلى عودة الجماعة إلى الواجهة مجدداً بعد تحجيمها وتفكيكها وحظرها عبر قرار قضائي في 2019. وقررت السلطات القضائية الأردنية حل جماعة الإخوان المسلمين التي تشكل مع نزاعها السياسية، حزب جبهة العمل الإسلامي، المعارضة الرئيسية في البلاد. وأصدرت محكمة التمييز -أعلى هيئة قضائية في الأردن- حكماً يقضي باعتبار جماعة الإخوان المسلمين مخللة وحكماً وفادقة لشخصيتها القانونية والاعتبارية وذلك لعدم قيامها بتصويب أوضاعها القانونية وفقاً للقوانين الأردنية. ومنبت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن بانفكاسة جديدة حيث فشلت في تسجيل حضورها ضمن أي من اللجان النيابية الخمس عشرة، وبالتالي باتت عملياً خارج المعادلة البرلمانية. وكانت الجماعة، ممثلة في التحالف الوطني للإصلاح، قد نجحت في حصد ستة مقاعد فقط في الانتخابات النيابية الأخيرة التي أجريت في

وفي عام 2006 شهدت علاقة الأردن مع حماس المزيد من التوتر، حيث اتهم الأردن الحركة بتجهيز الأسلحة من سوريا إلى أراضيها. ولم يستقبل الأردن أي مسؤول من حماس منذ ذلك الوقت إلا لدواع إنسانية، وآخر استقبال تمثل في السماح لرئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية والرئيس السابق للمكتب خالد مشعل بحضور جنازة أحد مؤسسي الحركة وأول ناطق باسمها إبراهيم غوشة الذي توفي في الأردن قبل أيام.



موسى المعاينة
لايجوز لمنتسبي الأحزاب الموجودة خارج المملكة الترشح

وترفض الحكومة الأردنية الانفتاح الكامل على الحركة لاعتبارات سياسية وإقليمية عديدة، بعد أكثر من 20 عاماً على إغلاق مكاتب الحركة في عمان وطرد قادتها. وتصر عمان حتى اللحظة على اعتبار السلطة الفلسطينية الشريكة السياسية الأساسية في الأراضي الفلسطينية، على الرغم من الضغوط التي قادها نواب جماعة الإخوان المسلمين بتعلة ضرورة تنوع خيارات البلاد السياسية وعدم التفریط في ورقة حماس لصالح دول إقليمية أخرى.

بلديتان في جنوب لبنان تطالبان اللاجئين السوريين بالمغادرة

بيروت - طالبت بلديتان في جنوب لبنان اللاجئين السوريين المقيمين فيهما بالمغادرة، وحثرتا مالكي العقارات من الاستمرار في تاجير املاكهم للسوريين. وأكدت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية أن العدد الأكبر من عائلات اللاجئين السوريين في بلدة كوكبا جنوبي لبنان غادرت منازلها، بعد مطالبات من أهل البلدة بمغادرتها. وقالت الوكالة إن خطوة الأهالي تعود إلى إشكال كان قد وقع بين شبان من البلدة وسوريين يعيشون فيها، فجر الأسد، ثم تطور إلى تضارب بالألات الحادة والسكاكين والعصي، الأمر الذي أدى إلى إصابة شبابين من أبناء البلدة بجروح بليغة.

ولعب الانقسام السياسي دوراً كبيراً في توزع السوريين في لبنان، ويمكن القول إن الفئة الأكبر التي لجأت إلى الجنوب هي من أبناء الأرياف، وينتمي أغلبهم إلى شريحة ذات تعليم متوسط أو متدن، ويعيشون أوضاعاً مادية تكاد تكون معدمة. ووجد أبناء الأرياف في الجنوب مكاناً مناسباً لممارسة المهنة التي كان الكثير منهم يمارسونها في سوريا، كالزراعة والبناء، ولجأ بعضهم إلى العناية برياضة الملايين اللبنانيين مقابل غرفة صغيرة بجانب هؤلاء.

وعلى الرغم من أن اشتغال هؤلاء بتمارين مستلزمات حياتهم دون أي اهتمام بالفعل السياسي أو الطائفي، إلا أنهم يخضعون لضغوط ومراقبة شديدة، تحسباً لأي تأثير أو تحركات قد تؤثر أو تخلخل الوضع القائم. ومؤخراً، ذكرت وسائل إعلام فرنسية أن 9 من كل 10 لاجئين سوريين تقريباً في لبنان يعيشون تحت خط الفقر المدقع بسبب الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، وكذلك بسبب انهيار قيمة المساعدات المالية التي ضمنت بقائهم على قيد الحياة حتى الآن.

وبات الآن اللاجئون السوريون الذين كانوا معرضين في الأساس للخطر قبل بداية التدهور المهول للوضع الاقتصادي في لبنان نهاية 2019، يدفعون ثمناً باهظاً للأزمة صنفها البنك الدولي ضمن "أسوأ 3 أزمات إنسانية في العالم" منذ منتصف القرن الـ19. ووفق تقديرات رسمية، يعيش في لبنان نحو 1.5 مليون نازح سوري غادروا بلادهم بسبب ظروف الحرب، منهم حوالي 855 ألفاً مسجلون رسمياً لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وهو ما يقارب ربع سكان لبنان. وتعتبر السلطات اللبنانية اللاجئين السوريين نازحين مؤقتاً سيعودون في وقت ما إلى ديارهم أو عليهم التمسك بالبلد إلى بلد ثالث.

رئيس بلدية رميش ميلاد
فريد علم يطلب من مالكي العقارات داخل البلدة المؤجرة للسوريين بحل العقود معهم

وأضافت أن الجيش والأجهزة الأمنية اللبنانيين طوقا البلدة، للحؤول دون وقوع ردادات فعل، مشيرة إلى أن أهالي كوكبا طالبوا بالإجماع اللاجئين السوريين بمغادرة البلدة، وحثروا مالكي العقارات التي يستأجرها سوريون من التهاون في إلغاء عقود الإيجار. ولا يعتبر هذا الإشكال الأول من نوعه بين أهالي البلدة واللاجئين السوريين، البالغ عددهم نحو 900 لاجئ سوري. وأندز رئيس بلدية رميش جنوبي لبنان ميلاد فريد علم، اللاجئين السوريين بمغادرة حرم البلدة، مطالباً جميع مالكي العقارات داخل البلدة المؤجرة للسوريين بحل العقد معهم في مهلة أقصاها 15 يوماً.

وقالت البلدية في بيان عبر صفحتها على فيسبوك "فكر بولادك وإهلك صار في 395 ولد سوري"، داعية كل أجنبي مقيم ضمن نطاق البلدية، وكفيله من خارج البلدة رميش، إلى الانتقال إلى مكان إقامة كفيله خلال 72 ساعة كحد أقصى. وحثرت العمال الأجانب، وخاصة السوريين، من التجول بين الساعة السابعة مساءً وإلى غاية الساعة السادسة صباحاً، مهددة من يخالف القرار بغرض غرامة مالية. ولكن رئيس بلدية رميش قال في تصريح لاحق إن القرار يشمل فقط "كل

قمة مصرية - أردنية - فلسطينية في القاهرة لدعم أبو مازن سياسياً

التطورات الأمنية تجهض استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية

وتعرض أبو مازن لحملة تشكيك عنيفة من قبل حركات لا ترى أنه مؤهل لقيادة المرحلة، ومواقفه المتناقضة من إسرائيل لا تدعو إلى الثقة فيه، وضبابية رؤيته في إدارة السلطة الوطنية تدفع نحو التعجيل بإخراجه من المشهد العام.

وهناك اعتقاد بأن لقاء أبو مازن - غانتس غرضه استمرار توظيف إسرائيل لحالة الإرباك السياسي الذي أصاب قيادة السلطة الفلسطينية جراء سلسلة من الأخطاء ارتكبتها حركة فتح ما أسهم في زيادة تراجع رصيدها في الشارع. وتدعت حركة حماس والجهاد الإفتني باجتماع أبو مازن - غانتس حيث قالتا "مثل هذه اللقاءات استمرار لوهم قيادة السلطة في رام الله بإمكانية إنجاز أي شيء للشعب الفلسطيني عبر مسار التسوية الفاشل، بل إن هذا السلوك يعمق الانقسام السياسي". وتعتقد الحركتان أن هذه اللقاءات "تسبب بعض الأطراف في المنطقة التي تريد أن تطوع من الاحتلال، وتضعف الموقف الفلسطيني الراض للتطبيع". ويمثل اللقاء رسالة طمأنئة إلى أبو مازن بعد أن راجت تقارير تفيد بضعف السلطة الفلسطينية والحديث عن خطط سياسية تؤكد أهمية استبدالها.

حالياً، وبالتالي فالقمة الثلاثية لن تبدو كونه "عملية تشاور وتنسيق ولن تشكل اختراقاً على مستوى العملية السياسية، لأن هناك تعتراً من جانب حركة حماس التي ترفض إجراء انتخابات في قطاع غزة وتنتظر عود داعمها قطر للحصول على اعتراف دولي مطلقاً هو الحال مع حركة طالبان في أفغانستان".



سمير غطاس
لا توجد نوايا حقيقية لاجتراح حلول سياسية

واستبعد رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبوع الماضي أن تتوصل حكومته إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين، قائلاً إن حكومته "لن تحل الصراع" في ضوء وضع القيادة الفلسطينية التي وصفها بأنها "هشة ولا تملك اتجاهها واضحاً". وكشفت مصادر فلسطينية لـ "العرب" أن "القمة الثلاثية في القاهرة هدفها توفير شبكة أمان سياسية لحمود عباس وأنه قادر على التفاوض مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة وضبط التوازنات السياسية التي أضعفت الرهان عليه من جانب أطراف عديدة".

زيارة قام بها لواء شنتن والتقى خلالها الرئيس الأميركي جو بايدن، وناقشا الكثير من الملفات الإقليمية، من بينها بحث تعيين على إبداء مرونة في التفاوض مع أبو مازن.

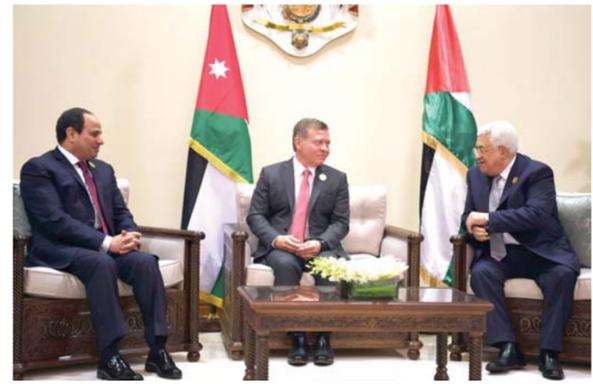
وقال الخبير في الشؤون الفلسطينية سمير غطاس لـ "العرب" إن "القمة الثلاثية ترتبط بتنسيق المواقف بين مصر والأردن والسلطة الفلسطينية قبل اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر المقبل والتي قد تشهد تقديم خطابات أو مبادرات جديدة للتسوية مرجح أن يطرحها كل من أبو مازن والرئيس السيسي والملك عبدالله". وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "القضية الفلسطينية عملياً ستظل مجمدة الفترة المقبلة لأن لقاء بايدن - بينيت في واشنطن لم يتمخض سوى عن توصية أميركية بتحسين الأوضاع المعيشية في قطاع غزة والضفة الغربية، ولا توجد نوايا إسرائيلية حقيقية من أجل الاتجاه إلى أي حلول سياسية في ظل وجود ائتلاف حكومي هش سيكون قابلاً للانحسار في حال جرى الحديث عن إقامة الدولة الفلسطينية". ولفت إلى أن المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين ليست على اجندة الولايات المتحدة أو الدول العربية

سلطته، في وقت تماطل فيه حماس في التجاوب مع طروحات التهذبة السياسية مع أبو مازن والتهذبة العسكرية مع إسرائيل.

وشدد إشيتي على أن حل الدولتين يجب أن يتم "من خلال خطوات عملية تضع حداً للسياسة الاستيطانية العنصرية التي تتواصل في جميع الأراضي الفلسطينية، خاصة في محافظة القدس، والعمل على فتح مسار سياسي يقضي إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفق العودة للاجئين". وتدفع القاهرة وعمان نحو دعم أبو مازن بعد أن أخفقت الجهود المصرية في إنهاء الانقسام الفلسطيني، وظهرت ملامح تصعيد من حركة حماس وإسرائيل ما يجهض عملية الاستفادة من المكاسب السياسية التي تحققت بتأكيد اعتراف واشنطن بأهمية حل الدولتين وتلقي ردود إيجابية من قوى عربية للعودة إلى طاولة المفاوضات. ورجحت مصادر سياسية أن يكون لقاء رام الله بين عباس ووزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس الأحد مقدمة لإطلاق عملية سياسية مع الجانب الفلسطيني بعد توقف المفاوضات. وعقد لقاء رام الله بعد وقت قصير من عودة رئيس الوزراء نفتالي بينيت من

وأكد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد إشتية الإثنين الأنباء التي راجت مؤخراً حول عقد قمة في القاهرة لحد الإدارة الأميركية على الوفاء بوعدها والحفاظ على حل الدولتين، دون أن يحدد موعداً زمنياً لها. ونشط التعاون والتنسيق بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني للحد من التصادي في التصعيد، وتشكيل رافعة سياسية لحمود عباس قبل أن تتآكل

القاهرة - وجدت مصر والأردن والسلطة الفلسطينية أهمية سياسية حالياً في التمهيد للعودة إلى مسار التسوية لتخفيض مستوى العنف في الأراضي الفلسطينية، وذلك بالتزامن مع التفسير بان الإدارة الأميركية ستوفر دعماً لاتجاه يريد منع التصعيد الذي بات يزعج الجهات الثلاث، ويعد عقد قمة بين الأطراف الثلاثة في القاهرة قريباً بمثابة إعادة لترتيب الأوراق السياسية.



دعم إقليمي للسلطة الفلسطينية

واشنطن تتهم الميليشيات الشيعية بعرقلة حل قضية سنجان

صراع أميركي - إيراني - تركي على محطة ربط مهمة بين سوريا والعراق



فوضى سلاح تمنع الإعمار والاستقرار

إدارة بايدن وحكومة الكاظمي بشأن تواجد القوات الأميركية في العراق، مجرّد التفاهة على مطلبها بسحب كافة القوات الأجنبية من الأراضي العراقية، بينما تتوعد بعض الفصائل بمواصلة استهداف نقاط تواجد تلك القوات لإجبارها على الانسحاب.

يظهر من جديد، ونعلم جيدا أن التنظيم ما زال يشكل خطراً، ولهذا فالتحالف الدولي مستمر في محاربتة". وعلى الطرف المقابل ترى الميليشيات الشيعية المنضوية ضمن الحشد الشعبي والممثلة في البرلمان العراقي بتحالف الفتح أن الاتفاق الذي توصلت إليه

وشدد القنصل على أن "الحرب ضد داعش لم تنته بعد، والرئيس بايدن أكد التزام الولايات المتحدة بدعم العراق وإقليم كردستان"، مضيفا "نحن ملتزمون باتفاق طويل الأمد مع العراق والإقليم". كما حذر من أنه "في حال لم تستمر جهود الدعم والتنسيق فإن داعش سوف

تشجع الحزب على الانسحاب من سنجان لمعالجة المشكلة. وتخشى الميليشيات الشيعية العراقية ذات الارتباطات الواسعة بالحرس الثوري الإيراني أن يحدث الاتفاق المذكور سابقة في مجال بسط سيطرة القوات النظامية على مختلف مناطق العراق، لاسيما تلك الواقعة بشمال وغرب البلاد والتي خضع بعضها لسيطرة ميليشيات الحشد الشعبي، بعد استعادته من تنظيم داعش في الحرب التي دارت ضده بمشاركة الحشد بين سنتي 2014 و2017.

ويُفقد الاتفاق الذي نصّ ضمن بنوده على أن يدخل كل ما هو أمني في سنجان ضمن نطاق وصلاحيات الحكومة الاتحادية بالتنسيق مع حكومة إقليم كردستان، الميليشيات الشيعية العراقية الموالية لإيران ميزة السيطرة على نقطة مهمة من المحور الواصل بين الأراضي العراقية والسورية، كجزء من طريق أطول يمتد من طهران إلى بيروت عملا إيران طيلة الحرب ضد داعش على فتحه وجعلت من ميليشيات الحشد حارسه له. وفي حال نجاح تجربة إخلاء سنجان من الجماعات المسلحة، فإن الأصوات المطالبة بإخراج قوات الحشد الشعبي من الأقضية والبلدات والمدن التي دخلتها أثناء الحرب على داعش، سترتفع مجدداً مدعومة بامتعاض الأهالي من سوء سلوك ميليشيات الحشد والعراقيل التي تضعها الميليشيات في طريق عودة النازحين إلى مواطنهم الأصلية. وعلى هذه الخلفية اصطدم الاتفاق بشأن سنجان باعتراضات قوية من قبل الميليشيات الشيعية والقوى السياسية المرتبطة بها. وانصبت الاعتراضات أساساً على دور سلطات إقليم كردستان في الاتفاق على أساس أنه يفتح الطريق لإعادة قوات البيشمركة الكردية إلى مناطق بشمال العراق كانت قد طردت منها في إطار الإجراءات العقابية التي اتخذتها حكومة بغداد ضد الإقليم، بعد أن أقدمت قيادته السياسية على تنظيم استفتاء على استقلاله عن الدولة العراقية سنة 2017.

وعبر القنصل الذي رأى مراقبون أن قيامه بعقد مؤتمر صحفي يظهر مدى أهمية دوره الذي يرتقي إلى دور مبعوث رفيع، عن اعتقاد بلاده بـ"أن اتفاقية سنجان مناسبة لحل مشكلة القضاء"، مؤكداً أن "تفاهما بين الحكومتين في بغداد وأربيل والسكان المحليين سيحل المشكلة".

وقال القنصل الأميركي إن عناصر حزب العمال الكردستاني لديهم تنسيق مع الحشد الشعبي، وإن الولايات المتحدة

قضاء سنجان بشمال العراق أصبح يمثل نموذجاً مصغراً عن تعدد اللابعين المتصارعين على النفوذ في البلد، وحتى على السيطرة الميدانية على أجزاء من أراضيه تكتسي أهمية استراتيجية استثنائية كما هي الحال بالنسبة إلى القضاء المذكور الذي يمثل عقدة مواصلات هامة في الطريق بين الشمال العراقي والشرق السوري، الأمر الذي جعله مدار صراع إيراني - أميركي - تركي معن.

أربيل (العراق) - سلّطت تصريحات أدلى بها القنصل الأميركي في إقليم كردستان العراق روبرت بالادينو بشأن قضاء سنجان الواقع ضمن محافظة نينوى شمالي البلاد، الضوء على صراع ثلاثي أميركي - إيراني - تركي على القضاء الذي يمثل محطة رئيسية على الطريق بين الإقليم ومناطق شرقي سوريا مروراً بالموصل.

وعبر بالادينو خلال مؤتمر صحفي عقده في أربيل عن أسف حكومة بلاده لوجود ميليشيات موالية لإيران في القضاء الواقع على بعد حوالي ستمين كيلومتراً إلى الغرب من الموصل، معتبراً أن تلك الفصائل "لا تريد معالجة مشكلة القضاء".

وبيّنما تسجّل إيران حضورها في سنجان عن طريق الميليشيات الشيعية بهدف تأمين خطّ ثانٍ مفتوح بين العراق وسوريا، نظراً لعدم ضمانها استدامة الخط الطويل الذي يمر عبر مناطق سنية أطول يمتد من طهران إلى بيروت عملا سياسياً وعسكرياً على ضمان موطنٍ قدم في القضاء لإغلاقه في وجه مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين يتركزون بين سكّانه، وخصوصاً في مناطقه الأكثر وعورة والتي تؤمّن لهم ملاذاً من ضربات الطيران التركي.

روبرت بالادينو

نأسف لوجود ميليشيات موالية لإيران في قضاء سنجان

أما الولايات المتحدة التي لم تتوصّل بعد إلى صيغة نهائية لشكل وحجم وجودها العسكري في كل من العراق وسوريا، فإن سنجان وكامل المحور الممتد بين أربيل والشرق السوري حيث نقاط تمركز قواتها في الحسكة ودير الزور والرقة، تعاضمت أهميتها مع ظهور سيناريو اتخاذها أراضي كردستان العراقية موطناً بديلاً لقواتها، التي تقول إنها يصد سحبتها من عدد من المواقع العراقية في نطاق ما أعلنته إدارة بايدن مؤخراً بشأن تغيير مهمة تلك القوات من قتالية إلى تدريبية واستشارية للقوات العراقية.

وكان قضاء سنجان محور اتفاق أربم في وقت سابق بين بغداد وأربيل قضى بحصر مهمة تأمين القضاء بيد القوات النظامية العراقية وقوات البيشمركة الكردية، وإخراج ميليشيات الحشد الشعبي وعناصر حزب العمال منه، لكن الاتفاق الذي تمّ، بحسب مصادر عراقية، بتسجيع من واشنطن ظل منذ ذلك الحين

تجمّع قوى المعارضة العراقية يعقد مؤتمره الأول

الوجوه البالية وعناوين الفضل بتسميات مستحدثة، وصولاً إلى إعادة تقسيم عكسة المغانم ولقطة العملية الانتخابية لصالحها كما في كل مرة".

وأوضح أن المؤتمر سيخرج في ختام أعماله بياناً يعرّض عن نهج واستراتيجية التجمّع ورؤيا القوى والحركات والنخب والنقابات والاتحادات والشخصيات المشاركة، لإطلاع العراقيين على أبرز التوجهات الحيوية المطلوبة ومشتركات وأسس العمل الوطني الديمقراطي خلال المرحلة المقبلة.

أكتوبر، إضافة إلى أحزاب ونخب سياسية وشخصيات أكاديمية وأدباء وكتاب وكفاءات مهنية ونقابات واتحادات.

وأضاف أن من أولويات المؤتمر التأكيد على الثوابت الوطنية ورفض سياسة المحاصصة والتفرغ تعاليم على العراقيين والتفرد السلطوي وهيمنة وتغول بعض الفصائل، وكذلك رفض التعاون مع قوى الفساد والمحاصصة التي كرستها الأحزاب التقليدية المهيمنة على دواليب الحكم، ومعارضة "سياسات المحاور والاحتواء التي تستهدف تدوير

بغداد - يعقد تجمّع قوى المعارضة العراقية السبت ببغداد مؤتمراً تحت شعار "مطالب تشرين منطلقنا للتغيير" في إحالة على الانتفاضة الشعبية التي شهدتها العراق منذ أكتوبر 2019، وظهرت حالة غير مسبوقة من الغضب الشعبي من النظام القائم في البلد منذ 2003 والنتائج السلبية لتجربته في الحكم.

وقال باسم الشيخ الناطق باسم التجمّع في تصريح لـ"العرب" إن المؤتمر سينعقد بمشاركة أكثر من أربعين من قوى وحركات انتفاضة

كورونا يحول سياحاً خليجيين نحو وجهات أوروبية غير تقليدية

جاف جدا يقرون بشكل خاص الأشجار والأمطار في أوكرانيا. وتؤكد أن "الغرف المظلمة ولو قليلاً على أشجار أو حديقة مطلوبة جداً".

ويلفت المرشد السياحي بوغدان غيتس إلى أنه لم ير يوماً أشخاصاً سعداء إلى هذه الدرجة بكونهم تحت المطر. ويتابع "يقولون إنهم جاءوا إلى لفيف عن قصد ولا يهتمون إلا بذلك".

وترى الشابة السعودية اسمى أن قطرات المطر ساحرة. وقالت "كانها الجنة"، مؤكدة أنها ستعود إلى أوكرانيا كل عام.

وبحسب وسائل إعلام محلية فإن هذه الشعبية قد تتراجع عندما ترفع القيود في دول أوروبا الغربية. والانتعاش الشامل للقطاع لا يزال بعيداً في الجمل رغم هذه الموجة السياحية الجديدة.

فاجا المطاعم التي اضطرت إلى التاقلم بسرعة. وبعدها تجاوزت الصدمة الأولى طبعت سلسلة المقاهي لوائح طعام باللغة العربية، ومن أجل احترام تعاليم الدين الإسلامي استبدلت لحم الخنزير بالدجاج في وجباتها. وتضيف نايدا "ليس لدينا مشروبات كحولية على قوائم الطعام، هذه ميزتنا".

جمهوريات سوفيتية سابقة مثل أوكرانيا تحتفظ بقيم أقرب إلى مواطني الخليج قياساً بدول غربية توصف بـ«المتعالية»

وعلقت محلات بيع التذكارات أيضاً لافتات باللغة العربية. وتشير آنا نايدا إلى أن ذلك يشكل دافعا إلى التغيير. وتوضح خريستينا كاغوي من مجموعة فنادق في لفيف أن هؤلاء السياح القادمين من بلدان ذات مناخ

أي أن العدد ارتفع بنسبة 3900 في المئة. وحتى فترة قريبة ماضية كان يرتاد مدينة لفيف، وهي إحدى الوجهات السياحية الرئيسية في البلاد، بولنديون وبيلاوسيون وأتراك وألمان وبريطانيون.

وبعدما جال في أوروبا والولايات المتحدة اختار حسن، وهو رجل أعمال سعودي يبلغ من العمر أربعة وستين عاماً، هذه المرة أوكرانيا بناء على توصيات أصدقاء له. ويقول إنه سعيد جداً بكونه حوالي شهر في البلد الذي يسهل السفر إليه.

ويعتبر حسن أنه خلافاً للدول الغربية "المتعالية دائماً" حيايل مواطني الخليج تبدو أوكرانيا الجمهورية السوفيتية السابقة "أكثر نشاطاً وحيوية"، ويعبر عن إعجابها بالقيم العائلية التي يتمتع بها الأوكرانيون.

ويضيف أثناء جلوسه في الباحة الخارجية لأحد مقاهي كييف مع زوجته التي ترتدي الحجاب "ستعود إلى هنا بالطبع مع ابنتنا وابنتنا". بحسب آنا نايدا المسؤولة عن سلسلة مقاهي لفيف فإن وصول السياح العرب

وقبل الأزمة كانت اسمين، وهي سعودية تبلغ اثنين وثلاثين عاماً، تزور بشكل منتظم القارة العجوز مع زوجها وابنتهما. وهذا العام اكتشفت العائلة للمرة الأولى لفيف والعاصمة كييف. وتقول اسمين من أمام دار الأوبرا في لفيف "كل شيء هنا رائع".

ويمثل تدفق الزوّار العرب الذين يستقطبهم نظام إعفاء من التأشيرة تمّ تبنيه عام 2020 ورحلات مباشرة منخفضة التكلفة، فرصة لانتعاش القطاع السياحي الأوكراني بعدما شهد فترة سيئة جداً بسبب أزمة الوباء. ويقول المرشد السياحي بوغدان غيتس "علينا اغتنام هذه الفرصة"، وتقول وكالة السياحة سياحاً على متن قطار صغير في الشوارع المرصوفة في مدينة لفيف المعروفة بهندستها المعمارية التي تجمع بين أنماط عصر النهضة والفن الكلاسيكي والفن الحديث. وفي الفصل الأول من 2021 بلغ عدد السياح السعوديين الذين زاروا أوكرانيا 14 ألف شخص مقابل 350 شخص قبل عام، بحسب الوكالة الأوكرانية للسياحة،

وبسبب القيود الصارمة لمكافحة فيروس كورونا المفروضة على المسافرين إلى أوروبا الغربية يختار السياح من دول الخليج، وخصوصاً من السعودية، هذا العام أوكرانيا التي يتدفقون إليها منذ يونيو الماضي.



وجهة مريحة وآمنة

قيادات من النهضة تعترف بفشل الحركة في تسيير الشأن التونسي

نورالدين البحيري: النهضة أخطأت في إدارة البلاد



لم يقتصر الإجماع على فشل حركة النهضة في إدارة شؤون تونس، على الأطراف السياسية المعارضة لها، بل أقرت قيادات الحركة وقواعدها بأخطائها الفادحة التي ارتكبتها في السلطة، منذ ثورة يناير 2011، ما خلق نوعاً من العزلة لها، عمقتها قرارات الرئيس قيس سعيد في الفترة الأخيرة.

خالد هودي

تونس - اعترفت قيادات بارزة في حركة النهضة، بفشل الحزب في إدارة شؤون البلاد التونسية على امتداد عشر سنوات في السلطة، حيث ارتكبت الحركة الإسلامية جملة من الأخطاء نفرت التونسيين في المشهد السياسي، وعمقت هوة الاختلاف بين الشعب والمنظومة التي كانت تقودها.

وأقر النائب الجسد عن الحركة نورالدين البحيري، بأن "حركة النهضة أخطأت في إدارة شؤون البلاد بعد ثورة يناير 2011". وأضاف في تدوينة له على تويتر، أنه "بتفهم موقف كل من يرى أن حجم مسؤولية الحركة عما حصل طوال عشرة أعوام لا يقاس بحجم حضورها في الحكومة، حتى وإن كانت داعمة للضرورة لحكومات لا سلطان لها عليها بل يقاس بحجم ثقة التونسيين فيها وبحجم أملهم في أن تقود البلاد لتحقيق أهداف ثورتهم على انقراض نظام تابع ومستبد وفاسد".

واعتبرت أوساط سياسية، أن الأفكار الأيديولوجية التي تحملها النهضة عمقت الفجوة بينها وبين الشعب التونسي، حيث سعت إلى تثبيت موقعها في الحكم وأهملت مشاغل التونسيين وانتظاراتهم.



وأفادت شيراز الشابي النائب المستقل بالبرلمان، بأن "المشروع الأيديولوجي للنهضة لا يتلاءم وتركيبية الشعب التونسي، ورغم بقائها في الحكم طيلة عشر سنوات، إلا أنها لم تقدم برنامجاً اقتصادياً يمكن أن يحل الأزمات".

وأضافت في تصريح لـ "العرب"، "الحركة كان همها البقاء في الحكم، ومن أسباب تفكك حركة نداء تونس هي حركة النهضة، وحتى بعد انتخابات 2019، لم تنجح في اختياراتها ولم تشكل حكومة كفاءات وطنية".

وتابعت الشابي (قيادية مستقلة من قلب تونس) "التحالف بين النهضة وسياسية"، قائلة "الفشل جماعي، لأنه كانت هناك ديمقراطية، لكن الكثير لم يمارسوا حقهم الانتخابي". واستطردت "ثقافة العمل ضربت في تونس، والنهضة أعطت وعوداً غير حقيقية، وهدفها بالأساس كان التمكن من السلطة باعتماد الولاءات".

وسبق أن أكد وزير الصحة السابق والقيادي في النهضة عبداللطيف المكي أن "أخطاء الحركة تراكمت في السنوات الأخيرة وأدت إلى ابتعادها عن المطالب الشعبية للغة المتوسطة".

وقال في تصريح لإذاعة محلية، "إن مسألة إدارة الوفاق مع نداء تونس والرئيس الراحل الباجي قايد السبسي كانت من الأخطاء الكبيرة للنهضة، لأنها

أدارت الوفاق دون أجندة اقتصادية وتنموية واجتماعية ودون حوكمة لمقاومة الفساد"، مضيفاً أن "الحركة كان عليها أن توقف الوفاق وتعيد الأمان للتونسيين".

كما اعتبر أن "خطأ رئيس الحركة راشد الغنوشي كان في الذهاب لرئاسة البرلمان إضافة إلى إسقاط حكومة إلياس الفخفاخ بتلك الطريقة". ويرى مراقبون أن الحركة حكمت البلاد بالفكر الجماعي الذي تقوم عليه، ولم تطوّر من نفسها من أجل فهم المجتمع واحترام مدينة الدولة، بل ظلت محافظة على توجهاتها الأيديولوجية.

وأفاد المحلل السياسي منذر ثابت بأن "النهضة بعد عشرية كاملة كانت كارثية، مسألة التقييم أو النقد السياسي من حيث المقبولية تبقى محدودة وغير كافية"، مضيفاً "الحركة لا تزال تتحدث عن ثورة الرابع عشر من يناير 2011، ولم تحدد طبيعة الأخطاء والأسباب والدوافع".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "النهضة تقول نصف الحقيقة في علاقة بالمحور التركي القطري وعلاقتها

الخارجية، وهي لم تنجح في تحقيق مصالح وطنية تخرج البلاد من حالة الانقسام والضعف". وتابع ثابت "لم تنجح الحركة في إدارة شؤون الدولة باعتبار قلة الخبرة، وأزمتها أنها لم تغادر منطق الجماعة وبقيت دولة داخل الدولة، ولم تكن صادقة في تعاطيها مع الأطراف السياسية، فضلاً عن المخاتلة وممارسة الابتزاز في علاقة بالمصالحة".

وقال المتحدث الرسمي باسم الحركة فتحي العيادي إن "أهم الأخطاء التي وقعت فيها الحركة هي أخطاء في التقدير السياسي ولكنها ليست بالأخطاء الكارثية".

وأضاف في تصريح صحافي "لم ننحرف عن المسار الديمقراطي وعن أهداف الثورة، هناك أخطاء تتعلق بالجانب الاقتصادي والاجتماعي حيث لم نوله الأهمية اللازمة ولم نجتهد في البحث عن حلول حقيقية لهذه القضايا الاجتماعية والاقتصادية، وبقي تركيزنا على القضايا السياسية وكيف تجمع النخبة السياسية على خيارات شخصية لهايكل الحركة".

البرلمان الليبي يؤجل استجواب الحكومة إلى الأسبوع المقبل

طرابلس - أعلن البرلمان الليبي تأجيل استجواب الحكومة برئاسة عبدالحميد الدبيبة خلال جلسة كانت مقررة الإثنين، وذلك بعد طلب رسمي منها.

وقال المتحدث باسم المجلس عبدالله بلحبق في بيان صحافي إنه تم "تأجيل استجواب الحكومة بناء على الطلب الرسمي من الحكومة لاستيضاح نقاط الاستجواب الواردة في مذكرة أعضاء مجلس النواب بالخصوص، لتقوم الحكومة بتجهيز الردود والتوضيحات حول ذلك". ولم يوضح المتحدث الموعد القادم لاستجواب حكومة الدبيبة.

واكتفى أعضاء البرلمان بمناقشة مشروع قانون انتخاب مجلس النواب القادم في الرابع والعشرين من ديسمبر 2021.

وطالبت الحكومة الليبية الأحد رئاسة مجلس النواب بـ"ضرورة تحديد موضوع مسالة الحكومة" في الجلسة المقررة الإثنين، وذلك "لإعداد الردود اللازمة له".

والأسبوع الماضي، تقدم مجلس النواب الليبي بـ"طلب استدعاء الحكومة ورئيسها للثؤل أمام المجلس للمساءلة حول الإنفاق الحكومي".

وتوترت العلاقة بين الدبيبة والبرلمان، عقب انتقادات وجهها إلى نواب البرلمان ورئيسه عقيلة صالح، بسبب رفضهم منحه الميزانية. وهدد صالح الحكومة بسحب الثقة من رئيسها في حال عدم حضورها جلسة المساءلة، واعتبار ذلك احتقاراً وتقليلاً من شأن المؤسسة التشريعية، متهمًا الحكومة بأنها مركزية، و"أنها فشلت في توحيد المؤسسات وتمثيل كل الأقاليم"، بحسب تصريحات تلفزيونية.

وسبق أن تقدم نحو ثلاثين نائباً برلمانياً بطلب استجواب وسحب الثقة من الحكومة، بدعوى تسجيل مخالفات إدارية ومالية بحقها.

ونفى رئيس الحكومة الليبية عبدالحميد الدبيبة هذه الاتهامات، مؤكداً أن حكومته لم تقرر ميزانيتها العامة حتى يتم محاسبتها.

واعتبر الدبيبة في كلمة له بثها التلفزيون الرسمي الجمعة الماضي، أن حكومته تعرضت بشكل "ممنهج" للتعرقلة من مختلف الأطراف وعلى رأسها البرلمان.

وقال "خلال أربعة أشهر تمت عرقلة الحكومة بشكل ممنهج ومقصود، كما تمت عرقلة اعتماد الميزانية من قبل البرلمان دون أسباب واضحة".

ومنذ منتصف أبريل الماضي، يواصل البرلمان الليبي تعليق جلسته المختصة لاعتماد مشروع الميزانية العامة، بعد خلاف وانقسام حاد بين النواب حول المشروع المقدم من الحكومة الجديدة برئاسة الدبيبة.

وحدد مشروع موازنة حكومة الدبيبة بنحو مئة مليار دينار ليبي (21.6 مليار دولار)، قبل تغييره ليبلغ 111 مليار دينار (24.55 مليار دولار).

أخطاء لا تعترف

الاقتصادية والاجتماعية بالشكل الكافي". وشهدت الحركة، موجات متلاحقة من الغضب الداخلي، من قبل الكثير من قياداتها، وخصوصاً من مجلس شبابها الذي يحملها مسؤولية عدم الإنصات إلى الناس، وارتكاب الأخطاء المتتالية التي أوصلتها إلى الوضع الراهن، خصوصاً بعدما اضاعت العديد من الفرص التي كان يمكن أن توظفها لصالحها تحت وطأة معارك الهيمنة والإقصاء داخلها.

وقال القيادي بالحركة عماد الحمامي، إن "رئيس الحركة راشد الغنوشي لا يزال يواصل سياساته الخاطئة ولم يتفاعل إيجابياً مع ما حصل يوم الخامس والعشرين من يوليو"، مشيراً إلى أن "قرار حل المكتب التنفيذي للحركة اتخذ تفاعلاً مع دعوات عموم النهضويين لتغيير المكتب التنفيذي الحالي، ونتيجة للانتقادات التي وجهت لرئيس الحركة وهو لا يزال يواصل سياساته الخاطئة ولم يتفاعل إيجابياً مع ما حصل".

وأوضح الحمامي في تصريح لإذاعة محلية أن "الغنوشي أصبح يتعمد سياسة الانفراد بالحكم والتسيير الشخصي لهايكل الحركة".

هل تحسم دوائر الأرياف نتائج الانتخابات التشريعية في المغرب؟

ويحسب ما ينص عليه الدستور المغربي، فإن الانتخابات التشريعية لا تجدد فقط مجلس النواب، بل على ضوء نتائجها يتم تشكيل الحكومة المقبلة. ويعين العاهل المغربي الملك محمد السادس، رئيس الحكومة الجديد من الحزب السياسي الذي تصدر الانتخابات أعضاء مجلس النواب، وعلى أساس نتائجها.

ويكلف العاهل المغربي رئيس الحكومة المعين بإعداد لألحة تضم مقترحات بشأن الأسماء التي يرى فيها القدرة على شغل المناصب الوزارية.

وللمرة الأولى في تاريخ المغرب، يقود "العدالة والتنمية" (إسلامي) الحكومة لولايتين، إثر فوزه في انتخابات 2011 و2016، وهو يستعد لخوض الانتخابات المقبلة في سبتمبر 2021.

وأجريت آخر انتخابات تشريعية عام 2016، وحل فيها "العدالة والتنمية" بالمركز الأول (125 مقعداً من أصل 395)، فيما حل "الأصالة والمعاصرة" ثانياً (102 مقاعد)، و"الاستقلال" (معارض) ثالثاً (سبعة وأربعون مقعداً)، ليحل "التجمع الوطني للأحرار" رابعاً (سبعة وثلاثون مقعداً).

المجلس، وهو الغرفة الأولى للبرلمان المغربي، يتكون من 395 عضواً، يتم انتخابهم بنمط اللائحة. ويتوزع الناخبون على نوعين، الأول الذي يهم 305 مقاعد، ويتم انتخاب المرشحين على مستوى الدوائر المحلية، وهي مساحات جغرافية صغيرة. وفي المقابل، يتم تخصيص تسعين مقعداً للوائح انتخابية يتم التنافس بشأنها على مستوى جهات المملكة الإثني عشر.

يوجد ستة وأربعون في المئة من الناخبين المغاربة في القرى والأرياف يشكلون هدفاً يجذب إليه أطماع الأحزاب

وسبق أن كانت هذه المقاعد يتم التسابق عليها على المستوى الوطني بلائحة وطنية واحدة لكل حزب، إلا أن المستجدات القانونية الأخيرة، وما حملت من تعديلات على هذا القانون التنظيمي، قسمت هذه المقاعد على جهات المملكة.

كديرة صديق ومستشار الملك الراحل الحسن الثاني في الحادي والعشرين من مارس 1963، بأغلبية مقاعد الجماعات المحلية (المحافظات) في انتخابات الثامن والعشرين من يوليو 1963. ويرى مراقبون أن الجبهة استفادت من الاعيان، وحسمت المعركة الانتخابية في القرى والأرياف، وفازت على الأحزاب التاريخية (حزب الاستقلال الذي كان يرأسه آنذاك الزعيم علال الفاسي)، رغم أنها حديثة النشأة في حينه، وشاركت في الانتخابات بعد أربعة أشهر من تاسيسها.

وفي عام 2015 حاز حزب "الأصالة والمعاصرة" الذي تأسس في أغسطس 2008، على جل مقاعده في المناطق القروية والريفية، بينما نال حزب "العدالة والتنمية" الصدارة في المناطق الحضرية. ورجحت دوائر القرى والأرياف كفة الفائز، لينصرد حزب "الأصالة والمعاصرة" نتاج انتخابات مجالس المحافظات في انتخابات 2015.

ويتنافس في هذه الانتخابات نحو اثنين وثلاثين حزباً، وذلك بحسب اللائحة التي أعلنت عليها السلطات المغربية. وبحسب التعديلات التي تم إدخالها هذا العام على القانون التنظيمي، فإن

والأرياف هم الورقة الراححة لحسم أي معركة انتخابية. وتتبادل الأحزاب الاتهامات، بالجوء إلى الاعيان للهيمنة على الخارطة السياسية للقرى والأرياف، بما يسمح بخلق التوازنات في المشهد الانتخابي، ويعتبر الاعيان من الفاعلين المؤثرين في الأوساط القروية والريفية.

وترى بعض الأحزاب أن القرى والأرياف كنز لا ينضب بيدها مفاتيح ترجيح الكفة لفائدة حزب على حساب آخر. ويوجد ستة وأربعون في المئة من الناخبين المغاربة في القرى والأرياف، يشكلون هدفاً يجذب إليه أطماع الأحزاب، بهدف كسب أصوات الملايين من الناخبين. وتشكل الفئة العمرية لما فوق سنين عاماً النسبة الأكبر من الناخبين حيث تمثل 23 في المئة.

بينما تمثل الفئة العمرية ما بين ثمانية عشر وأربعة وعشرين عاماً، ثمانية في المئة من الناخبين. ومنذ أول انتخابات محلية عرفها المغرب في التاسع والعشرين من مايو عام 1960، ظهر الدور الحاسم للاعيان في ترجيح كفة الفائز في دوائر القرى.

وفازت "جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية" التي أسسها أحمد رضا

بقيادة وزير الفلاحة عزيز أخنوش، بينما يبرز في المشهد السياسي، كقوة انتخابية معارضة، كل من حزب "الأصالة والمعاصرة" وحزب "الاستقلال". وتثير دوائر القرى والأرياف في المغرب طمع السياسيين في الحملات الانتخابية، باعتبارها كنزاً من الأصوات الانتخابية.

ويرى محللون أن الاعيان (اشخاص لهم نفوذ في مناطقهم) في القرى



الصراع يشتد

الأزمة الأفغانية تخرج من بعدها العسكري إلى الإنساني

تركيا ترفض استقبال المزيد من اللاجئين الأفغان وفرنسا لا تمنع في استقبال البعض منهم



الأفغان يواجهون مصيرا غامضا

من إرساء هذا التواصل على مستوى عالٍ، فلن يكون ممكنا هذه المرة توفير السلام في أفغانستان.

ولا يشغل ملف الهجرة تركيا وفرنسا وأوروبا فحسب، بل أيضا دول الجوار التي شددت من إجراءاتها على الحدود قبيل سقوط كابول بيد طالبان. وأكدت وزارة خارجية أوزبكستان أن البلاد لا تستقبل لاجئين من أفغانستان على أراضيها، موضحة أنها تقدم لهم المساعدة في العبور.

وقالت الوزارة في بيان نشرته الإثنين "وزارة الخارجية تجدد التأكيد على أن جمهورية أوزبكستان لا تقبل اللاجئين الأفغان على أراضيها، ولكنها تقدم المساعدة في العبور، الذي يسمح لهم بالبقاء لفترة محدودة في البلاد".

والأسبوع الماضي أعلنت أوزبكستان أنها أعادت 150 لاجئا أفغانيا إلى أفغانستان بموجب اتفاق مع حركة طالبان وبعد طلبات من اللاجئين أنفسهم.

من أفغانستان وليس 1.5 مليون كما تقول أحزاب المعارضة سابقا، حسبما ذكرت وسائل إعلام محلية.

وأضاف اردوغان أنه "يوجد حاليا 300 ألف لاجئ أفغاني في تركيا، مسجلين وغير مسجلين. لسوء الحظ، المعارضة الرئيسية وحزب معارض آخر هي أكاذيب".

وشدد على "إنهم (أحزاب المعارضة) مازالوا يتحدثون عن صفقة لاجئين، على الرغم من نفي الولايات المتحدة المزاعم"، في إشارة إلى ما أدلى به زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كيليجدار أوغلو في وقت سابق في أغسطس بان اردوغان دخل في صفقة مع الرئيس الأميركي جو بايدن خلال اجتماعهما الأول في يونيو للسماح للمليون أفغاني بدخول تركيا.

وأعلن الرئيس التركي الشهر الماضي أن تركيا ستجري محادثات مع حركة طالبان كجزء من مفاوضات السلام، مضيفا "ماذا؟ لأننا إذا لم نتمكن

بالنسبة إلينا تحمل المزيد من أعباء اللاجئين".

وتستضيف تركيا حاليا 3.7 مليون لاجئ سوري في إطار اتفاق تم توقيعه مع الاتحاد الأوروبي في العام 2016.

وقال ماس إن ألمانيا "ممتنة لتركيا لعرضها مواصلة المساعدة في إدارة مطار كابول بعد انسحاب حلف شمال الأطلسي"، في إشارة إلى العرض الذي أطلقته أنقرة لتأمين وتشغيل مطار حامد كرزاي الدولي بالعاصمة الأفغانية، مضيفا أن ألمانيا مستعدة لدعم ذلك ماليا وتقنيا.

وتابع في بيان "من مصلحتنا ضمان ألا يؤدي الإنهيار في أفغانستان إلى زعزعة استقرار المنطقة بأسرها".

ويزور ماس تركيا ضمن جولة تشمل أيضا أوزبكستان وطاجيكستان وباكستان وقطر لإظهار دعم ألمانيا للسود التي من المرجح أن تعاني من تداعيات الأزمة في أفغانستان. وكان الرئيس التركي قال إن بلاده تستضيف حاليا حوالي 300 ألف لاجئ

الأفغان الذين تم إجلاؤهم، مما يسهل فعليا قدومهم المحتمل إلى أوروبا وليس إلى الولايات المتحدة.

وحذر من أن البعض "يصلون إلى دول البلقان... في بعض الأحيان بناء على طلب قوى أخرى. يجب أن تكون متطلبين جدا في هذا الصدد. أوروبا ستأخذ نصيبها، ولكن لا يمكنها أن تأخذ نصيب الجميع".

ودعا ماكرون الأمم المتحدة إلى مساعدة الدول المجاورة لأفغانستان حيث يوجد أكبر عدد من اللاجئين. وقال الرئيس الفرنسي "في باكستان وإيران، هناك الملايين من اللاجئين. ما يجب أن نفعله هو أن نضع أنفسنا في وضع يمكننا من مساعدة هذه الدول على تحقيق استقرار هؤلاء السكان... في إطار الأمم المتحدة".

وردا على سؤال حول خطر إرهابي متزايد بعد سيطرة طالبان على الحكم والتي سبق أن أوت إرهابيين، شدد ماكرون على أنه "يجب أن نبقي حذرين"، مؤكدا أيضا ضرورة عدم "الخلط" بين الخطر الإرهابي والهجرة.

وقال "في السنوات الأخيرة أتت الاعتداءات عموما في فرنسا من أفراد معزولين تأثروا بمضامين خارجية وليس من مؤامرات تحاك من الخارج". وأضاف "لقد عززنا وسائلنا ونعمل مع شركائنا ومع الدول التي يضرها الإرهاب" مثل العراق.

ولا يزال ملف اللاجئين يورق العديد من الدول على غرار تركيا التي لطالما حاولت استغلال هذا الملف كورقة ضغط في علاقتها بالغرب وأوروبا خصوصا. وقال وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو إثر محادثات أجراها مع نظيره الألماني هايكو ماس إن تركيا لا تستطيع تحمل عبء المزيد من المهاجرين من أفغانستان.

وأوضح جاويش أوغلو أن "أوروبا ودول المنطقة ستتأثر أيضا إذا تحولت الهجرة من أفغانستان إلى أزمة وإته ينغى تعلم الدرس من أزمة اللاجئين السوريين".

وأضاف في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الألماني "نحن في تركيا قمنا بمسؤولياتنا الأخلاقية والإنسانية بشكل كاف في ما يتعلق بالهجرة... غير وارد على الإطلاق

تحولت الأزمة الأفغانية من أزمة أمنية عسكرية إلى عبء إنساني تواجهه العديد من الدول حيث تتصاعد المخاوف من موجة لجوء شبيهة بتلك التي شهدتها العالم في العام 2015 من سوريا، حيث أكدت فرنسا أنها ستستقبل العديد من اللاجئين لكنها حذرت في الوقت نفسه من أن ذلك سيشكل عبئا على قدرتها على الاستقبال، فيما أكدت تركيا أنها لن تستقبل المزيد من اللاجئين الأفغان.

كابل - تسلط المخاوف المتزايدة من موجة لجوء جديدة بعد سيطرة حركة طالبان على السلطة في أفغانستان الضوء على تحول الأزمة الأفغانية من أزمة أمنية وعسكرية إلى عبء إنساني ستجد الأسرة الدولية نفسها مُجبرة على التعامل معه.

وفيما أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن بلاده ستستقبل اللاجئين المهديين من قبل طالبان، فإن تركيا شددت على لسان وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو على أنها لن تستقبل المزيد من اللاجئين الأفغان.

واعتبر ماكرون مساء الأحد أن وصول مهاجرين من أفغانستان إلى أوروبا بعد سيطرة طالبان على السلطة لن يكون بحجم تدفق اللاجئين بأعداد هائلة العام 2015 جراء الحرب في سوريا.

وأضاف "بذلنا قصارى جهدها.. سنبنى مع شركائنا من خلال التفاوض مع طالبان وهو أمر يفرض نفسه الآن، الحل للسلام لهم بمغادرة كابول وأفغانستان والحصول على الحماية" في وقت أوقفت فرنسا جسرهما الجوي على إيقافه.

والهجرة بطريقة غير قانونية مسألة حساسة في أوروبا وإسبانيا في فرنسا قبل ثمانية أشهر من الانتخابات الرئاسية. وشدد الرئيس على أن الضغط المتوقع "يفترض أن تكون أوروبا منظمة بشكل أفضل".

وتشكل الهجرة من الآن واحدا من المواضيع الرئيسية في الحملة الانتخابية المقبلة حيث باتت ماكرون في مرمرى الانتقادات بسببها.

وانتقد اليسار الفرنسي خصوصا ماكرون لأنه تحدث عن تدفق مهاجرين بطريقة غير قانونية من أفغانستان بعيد سقوط كابول في حين اتهمه اليمين بالسادجة.

كما انتقد الرئيس الفرنسي ضمينا الولايات المتحدة التي تستعين بدول أخرى لإسبانيا في البلقان لاستقبال

كابل - تسلط المخاوف المتزايدة من موجة لجوء جديدة بعد سيطرة حركة طالبان على السلطة في أفغانستان الضوء على تحول الأزمة الأفغانية من أزمة أمنية وعسكرية إلى عبء إنساني ستجد الأسرة الدولية نفسها مُجبرة على التعامل معه.

وفيما أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن بلاده ستستقبل اللاجئين المهديين من قبل طالبان، فإن تركيا شددت على لسان وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو على أنها لن تستقبل المزيد من اللاجئين الأفغان.

واعتبر ماكرون مساء الأحد أن وصول مهاجرين من أفغانستان إلى أوروبا بعد سيطرة طالبان على السلطة لن يكون بحجم تدفق اللاجئين بأعداد هائلة العام 2015 جراء الحرب في سوريا.

وأضاف "بذلنا قصارى جهدها.. سنبنى مع شركائنا من خلال التفاوض مع طالبان وهو أمر يفرض نفسه الآن، الحل للسلام لهم بمغادرة كابول وأفغانستان والحصول على الحماية" في وقت أوقفت فرنسا جسرهما الجوي على إيقافه.

والهجرة بطريقة غير قانونية مسألة حساسة في أوروبا وإسبانيا في فرنسا قبل ثمانية أشهر من الانتخابات الرئاسية. وشدد الرئيس على أن الضغط المتوقع "يفترض أن تكون أوروبا منظمة بشكل أفضل".

وتشكل الهجرة من الآن واحدا من المواضيع الرئيسية في الحملة الانتخابية المقبلة حيث باتت ماكرون في مرمرى الانتقادات بسببها.

وانتقد اليسار الفرنسي خصوصا ماكرون لأنه تحدث عن تدفق مهاجرين بطريقة غير قانونية من أفغانستان بعيد سقوط كابول في حين اتهمه اليمين بالسادجة.

كما انتقد الرئيس الفرنسي ضمينا الولايات المتحدة التي تستعين بدول أخرى لإسبانيا في البلقان لاستقبال

إيمانويل ماكرون
العديد سيحاولون الوصول إلى أوروبا ما يشكل ضغطا علينا

مولود جاويش أوغلو
تركيا لا تستطيع تحمل عبء المزيد من المهاجرين من أفغانستان

وقال الرئيس الفرنسي خلال مقابلة مع محطة "تي. في. 1" و"أل. سي. إي"، "لا أظن أن الوضع الذي سنشاهده يقارن بما حصل في 2015 لأن أفغانستان ليست سوريا ولأنه سبق أن حصلت تحركات كبيرة" لمهاجرين أفغان على مر السنين.

وأضاف "الأمر المؤكد هو أن عددا أكبر من الناس سيحاولون الوصول إلى أوروبا ما يشكل ضغطا على قدرتنا على الاستقبال"، في إشارة إلى تدفقات الهجرة غير القانونية.

سلطات جنوب السودان تقطع الطريق أمام احتجاجات تطالب برحيلها

داعش يعزز سيطرته في نيجيريا على حساب بوكو حرام

مسؤولة عن الشرور التي تعاني منها البلاد.

وقد جذب إليه الشبان العاطلين عن العمل في مايدوغوري عاصمة ولاية بورنو (شمال شرق) بخطاب انتقد فيه نظاما نيجيريا فاسدا يهمل التنمية الاجتماعية الاقتصادية في المنطقة المأهولة بغالبية من المسلمين.

ورغم أنه أصبح شهيرا كخطيب مسجد منذ تسعينات القرن الماضي، هناك إجماع على اعتبار أن بوكو حرام نشأت في 2002 عندما بدأ يوسف بجذب انتباه السلطات.

وفي 2009 اندلعت مواجهات بين بوكو حرام والشرطة في مايدوغوري. وتدخل الجيش بقوة ما أدى إلى مقتل سبعة عشر شخصا كما لقي القبض على محمد يوسف الذي أعيد دون محاكمة، وتولى مساعد أبو بكر الشكوي قيادة الجماعة.

وانتقل اتباع الحركة إلى العمل السري وهرب الناجون من كوابرها إلى الخارج وانخرطوا في التيار الجهادي العلمي. ولم يبع الشكوي إلى فرض تطبيق الشريعة في نيجيريا فحسب، بل سعى إلى زعزعة الدولة بحملة من أعمال العنف وفرض اعتناق الإسلام بالقوة. وشنت الجماعة العشرات من الهجمات التي أدت إلى سقوط الآلاف من القتلى، واستهدفت خصوصا مدارس وكنائس ومساجد ورموز الدولة وقوات الأمن خاصة في شمال شرق البلاد. كما استخدمت قنات وأطفال لتنفيذ عمليات انتحارية.

● لاغوس (نيجيريا) - كشفت الانتكاسات التي تتعرض إليها جماعة بوكو حرام الجهادية في نيجيريا منذ وفاة زعيمها أبو بكر الشكوي تعزير تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) سيطرته على حساب بوكو حرام.

وترى مصادر أمنية أن قادة داعش تمكنوا من تعزيز سيطرتهم في بعض معاقل بوكو حرام في شمال شرق نيجيريا، على الرغم من أن بعض المقاتلين الذين يؤيدون ولاهم للشكوي ما زالوا يقاومون وذلك بعد أن استسلم العديد من قيادات الجماعة.

وتخوض بوكو حرام تمردا في شمال شرق نيجيريا في السنوات الـ12 الأخيرة. واندلع تمرد الجماعة في 2009 في شمال شرق نيجيريا قبل أن يمتد إلى الدول المجاورة.

ومنذ ذلك الحين، قتل أكثر من 36 ألف شخص معظمهم في نيجيريا واضطر ثلاثة ملايين آخرين إلى الفرار.

وفي 2016 انقسم التنظيم إلى فصليين قاد أحدهما الزعيم التاريخي للجماعة أبو بكر الشكوي والثاني هو تنظيم الدولة الإسلامية لولاية غرب أفريقيا (إيسواب). ويعني اسم "بوكو حرام" بلغة الهاوسا الأكثر انتشارا في شمال نيجيريا "التعليم الغربي حرام". واسمها الأصلي كان "جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد".

ونشط مؤسسها محمد يوسف منذ بداية تسعينات القرن الماضي في الدعوة إلى تبني إسلام متشدد صارم وإقامة خلافة إسلامية، واعتبر القيم الغربية التي فرضها المستعمرون البريطانيون

"تحالف معارضة جنوب السودان" الذي يضم فصائل متمردة.

وفشلت المحادثات التي رعتها جمعية كاثوليكية في روما مقربة من الفاتيكان، في وقف العنف في جنوب الدولة رغم اتفاق لوقف إطلاق النار تم توقيعه في يناير 2020.

● الاحتجاجات كان من المقرر تنظيمها تزامنا مع افتتاح الرئيس سلفا كير أعمال البرلمان وذلك للمطالبة برحيل الحكومة

وقال كير "فيما يبقى السعي لتحقيق سلام شامل في بلدا هدفنا الوحيد، إلا أن عمليات القتل الأخيرة التي استهدفت مدينتين أبرياء كانت بمثابة اختبار لصبرنا"، متتهما المتمردين من "جبهة الإنقاذ الوطني" المنضوية في تحالف معارضة جنوب السودان، بنش هجمات عشوائية.

وعانت عملية السلام في جنوب السودان من سنوات من الانقسامات والخلافات في أعقاب وقف إطلاق النار واتفاق لتقاسم السلطة بين كير وخصمه نائب الرئيس السابق ريك مشار. ووصف "الائتلاف الشعبي للعمل المدني" الذي يضم مجموعة واسعة من الناشطين والأكاديميين والمحامين والمسؤولين الحكوميين السابقين، النظام الحالي بأنه "منظومة سياسية مفلسة باتت خطيرة للغاية وعرضت شعبنا لمعاناة كبيرة".

بالخوف لذلك علي أن تؤخذ الحذر".

وجابت شوارع جوبا التي تكون مكتظة عادة مركبات على منتهى عناصر من قوى الأمن الوطني، وسط حضور كثيف للشرطة وحركة سير خفيفة.

ووصفت السلطات المتظاهرة بأنها "غير قانونية"، وحذرت من تدابير مشددة بحق أي شخص يتحدى الحظر.

أكد وزير الإعلام مايكل ماكو في "الحكومة تفرض سيطرتها بالكامل، ولذا على الجميع استئناف مهامهم المعتادة من دون أي خوف".

ونفى معلومات تحذرت عن توقف خدمة الإنترنت بعدما أشار مستخدمون إلى صعوبات في الوصول إلى أكبر شبكتين في البلاد "زين" و"إم. تي. إن"، معتبرا أن الصعوبات ناجمة عن مشكلات تقنية.

وطلبت السفارة الأميركية في جوبا من رعاياها تجنب المناطق التي قد يتجمع فيها المتظاهرون، داعية إلى "توخي الحذر".

وفي العاصمة التي كانت الحركة فيها هادئة على غير العادة، طلب كير من أعضاء البرلمان الجديد أن يضعوا "أحجاس المواطن فوق الاعتبارات الحزبية ووضع شعب جنوب السودان قبل أي مصالح حزبية ضيقة".

وأضاف "يجب أن نتذكر دائما أن مهمتنا النهائية في عملية (السلام) هذه هي إجراء انتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة وذات مصداقية في نهاية الفترة الانتقالية"، في إشارة إلى الانتخابات التي أرجأت إلى 2023.

وفي مؤشر على التحديات التي تواجه هذا البلد، أعلن كير أيضا انسحاب الحكومة من محادثات مع

شهدها جنوب السودان وأسفرت عن مقتل نحو 400 شخص.

وتبنت الحكومة نهجا متشددا حيال "الائتلاف الشعبي للعمل المدني" ودعوته إلى انتفاضة شعبية سلمية، وأوقفت ثمانية ناشطين على الأقل وثلاثة صحافيين هذا الشهر على خلفية التظاهرات، وفق مجموعات حقوقية.

ورغم أن منظفي الاحتجاجات حضوا السكان على الخروج بأعداد كبيرة، لم ترد أي تقارير عن تظاهرات في جوبا حيث قال سكان لفرانس برس إنهم يخشون مغادرة منازلهم.

وقالت بائعة أغذية متجولة تدعى إمبلا سوسو "سمعنا أن لا عمل اليوم ونخشى كذلك" مما قد يحصل خلال النهار.

وصرح تاجر صغير يدعى جيمي بانو "سأتوجه إلى السوق عندما أرى الوضع طبيعيا لكن الحفاظ على الحياة أولوية في الوقت الحالي. نعم أشعر

● جوبا - قطعت السلطات في جنوب السودان الإثنين الطريق أمام احتجاجات دعا إليها ائتلاف من المجتمع المدني تطالب برحيل حكومة الرئيس سلفا كير.

وسيرت قوات الأمن الإثنين دوريات في العاصمة جوبا حيث أغلقت متاجر كثيرة أبوابها فيما حذرت السلطات من حملة أمنية مشددة تستهدف أي شخص يقرر المشاركة في تظاهرة مرتقبة ضد الحكومة.

ويعاني أحدث بلد في العالم من انعدام مزمن لاستقرار منذ استقلاله في 2011، بينما دفع الاستياء الشعبي المتزايد ائتلاف مجموعات من المجتمع المدني إلى دعوة قادة البلاد للاستقالة، مؤكدا "طغ الكيل".

وكان من المقرر أن تنظم التظاهرات تزامنا مع افتتاح الرئيس كير أعمال البرلمان الوطني الجديد، وهو شرط أساسي في اتفاق 2018 للسلام الذي وضع حدا للحرب الأهلية الطاحنة التي



هل تصمد حكومة الرئيس سلفا كير؟

هل يتجه تحالف الساحل الأفريقي نحو التفكك؟

● نجابينا - تعرّض تحالف مكافحة الإرهاب بالساحل الأفريقي الذي تقوده فرنسا إلى نكسة جديدة تنذر بقرب تفككه مع سحب تشاد نصف قواتها من منطقة الحدود الثلاثة بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو، بالتزامن مع تصعيد الجماعات المسلحة خلال الأسابيع الأخيرة.

ومن بين ألف ومئتي جندي نشرتهم تشاد في فبراير الماضي بالحدود الثلاثة لمواجهة المنظمات الإرهابية المرتبطة بتنظيمي القاعدة و داعش، أعلنت نجابينا في الحادي والعشرين من أغسطس إعادة 600 منهم للبلاد، بعد الاتفاق مع قوات مجموعة دول الخمسة ساحل.

وتوصف القوات التشادية بأنها الأكثر خبرة وكفاءة بين جيوش الساحل في قتال الجماعات المسلحة في الصحراء الكبرى وحول بحيرة تشاد، سواء في النيجر أو مالي وحتى في الكاميرون. وجاء سحب الجيش التشادي نصف قواته بعد نحو أسبوعين من تعرّض قواته لهجوم عنيف لتنظيم "بوكو حرام"، في منطقة بحيرة تشاد، التي تعتبر الخاضعة الغربية الرخوة للبلاد.

وبحيرة تشاد أكبر بحيرة في منطقة الساحل الأفريقي، وتتقاسمها 4 دول (النيجر ونيجيريا والكاميرون وتشاد)، وتتميز بكثرة جزرها وضخامة مستنقعاتها، وغطائها النباتي الذي يساعد التنظيمات المسلحة بالاختباء والتمركز ببعض جزرها التي تشكلت بفعل التبخر والتغير المناخي.

ويعدّ هذا الهجوم الأعنف من نوعه ضد الجيش التشادي منذ مارس 2020، حينما قتل 98 جنديا في محافظة بحيرة تشاد على يد بوكو حرام، قبل أن تعلن باماكو في الشهر التالي تطهير المنطقة من كامل عناصر التنظيم المصنف إرهابيا.

ويؤسّر ذلك على أن جماعة بوكو حرام عادت للنشاط مجددا في منطقة بحيرة تشاد بعد 17 شهرا من طردها منها، ما يشكل تهديدا أمنيا خطيرا ضد نجابينا.

وتتزامن عودة بوكو حرام إلى المنطقة، بعد صد الجيش التشادي في أبريل الماضي هجوما عنيفا لمتصدي جبهة الوفاق والتغيير "فاكت" القادمين من الحدود الليبية في الشمال، ومقتل الرئيس إدريس ديبي في ذلك المعارك، وتولي مجلس عسكري بقيادة ابنه محمد زمام السلطة.

وهذا الوضع الداخلي المتأزم سياسيا وأمنيا يضغط على نجابينا لسحب المزيد من قواتها خارج البلاد، وخاصة بالمثلث الحدودي بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو. لكن مع ذلك من المستبعد أن يسحب المجلس العسكري في تشاد كامل قواته في الساحل، بالنظر إلى حاجته للدعم المالي والدبلوماسي الفرنسي والدولي للبقاء في السلطة.

وتزامن إعلان نجابينا سحب نصف قواتها من الحدود الثلاثة مع حصول مجازر سقط فيها المئات من القتلى خلال أغسطس وحده في كل من النيجر ومالي وبوركينا فاسو، أي في منطقة انتشار القوات التشادية، وهو ما يعكس إخفاقها في التصدي للجماعات المسلحة التي يعتقد أنها تنتمي لجماعة "النصرة"، المقربة من القاعدة، أو تنظيم داعش الإرهابي في الصحراء الكبرى.

ورغم ذلك، تطرح نجابينا تصورا آخر بشأن مكافحة الإرهاب في منطقة الحدود الثلاثة، فيحسب الناطق باسم الحكومة التشادية عبدالرحمن

ويعول ديبي الابن على هذا المؤتمر لإقناع المتطرفين بترك السلاح والانخراط في الحياة السياسية، ورسم معالم جديدة للمرحلة الانتقالية، بمشاركة "المعارضة السياسية المسلحة"، حيث ينتظر أن تنتهي بتنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية، لذلك ليس من المستبعد أن استدعاء نصف جنود التشاد من الحدود الثلاثة يهدف لتعزيز الوضع الأمني في العاصمة استعدادا لانعقاد هذا المؤتمر المصري بالنسبة إلى ديبي ونظامه.

ومهما كانت الأسباب التي أدت إلى سحب تشاد نصف قواتها، إلا أن تأثير ذلك لا يبدو كبيرا على الوضع الأمني في المنطقة، نظرا لوقوع مجازر كبيرة مع وجودها. لكن إذا تم تقييم هذا التغيير التكتيكي بالنظر إلى المشهد الشامل في المنطقة والعالم، وما يميزه من قرار باريس تقليص نصف قواتها في

2022، فنحن أمام تفكك وشيك لتحالف دول الساحل.

● **القوات الأكثر خبرة وكفاءة تنسحب من تحالف الساحل**

روسيا تنظر في خيار الأمن أو النفوذ في أفغانستان الجديدة

مخاوف موسكو قد تدفعها لبحث لغة حوار مشتركة مع طالبان



طالبان تثير مخاوف موسكو

وحول ما إذا كان للحركة الأفغانية مثل تلك الطموحات فإن هذه مسألة قابلة للأخذ والرد، حتى جبرنوف في مقابلته مع التلفزيون الرسمي الروسي، قال إن طالبان منشغلة بالتحديات الداخلية ولن تجرؤ على مهاجمة جيرانها. ومع ذلك، لا تزال الشكوك تساور موسكو حيال تصرفات طالبان المستقبلية، ولديها أسباب وجيهة لذلك.

سيناريوهات مخيفة

بحسب الجيش الأمريكي، فإن 90 في المئة من الهيرويين في العالم مصنوع من الأفيون المزروع في أفغانستان، ففي يوليو 2000، عندما كانت طالبان متربعة على كرسي السلطة، فرض قاداتها عقوبة الإعدام على زارعي وموزعي المخدرات، وأمرروا بإتلاف محاصيل الخشخاش، لكن عقب الغزو الأمريكي، فرضت طالبان سيطرتها على الأعمال التجارية، مدركة أنها أسهل طريقة للحصول على المال لشراء الأسلحة، ومن غير المرجح أن تتخلى طالبان عن هذا النشاط الذي يُدر عليها الكثير من الأموال، وأحد أهم مخاوف موسكو هو أن المزيد من الهيرويين الأفغاني الصنع سيجد طريقه بسهولة إلى السوق الروسية. ويخشى بعض المسؤولين الروس من احتمال إغراق بلادهم بالأفيان، فليس سرا أن الولايات المتحدة تريد من الأفغان الفرار من أفغانستان في البقاء في دول آسيا الوسطى حتى يتم منحهم تأشيرة دخول. وأعرّب بوتين علانية عن معارضته مثل تلك الخطط، مدعيا أن

ضاعفت التغيّرات المتسارعة في أفغانستان وسيطرة حركة طالبان على البلاد مخاوف موسكو من انتشار الإسلام المتطرّف خارج الحدود الأفغانية وتدفق أعداد هائلة من اللاجئين عدا عن وصول المزيد من الهيرويين الأفغاني للأسواق الروسية. وفي المقابل، كشفت تصريحات وتحركات المسؤولين الروس محاولات موسكو للاستثمار في الغياب الأميركي لتضمن لنفسها نفوذا يمكنها من حماية مصالحها في أفغانستان الجديدة.

تريد إراقة الدماء وتحرص على تسوية سلمية في إقليم بنجشير. لكن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف قال للصحافيين

في الثالث والعشرين من أغسطس الجاري إن موسكو "لا تنوي التدخل في الصراع بين طالبان وقوات المقاومة في أفغانستان". وفي غضون ذلك، قالت طالبان إنها أرسلت المئات من المقاتلين إلى المنطقة، كما وردت أنباء عن اندلاع اشتباكات.

ونفت طالبان بشدة التقارير التي تفيد بأنها زودت قوات المقاومة بمعدات عسكرية في الأونة الأخيرة، وطاجيكستان هي عضو في منظمة معاهدة الأمن الجماعي بقيادة روسيا، وسواء تلقت جبهة المقاومة الوطنية أسلحة من الدولة الواقعة في آسيا الوسطى أم لا، فسكون من الصعب للغاية على مقاتليها حماية بنجشير، ناهيك عن شن هجوم ضد طالبان.

وتجدر الإشارة إلى أنه قبل أيام فقط من دخول طالبان إلى كابول، استضافت طاجيكستان قوات من روسيا وأوزبكستان لإجراء مناورات عسكرية على بعد 20 كيلومترا فقط من الحدود الأفغانية، بالإضافة إلى التدريبات التي أجريت بعد سقوط كابول، وقد كان ذلك تحذيرا واضحا لطالبان من أن منظمة معاهدة الأمن الجماعي لن تتسامح مع أي محاولة لزعزعة استقرار جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية السابقة.

نيكولا ميكوفيتش محلل سياسي صربي

● **كابول - في غضون أيام من استضافة مسؤولي طالبان في سفارتها في كابول، شاركت روسيا بدياباتها في مناورات بالذخيرة الحية في طاجيكستان، بالقرب من الحدود مع أفغانستان، وبينما قالت روسيا إن العالم بحاجة إلى قبول الروسي فلاديمير بوتين تحذيره لقادة آسيا الوسطى بشأن ضرورة وقف انتشار الإسلام المتطرف عبر حدودهم. ويوضح أن مغزى تلك الإشارات المتباينة إلى حكام طالبان الجدد في كابول هو سعي روسيا إلى تبنى نهج يمكنها من معالجة التهديدات الأمنية الناجمة عن سيطرة الجماعة الإسلامية والسعي للاستفادة من الفراغ الذي خلفه الانسحاب الأمريكي المخزي.**

علاقات جديدة

في حين أن موسكو ليست في عجلة من أمرها للاعتراف بطالبان كحاكم جديد لأفغانستان، إلا أنها شرعت بالفعل في إقامة علاقات جيدة نسبيا مع الحركة، ففي الوقت الحالي، ستراقب موسكو عن كثب وادي بنجشير، إحدى آخر المناطق التي لا تخضع لسيطرة طالبان، وتقع تلك المنطقة في شمال كابول وتخضع لسيطرة جبهة المقاومة الوطنية الأفغانية والتي يقودها أحمد شاه مسعود ابن أسد بنجشير، وهو أحد أقوى قادة المجهدين إبان الحرب ضد الاحتلال السوفيتي لأفغانستان بين عامي 1979 و1989.

وقد توعد مسعود "الصغير" بالاستمرار في قتال طالبان، غير أنه أبدى انفتاحه لفكرة المفاوضات، ويُذكر أن مسعود الأكبر قد اغتيل على يد القاعدة في عام 2001، قُبل أيام قليلة من هجمات الحادي عشر من سبتمبر.

واعترف السفير الروسي في أفغانستان دميتري جبرنوف بأن وفدا من طالبان زار السفارة الروسية في كابول، حيث طالب الوفد الأفغاني الدبلوماسيين الروس بإرسال "رسالة سياسية واضحة" إلى مقاتلي المقاومة مفادها: طالبان لا



تركيا تفشل في الحفاظ على البيئة

حكومة أردوغان لا تبالي بالملف البيئي ومستقبل الأجيال

شهدت تركيا خلال هذه الصائفة موجة حرائق كبرى طالت سبع ولايات في جنوب وجنوب غربي البلاد، ورغم أن هذه الحوادث تتكرر بشكل سنوي، إلا أن الاستجابة الحكومية لم تكن في مستوى انتظار الأتراك وأشعلت موجة غضب واسعة من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خاصة بعد إعلانه عدم وجود طائرات مخصصة لحماية الغابات، وفرض سلطاته تعتيماً إعلامياً على تطورات الحرائق، فضلاً عن توزيعه أكياس الشاي على العائلات المنكوبة بدل تقديم المساعدات.

ألكسندرا دي كرامر
صحافية مقيمة
في إسطنبول

ولا تعتبر حرائق الغابات بالظاهرة الجديدة في المنطقة، فهي متوقعة في كل عام، وعلى مر الآلاف من السنين، ففي عام 2019 احترقت 11 كيلومتراً مربعاً بسبب حرائق الغابات، وزادت مساحة هذه الرقعة من الأرض إلى 20 كيلومتراً مربعاً العام الماضي، لكن زيادة الجفاف بنسبة 30 في المئة ودرجات الحرارة القياسية هذا العام ضاعفت الأضرار، فقد احترقت مساحة قياسية تبلغ 1600 كيلومتر مربع من الغابات، مما يدل على أن شيئاً مختلفاً تماماً كان يحدث، وذلك الشيء هو الوتيرة المتسارعة لتغير المناخ.

ومع ذلك، يمكن التخفيف من آثار هذه الكارثة، مثلاً من خلال زراعة الأشجار بشكل أفضل في إطار برنامج إعادة التشجير الخاص الذي تنفذه الدولة. لكن مثل هذا القرار يجب أن يمر عبر قسم دائرة الغابات في الحكومة التركية، وهي الوكالة المسؤولة عن الإشراف على بنك الأراضي في البلاد، وهنا تبدأ المشكلة.

وخصصت الوزارة 193 مليون ليرة تركية من ميزانيتها لهذا العام لمكافحة الحرائق، وهو ما يعادل 22 مليون دولار بسعر الصرف الحالي (والمخفض للغاية) ومع ذلك، فقد أنفقت 3.4 مليون ليرة فقط

أنقرة - شهد هذا الصيف مور تركيا، فعلياً لا مجازياً، بامتثال النيران. فعلى طول الساحل الجنوبي للأناضول، دمر أكثر من 270 حريقاً من حرائق الغابات 53 مقاطعة، وحصد تسعة أرواح.

إن ضراوة حريق هذا العام، وهو الأسوأ على الإطلاق، ترجع إلى شيء واحد وهو عدم الكفاءة في التعامل مع الكوارث البيئية، وعدم فهم حجم التغير المناخي، وتعتبر الحرائق من أعراض الفصل التركي في الحفاظ على البيئة.

سوء إدارة الحكومة
لملف البيئة ستكون له تداعيات
وأثار على العديد من الأجيال
القادمة

على مشاريع ومعدات التخفيف من آثار الحرائق في النصف الأول من العام. لذلك عندما اندلعت النيران في بلدة مانافجات في مقاطعة أنطاليا، تمكنت تركيا من توفير طائرتين فقط لمكافحة الحرائق، ولدى تركيا ما مجموعه ثلاث طائرات قابلة للتشغيل من ذلك الطراز، أما الطائرات الأخرى المملوكة لاتحاد الطيران التركي فكانت "قديمة وغير صالحة للاستخدام" ولم يُسمح لها بالانضمام إلى فريق مكافحة النيران.

ويبدو أن الحكومة التركية تعتقد أنها تستطيع إطفاء الحرائق متى

وتوفرت الرغبة الصادقة، ففي الثاني من أغسطس حذرت الهيئة المنظمة للإذاعة والتلفزيون المحطات التلفزيونية للحرائق الجارية بنفس القدر الذي منح للنجاحات في إطفاء حرائق الغابات. وهددت الهيئة بفرض عقوبات على من لم ينصاعوا لتلك التعليمات، وفي الأسبوع التالي تم تغريم ست محطات، بما في ذلك هابترتك وفوكس نيوز، بينما ركزت وسائل الإعلام المتعاطفة مع الحكومة على المناطق التي كانت فيها مكافحة الحرائق أكثر نجاحاً. ودفع ذلك بالعديد من المشاهير، مثل

ويحذر مدير سد تشرين حمود الحمادين من "الانخفاض التاريخي ومرعب" في منسوب المياه لم يشهده السد منذ بنائه العام 1999.

ومنذ ديسمبر، تراجع منسوب المياه في السد خمسة أمتار. وفي حال استمراره بالانخفاض سيصل إلى ما وصفه الحمادين بـ"المنسوب الميت"، ما يعني أن تتوقف "العنفات بشكل كامل" عن العمل.

وعدا عن تراجع إمداد المنطقة بالكهرباء، توقفت محطات ضخ مياه عدة عن العمل، وفق الحمادين الذي نبه إلى أن انخفاض منسوب المياه يهدد بارتفاع معدل التلوث ويعرض الثروة السمكية للخطر. ويحذر "نحن نتجه إلى كارثة إنسانية وبيئية".

أما في سد الطبقة فتراجع منسوب المياه في بحيرة الأسد حوالي خمسة أمتار، وبيات يقترب من المنسوب الميت أيضاً.

ويصر الفرات في سوريا بغالبيته في مناطق تحت سيطرة الإدارة الذاتية الكردية ووزاعها العسكرية قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن، لكنها تعد خصماً أساسياً لتركيا التي تصنف أبرز مكوناتها، وحدات حماية الشعب الكردية، مجموعة إرهابية. واستخدمت الإدارة الذاتية أنقرة باستخدام المياه كسلاح للضغط عليها، لكن الباحث في الشأن السوري نيكولاس هيراس يشك في نية تركيا استخدام نهر الفرات كسلاح لصالحها، إذ من شأن ذلك أن يعقد علاقاتها مع الولايات المتحدة الداعمة للأكراد وحليفاتها على النطاق الأوسع، ومع روسيا أبرز داعمي دمشق، لكن في الوقت ذاته شريكها في اتفاقات تهدئة عدة في سوريا.

ويقول هيراس إن "سلاح المياه الأسهل، والذي استخدمته أنقرة مراراً،

والذي استخدمته أنقرة مراراً،



الثروة الغابية لا أهمية لها لدى أردوغان

لا تريد مساعدة، وكذلك وسم تركيا قوية. كما تم فتح تحقيق في حسابات وسائل التواصل الاجتماعي التي شاركت في وسم مساعداً تركيا، واتهم أصحابها بنشر "القلق والخوف". وإذا لم يثر كل ذلك الحزن والحسرة، لكان من المضحك رؤية رجب طيب أردوغان، وهو يقذف باكياس الشاي لضحايا الكارثة من مركبته المتحركة؛ وسرعان ما انتشرت التهنئات حالياً بأن الحرائق قد أشعلها البعض بصورة متعمدة، وتحصد عمدة أنطاليا مؤخرًا، وهو أيضاً رئيس المحافظة التي تحمل الاسم نفسه، عن تلك الشكوك. وكذلك فعل مدير الاتصالات الرئاسية فخر الدين التون وهو الشخص نفسه الذي قال إن مناشدات المساعدة الدولية جعلت من تركيا تبدو في موضع ضعف، والذي أقسم أيضاً على أن يبدأ في إجراء التحقيقات في ذلك الشأن.

لكن إذا أردنا التعلم من تلك التجارب الماضية، فلا يوجد الكثير مما يمكن تعلمه. على الرغم من أن تركيا، في الواقع، توفر الحماية لغاباتها حسب الدستور، مع ملاحظة أن "مناطق الغابات التي تحترق لا يمكن بأي حال من الأحوال تخصيصها للبناء وبالتالي يجب إعادة تشجيرها"، إلا أنه في الكثير من الحالات يتم بناء العقارات على الأراضي المحروقة.

والحقيقة أنه يجب توقع حرائق غابات أكبر وأكثر وبشكل متواتر، لكن الحكومة التركية لا تعد من "مناصري وحماة الطبيعة والبيئة" ولن يتغير ذلك في القريب العاجل، ولكن في حين أن الوقوف مكتوفي اليدين ليس بالاختيار الجيد، كون تركيا هي واحدة من ست دول، والوحيدة من بين مجموعة العشرين، التي لم تصدق بعد على اتفاقية باريس بشأن تغير المناخ، فإن المشاركة في تلك الكارثة خيار أسوأ بكثير، لقد تم قطع الآلاف من الهكتارات من الغابات لإفساح المجال للمتعددين والمطارات وغيرها من المشاريع، وفي منتصف شهر أغسطس الماضي، قبض على العديد من سكان مدينة موغلا لمحاولتهم إنقاذ الأشجار التي قطعها شركة تعدين.

وكان الحرائق لم تصدح الضرر الكافي، فقد ابتلى بحر مرمرية هذا الصيف بـ"مخاط البحر"، ومخاط البحر هي مادة مثيرة للاشمئزاز كما يبدو من الاسم، وهي إفرازات مخاطية لكم هائل من العوالق النباتية التي تتغذى على تصريف الأسمدة غير المنضبط في البر والبحر، وسيكون لسوء إدارة الحكومة للبيئة وإشرافها غير الحكيم على الطبيعة تداعيات وأثار على العديد من الأجيال القادمة.

الممثل الكوميدي ساهان جوكبير، إلى السفر إلى المناطق التي تشهد حرائق مستمرة وبث تقارير عما شاهد عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأمام عجز الحكومة التركية، أخذ أفراد من الشعب التركي على عاتقهم مسؤولية تنظيم دعوة عالمية للمساعدة، وانتشر هاشتاغ (وسم) مساعداً تركيا، بسرعة البرق على وسائل التواصل الاجتماعي. لكن الحكومة رأت في ذلك محاولة لتقويض إدارتها للأمر، وقد قال أحد المسؤولين إن ذلك جعل تركيا تبدو في موضع "ضعف"، وبدأ حملة مضادة باستخدام هاشتاغ

الممثل الكوميدي ساهان جوكبير، إلى السفر إلى المناطق التي تشهد حرائق مستمرة وبث تقارير عما شاهد عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأمام عجز الحكومة التركية، أخذ أفراد من الشعب التركي على عاتقهم مسؤولية تنظيم دعوة عالمية للمساعدة، وانتشر هاشتاغ (وسم) مساعداً تركيا، بسرعة البرق على وسائل التواصل الاجتماعي. لكن الحكومة رأت في ذلك محاولة لتقويض إدارتها للأمر، وقد قال أحد المسؤولين إن ذلك جعل تركيا تبدو في موضع "ضعف"، وبدأ حملة مضادة باستخدام هاشتاغ

توفرت الرغبة الصادقة، ففي الثاني من أغسطس حذرت الهيئة المنظمة للإذاعة والتلفزيون المحطات التلفزيونية للحرائق الجارية بنفس القدر الذي منح للنجاحات في إطفاء حرائق الغابات. وهددت الهيئة بفرض عقوبات على من لم ينصاعوا لتلك التعليمات، وفي الأسبوع التالي تم تغريم ست محطات، بما في ذلك هابترتك وفوكس نيوز، بينما ركزت وسائل الإعلام المتعاطفة مع الحكومة على المناطق التي كانت فيها مكافحة الحرائق أكثر نجاحاً. ودفع ذلك بالعديد من المشاهير، مثل

ويحذر مدير سد تشرين حمود الحمادين من "الانخفاض التاريخي ومرعب" في منسوب المياه لم يشهده السد منذ بنائه العام 1999.

ومنذ ديسمبر، تراجع منسوب المياه في السد خمسة أمتار. وفي حال استمراره بالانخفاض سيصل إلى ما وصفه الحمادين بـ"المنسوب الميت"، ما يعني أن تتوقف "العنفات بشكل كامل" عن العمل.

وعدا عن تراجع إمداد المنطقة بالكهرباء، توقفت محطات ضخ مياه عدة عن العمل، وفق الحمادين الذي نبه إلى أن انخفاض منسوب المياه يهدد بارتفاع معدل التلوث ويعرض الثروة السمكية للخطر. ويحذر "نحن نتجه إلى كارثة إنسانية وبيئية".

أما في سد الطبقة فتراجع منسوب المياه في بحيرة الأسد حوالي خمسة أمتار، وبيات يقترب من المنسوب الميت أيضاً.

ويصر الفرات في سوريا بغالبيته في مناطق تحت سيطرة الإدارة الذاتية الكردية ووزاعها العسكرية قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن، لكنها تعد خصماً أساسياً لتركيا التي تصنف أبرز مكوناتها، وحدات حماية الشعب الكردية، مجموعة إرهابية. واستخدمت الإدارة الذاتية أنقرة باستخدام المياه كسلاح للضغط عليها، لكن الباحث في الشأن السوري نيكولاس هيراس يشك في نية تركيا استخدام نهر الفرات كسلاح لصالحها، إذ من شأن ذلك أن يعقد علاقاتها مع الولايات المتحدة الداعمة للأكراد وحليفاتها على النطاق الأوسع، ومع روسيا أبرز داعمي دمشق، لكن في الوقت ذاته شريكها في اتفاقات تهدئة عدة في سوريا.

ويقول هيراس إن "سلاح المياه الأسهل، والذي استخدمته أنقرة مراراً،

والذي استخدمته أنقرة مراراً،

المناوشات السياسية تهدد سوريا بالجفاف

هو محطة علوك" الواقعة في منطقة تحت سيطرتها منذ 2019.

وأحصت الأمم المتحدة انقطاع المياه عن محطة علوك 24 مرة منذ العام 2019، ما ينعكس على حياة 460 ألف شخص يستفيدون منها في محافظة الحسكة. ويؤكد الخبير في الشأن السوري فابريس بالانيش أنه حتى وإن كانت الكارثة التي تهدد شمال سوريا وشمال شرقها ناتجة عن تراجع مستوى الأمطار، فإن تركيا قادرة على الاستفادة من الأمر لمصالحها الجيوسياسية.

ويقول "خلال فترات الجفاف، تستخدم تركيا ما تحتاج من المياه وترتك الفضلات للأكراد وإن كانت على معرفة كاملة بالتدابير"، موضحاً أن الهدف هو "خلق شمال شرق سوريا اقتصادياً"، ويعيد فيم زفينينبيرغ من منظمة "باكس" للسلام الهولندية غير الحكومية، تراجع منسوب نهر الفرات إلى مشاريع زراعية وضعتها الحكومة التركية، وفاقم التغير المناخي الوضع سوءاً.

ويؤكد زفينينبيرغ أن الجفاف قادم لا محال، حيث تظهر صور عبر أقمار اصطناعية "التراجع السريع في النمو

ويحذر مدير سد تشرين حمود الحمادين من "الانخفاض التاريخي ومرعب" في منسوب المياه لم يشهده السد منذ بنائه العام 1999.

ومنذ ديسمبر، تراجع منسوب المياه في السد خمسة أمتار. وفي حال استمراره بالانخفاض سيصل إلى ما وصفه الحمادين بـ"المنسوب الميت"، ما يعني أن تتوقف "العنفات بشكل كامل" عن العمل.

وعدا عن تراجع إمداد المنطقة بالكهرباء، توقفت محطات ضخ مياه عدة عن العمل، وفق الحمادين الذي نبه إلى أن انخفاض منسوب المياه يهدد بارتفاع معدل التلوث ويعرض الثروة السمكية للخطر. ويحذر "نحن نتجه إلى كارثة إنسانية وبيئية".

أما في سد الطبقة فتراجع منسوب المياه في بحيرة الأسد حوالي خمسة أمتار، وبيات يقترب من المنسوب الميت أيضاً.

ويحذر مدير سد تشرين حمود الحمادين من "الانخفاض التاريخي ومرعب" في منسوب المياه لم يشهده السد منذ بنائه العام 1999.

ومنذ ديسمبر، تراجع منسوب المياه في السد خمسة أمتار. وفي حال استمراره بالانخفاض سيصل إلى ما وصفه الحمادين بـ"المنسوب الميت"، ما يعني أن تتوقف "العنفات بشكل كامل" عن العمل.

وعدا عن تراجع إمداد المنطقة بالكهرباء، توقفت محطات ضخ مياه عدة عن العمل، وفق الحمادين الذي نبه إلى أن انخفاض منسوب المياه يهدد بارتفاع معدل التلوث ويعرض الثروة السمكية للخطر. ويحذر "نحن نتجه إلى كارثة إنسانية وبيئية".

أما في سد الطبقة فتراجع منسوب المياه في بحيرة الأسد حوالي خمسة أمتار، وبيات يقترب من المنسوب الميت أيضاً.

ويصر الفرات في سوريا بغالبيته في مناطق تحت سيطرة الإدارة الذاتية الكردية ووزاعها العسكرية قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن، لكنها تعد خصماً أساسياً لتركيا التي تصنف أبرز مكوناتها، وحدات حماية الشعب الكردية، مجموعة إرهابية. واستخدمت الإدارة الذاتية أنقرة باستخدام المياه كسلاح للضغط عليها، لكن الباحث في الشأن السوري نيكولاس هيراس يشك في نية تركيا استخدام نهر الفرات كسلاح لصالحها، إذ من شأن ذلك أن يعقد علاقاتها مع الولايات المتحدة الداعمة للأكراد وحليفاتها على النطاق الأوسع، ومع روسيا أبرز داعمي دمشق، لكن في الوقت ذاته شريكها في اتفاقات تهدئة عدة في سوريا.

ويقول هيراس إن "سلاح المياه الأسهل، والذي استخدمته أنقرة مراراً،

والذي استخدمته أنقرة مراراً،

والذي استخدمته أنقرة مراراً،

ويحذر مدير سد تشرين حمود الحمادين من "الانخفاض التاريخي ومرعب" في منسوب المياه لم يشهده السد منذ بنائه العام 1999.

ومنذ ديسمبر، تراجع منسوب المياه في السد خمسة أمتار. وفي حال استمراره بالانخفاض سيصل إلى ما وصفه الحمادين بـ"المنسوب الميت"، ما يعني أن تتوقف "العنفات بشكل كامل" عن العمل.

وعدا عن تراجع إمداد المنطقة بالكهرباء، توقفت محطات ضخ مياه عدة عن العمل، وفق الحمادين الذي نبه إلى أن انخفاض منسوب المياه يهدد بارتفاع معدل التلوث ويعرض الثروة السمكية للخطر. ويحذر "نحن نتجه إلى كارثة إنسانية وبيئية".

أما في سد الطبقة فتراجع منسوب المياه في بحيرة الأسد حوالي خمسة أمتار، وبيات يقترب من المنسوب الميت أيضاً.

ويصر الفرات في سوريا بغالبيته في مناطق تحت سيطرة الإدارة الذاتية الكردية ووزاعها العسكرية قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن، لكنها تعد خصماً أساسياً لتركيا التي تصنف أبرز مكوناتها، وحدات حماية الشعب الكردية، مجموعة إرهابية. واستخدمت الإدارة الذاتية أنقرة باستخدام المياه كسلاح للضغط عليها، لكن الباحث في الشأن السوري نيكولاس هيراس يشك في نية تركيا استخدام نهر الفرات كسلاح لصالحها، إذ من شأن ذلك أن يعقد علاقاتها مع الولايات المتحدة الداعمة للأكراد وحليفاتها على النطاق الأوسع، ومع روسيا أبرز داعمي دمشق، لكن في الوقت ذاته شريكها في اتفاقات تهدئة عدة في سوريا.

ويقول هيراس إن "سلاح المياه الأسهل، والذي استخدمته أنقرة مراراً،

والذي استخدمته أنقرة مراراً،

والذي استخدمته أنقرة مراراً،

ويحذر مدير سد تشرين حمود الحمادين من "الانخفاض التاريخي ومرعب" في منسوب المياه لم يشهده السد منذ بنائه العام 1999.

ومنذ ديسمبر، تراجع منسوب المياه في السد خمسة أمتار. وفي حال استمراره بالانخفاض سيصل إلى ما وصفه الحمادين بـ"المنسوب الميت"، ما يعني أن تتوقف "العنفات بشكل كامل" عن العمل.

وعدا عن تراجع إمداد المنطقة بالكهرباء، توقفت محطات ضخ مياه عدة عن العمل، وفق الحمادين الذي نبه إلى أن انخفاض منسوب المياه يهدد بارتفاع معدل التلوث ويعرض الثروة السمكية للخطر. ويحذر "نحن نتجه إلى كارثة إنسانية وبيئية".

أما في سد الطبقة فتراجع منسوب المياه في بحيرة الأسد حوالي خمسة أمتار، وبيات يقترب من المنسوب الميت أيضاً.

ويصر الفرات في سوريا بغالبيته في مناطق تحت سيطرة الإدارة الذاتية الكردية ووزاعها العسكرية قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن، لكنها تعد خصماً أساسياً لتركيا التي تصنف أبرز مكوناتها، وحدات حماية الشعب الكردية، مجموعة إرهابية. واستخدمت الإدارة الذاتية أنقرة باستخدام المياه كسلاح للضغط عليها، لكن الباحث في الشأن السوري نيكولاس هيراس يشك في نية تركيا استخدام نهر الفرات كسلاح لصالحها، إذ من شأن ذلك أن يعقد علاقاتها مع الولايات المتحدة الداعمة للأكراد وحليفاتها على النطاق الأوسع، ومع روسيا أبرز داعمي دمشق، لكن في الوقت ذاته شريكها في اتفاقات تهدئة عدة في سوريا.

ويقول هيراس إن "سلاح المياه الأسهل، والذي استخدمته أنقرة مراراً،

والذي استخدمته أنقرة مراراً،

والذي استخدمته أنقرة مراراً،

ويحذر مدير سد تشرين حمود الحمادين من "الانخفاض التاريخي ومرعب" في منسوب المياه لم يشهده السد منذ بنائه العام 1999.

ومنذ ديسمبر، تراجع منسوب المياه في السد خمسة أمتار. وفي حال استمراره بالانخفاض سيصل إلى ما وصفه الحمادين بـ"المنسوب الميت"، ما يعني أن تتوقف "العنفات بشكل كامل" عن العمل.

وعدا عن تراجع إمداد المنطقة بالكهرباء، توقفت محطات ضخ مياه عدة عن العمل، وفق الحمادين الذي نبه إلى أن انخفاض منسوب المياه يهدد بارتفاع معدل التلوث ويعرض الثروة السمكية للخطر. ويحذر "نحن نتجه إلى كارثة إنسانية وبيئية".

أما في سد الطبقة فتراجع منسوب المياه في بحيرة الأسد حوالي خمسة أمتار، وبيات يقترب من المنسوب الميت أيضاً.

ويصر الفرات في سوريا بغالبيته في مناطق تحت سيطرة الإدارة الذاتية الكردية ووزاعها العسكرية قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن، لكنها تعد خصماً أساسياً لتركيا التي تصنف أبرز مكوناتها، وحدات حماية الشعب الكردية، مجموعة إرهابية. واستخدمت الإدارة الذاتية أنقرة باستخدام المياه كسلاح للضغط عليها، لكن الباحث في الشأن السوري نيكولاس هيراس يشك في نية تركيا استخدام نهر الفرات كسلاح لصالحها، إذ من شأن ذلك أن يعقد علاقاتها مع الولايات المتحدة الداعمة للأكراد وحليفاتها على النطاق الأوسع، ومع روسيا أبرز داعمي دمشق، لكن في الوقت ذاته شريكها في اتفاقات تهدئة عدة في سوريا.

ويقول هيراس إن "سلاح المياه الأسهل، والذي استخدمته أنقرة مراراً،

والذي استخدمته أنقرة مراراً،

والذي استخدمته أنقرة مراراً،

الأخبار السياسية



من قاد الغنوشي إلى نفق الخسارة؟

عن حزب بدعي أن مرجعيته الإسلام لكن تصرفاته تصب في خانة ممارسة الفساد والتخالف مع رموزه أو التستر عليهم واستغلال النفوذ والعبث بمصالح الدولة. لقد أدى وصول النهضة إلى السيطرة على المشهد السياسي من خلال البرلمان والحكومة والحكم المحلي إلى انهيار تام للمنظومة الأخلاقية التي كانت تزعم الانطلاق منها في ممارسة عملها السياسي. قد يتفاجأ الغنوشي نفسه بموقف الشارع منه ومن حركته، هو اليوم في نظر التونسيين يتحمل كل المسؤوليات عن الويلات والخيبات والانكسارات والازمات المالية والاقتصادية والصحية، عن شح الزيت والسكر والسميد والمضاربة في أسعار كل شيء بدءا من مواد البناء وصولا إلى العلف الحيواني.

لم ينجح الغنوشي في أن يتحول إلى شخصية سياسية بلامح تونسية بحدثة كل زعماء البلاد السابقين، ولا ينفعه تغيير موقفه من بورقيبة من التفخيم إلى التقدير، ولا ارتداء رباط العنق متجاوزا فتوى الخميني حولها، ولا استقباله للفنانين في بيته العام واستماعه إلى أغانيهم العاطفية، ولا تعاطفه المعلن مع الفقراء والمساكين، ولا تظاهره بالديمقراطية والقبول بالآراء المخالف مهما كان قاسيا تحت قبة البرلمان، وكل محاولات التلميع لم تفده في شيء. في داخل حركة النهضة تم اتهامه بالكتاتورية في اتخاذ القرار والرغبة في البقاء على رأسها، وفي البرلمان أفقدته المعارضة حالة الهيبة التي كان يريد أن يحف بها نفسه، وفي الشارع كان التونسيون في كل مناسبة يرفعون شعارات ضده.

عندما أقر الرئيس سعيد جملة التدابير الاستثنائية، رحب بها التونسيون أساسا لأنها أطاحت بالغنوشي من دائرة الحكم، وهذا ما فسره المراقبون و عدد من قيادات النهضة ممن اعترفوا بأن الأخطاء كثيرة، وبأن الغنوشي والمحسوبين عليهم يتحملون المسؤولية كاملة عما حدث. كانت هناك رسالة من إخوان تونس بأن زعيمهم على استعداد تام للتخلي عن رئاسة البرلمان، وبأنه كذلك مستعد لمغادرة منصب رئاسة الحركة. الموضوع ليس طلبا من عامة التونسيين فقط وإنما كذلك من الجانب الأكبر من النهضويين الذين أدركوا أن قيادتهم جرتهم إلى نفق مظلم بتصرفات عبثية يقف وراءها الغنوشي ولاسيما بعد أن سعى إلى جعل النهضة تنظيما على مقاس تطلعاته وأطماع الباحثين عن مصالحهم الشخصية والفئوية.

الغنوشي فشل في التحول إلى شخصية سياسية بلامح تونسية لم ينفعه تغيير موقفه من بورقيبة ولا ارتداء رباط العنق ولا استقباله للفنانين في بيته العام واستماعه إلى أغانيهم العاطفية

وعندما انتفض الشارع ضد الإسلام السياسي بعد اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي في العام 2013 سافر خصيصا إلى باريس ليجتمع مع زعيم حركة نداء تونس قائد السبسي ليعقد معه صفقة تقاسم السلطة لاحقا، رغم أنه كان يتهمه بأنه أخطر من التيارات السلفية الجهادية. عندما فاز نداء تونس في انتخابات 2014 استطاعت النهضة أن تخترقه من الداخل وأن تصيبه بالتصدع والانشقاقات حتى انهيار قبل أن ينهي عهده في الحكم، وبعد انتخابات 2019 اتجه الغنوشي ليتحالف مع حزب "قلب تونس" الذي كان يتهمه بأنه حزب فاسد، وكان يعد تصارحه بأنه لن يتحالف معه أبدا.

تلك البراغمية التي كان يشيد بها المقربون من الغنوشي، كان الشارع التونسي يرى فيها انتهازية مقبحة.

في الأثناء كانت هناك صورة تتشكل

كان يجري ذلك في الوقت الذي كان فيه هناك صراع قائم داخل حركة النهضة، فالغنوشي تحول إلى حاكم بأمرة في الحركة، وكزعيم للأسرة الحاكمة، وهو من يمتلك مفاتيح الخزينة، ومن يستحوذ على ملف العلاقات الخارجية. عندما تم تعيينه رئيسا لمكتب العلاقات الخارجية اكتشف القيادي التاريخي في الحركة عبدالفتاح مورو أنه كان آخر من يعلم عن نشاطه وبرامج ذلك المكتب الذي يتولى إدارته الفعلية رفيق عبدالسلام صهر الغنوشي المقرب. في يناير 2021 فشل عبدالسلام في نيل ثقة أعضاء المجلس الشورى خلال انتخابهم للمكتب السياسي لكن الغنوشي تجاوز ذلك واستفاد من امتيازاته كرئيس للحركة ليعين عبدالسلام من جديد مسؤولا عن العلاقات الخارجية. وفي اللقاءات الخارجية عادة ما يكون الغنوشي مرفقا برفيقه الأسري المقرب حتى في الترجمة الفورية.

خلال السنوات الماضية، ظهر بشكل سافر جناح تزوين الأخطاء للغنوشي، وهو من بعض القيادات التي اختارت التقرب منه لخدمة مصالحها الشخصية على حساب الحركة، وكانت ترد على كل انتقاد يوجه إليه، بأنه غير ناضج سياسيا أو حادق أو مرتزق وعميل لهذا البلد أو ذاك، ولاسيما في علاقة بسياسات المحاور الإقليمية التي انجذبت إليها النهضة وتحولت إلى جزء منها، وكانت تراهن عليها في تحصين موقعها من منطلق قناعة لدى رئيسها بان الحلفاء الخارجيين لن يتخلوا عنه، ولا عن شعاراته التي يرفعها وهو يقدم نفسه كرمز للاعتدال والمصالحة. لم يكن الغنوشي قارئا جيدا للتحويلات السياسية في المنطقة، فلطالما راهن على عودة حكم الإخوان في مصر، وعلى سقوط نظام الأسد في سوريا، وعلى استمرار المواجهة الخليجية، وعلى موجة جديدة من الربيع العربي، ولكن كل تلك رهاناته ذهبت هباء منثورا، وآخر رهاناته كان على إمكانية أن يضغط المجتمع الدولي على الرئيس سعيد ليرفع التجديد عن البرلمان، وهو ما لم يتحقق.

كان هناك من يريد الترويج لشخصية الزعيم السياسي المحنك والبراغماتي غير القابل للرهزيمة، فالغنوشي دخل في مواجهات مع نظام بورقيبة وبن علي، ويدا في العام 2011 وكانه انتصر عليهما، وعاد لينتقم من التاريخ، فرحب به منصوره في مطار تونس قرطاج بانشودة "أقبل البدر علينا" بعد وصول الحركة إلى الحكم، تحول إلى الرقم الصعب في السياسة التونسية.

الحبيب الأسود

كاتب تونسي

لا يكفي لراشد الغنوشي أن يتحدث عن أخطاء ارتكبتها حركة النهضة خلال السنوات الماضية، عليه أن يكون أكثر وضوحا ويعترف بأنه لم يكن مصيبا في أغلب حساباته الداخلية والخارجية، وأنه يواجه عزلة قاتلة في معبده الأزرق، بعد أن انقطعت به السبل منذ الخامس والعشرين من يوليو الماضي عندما أعلن الرئيس قيس سعيد عن تدابير الاستثنائية وفق المادة 80 من الدستور.

قد تكون أكبر أخطاء الغنوشي تقدمه بصوابية البرلمان ثم لرئاسته. ربما لم يعدوا أنه شخصية مبنوذة من عموم الشعب وأن زعامته لحركته الإخوانية لا تجعل منه زعيما للبلاد. وأن هناك من سيقفون ضده بقوة لأسباب سياسية وأيديولوجية وثقافية، ومن سينظرون إلى رئاسته للبرلمان كنوع من الاستفزاز غير قابل للمهادنة إزاءه. الأمر لا يتعلق فقط بقوى النظام السابق أو باليسار الراديكالي وإنما بالأغلبية الساحقة من التونسيين التي تتعامل مع الإسلاميين بمناطق الشك والريبة، وتنتظر إليهم كحالة ثقافية وافدة، وكجزء من مشروع عابر للحدود.

لا يمكن من المصادفة أن يتبوأ الغنوشي المركز الأول في الشخصيات التي لا يثق فيها التونسيون، ومع ذلك أصر على أن يرأس البرلمان وأن يصنع من منصبه رئاسة ثالثة تنافس رئاستي الجمهورية والحكومة، رغم أن رئاسة البرلمان ليست سوى وظيفة داخلية مرتبطة أساسا بالتوازنات تحت قبة المجلس، ودورها إدارة المكتب والجلسات، أما أن تتحول إلى مركز تحديد مسارات العلاقات الخارجية والمصالح السيادية للدولة ولتحديد التحالفات الإقليمية والدولية ضمن خارطة المحاور، فإن الأمر يصبح تحديا مفضوحا للحاصلات الرئيس المنتخب مباشرة من الشعب، وهو ما أكده الرئيس سعيد في مناسبات عدة.

بقليل من الانتباه لحركات وسكانات الغنوشي خلال توليه رئاسة مجلس نواب الشعب، يمكن للمراقب أن يدرك أن الرجل يتطلع لرئاسة الدولة لا لرئاسة البرلمان، وأنه يبحث عن لحظة فارقة يصل من خلالها إلى منصة الرئاسة في قصر قرطاج، وأن هناك من كانوا يسعون إلى إقناعه بأن ذلك قدره، وأن عليه أن يستعد ليختم مسيرة حياته بذلك المنصب كما فعل صديقه "الدود" الباجي قائد السبسي، وقد فعلوا كل شيء من ذلك تهيئته لذلك فأحاطوه بالمستشارين والخبراء في مجالات البروتوكول والإعلام والعلاقات العامة، واشتغلوا على صورته في الداخل والخارج كعدوان لما سموه الإسلام الديمقراطي.

إيران لن تتغير، لا بالعقوبات ولا بالإغراءات

كيان عاجز ولا يملك القدرة على إنتاج الكهرباء ولا يجد شعبه حتى الخبز الكافي.

ولكن الإنهيار هو غاية الأرب، فطنة كان أو أمنية، بالنسبة إلى تلك الأيديولوجيا.

وبرغم كل الضغوط التي يعانيتها الرئيس السوري بشار الأسد، وبرغم كل العروض التي تقدم له، من أجل التخلص من النفوذ الميليشيائي الإيراني في بلاده، فإنه يعرف تماما أن بلاده بيعت لإيران، وأنها ستقتله، وتعلق جنته في ساحة المرجة لو أنه تناول على ما صارت تمتلكه من عقارات وأراض ومصالح.

هذه البلدان ليست سوقا للحرس الثوري فحسب. إنها سوق لـ"التبادل التجاري" أيضا من ذلك النوع الذي سمح لسلطة الولي الفقيه، برغم كل العقوبات ضدها، أن تصمد وتواصل تدخلاتها وتتغرس.

الآن، كل الذين يريدون أن تتخلى إيران عن هذه "التجارة"، يتعين أن يصحوا من النوم، ويكفوا عن أنفسهم كوابيسه.

فبعد كل ذلك، يعرف هذا الجار المشاكس أنك لن تحاربه. فمماذا تتوقع منه أن يفعل؟ الحرب لا تبدو خيارا واقعا. والسؤال الكبير، هو كيف نخرج من هذه الورطة؟

الجواب موجود في إيران نفسها. بقاء العقوبات مجرد وجه واحد من وجوه المواجهة مع المشروع التخريبي. أما الوجه الآخر فهو دعم حركات المقاومة ضد النظام.

ماذا تريد من شعب ظل ينتفض ضد سلطته منذ العام 2009، بل من قبل ذلك أيضا؟ ماذا تريد من شعب ظل يقدم الآلاف من الشهداء بين المتظاهرين السلميين الذين ظلوا ينددون بسلطة الولي الفقيه ويطالبون برحيله؟ هذا الشعب يجب ألا يبقى وحيدا.

وقوى المعارضة فيه، وفي مقدمتها مجاهدي خلق، يجب أن تتخطى بكل دعم ممكن، من أجل المساعدة للإطاحة بهذا النظام.

اليوم يقف على رأس البلاد متهم بقتل عشرات الآلاف من المعتقلين، وهو لن يتورع عن قتل غيرهم. وولي الفقيه إنما جاء به رئيسا لأنه يتوقع منه ألا يتردد في ارتكاب أي مجزرة. إلا أن ذلك ليس نهاية المطاف. لا يجب أن يكون نظام الولي الفقيه معزول بكل ما يمكن للكلمة من معنى. ليس لأنه أقر شعبه ودمر مقومات حياته، وليس لأنه خاض به حربا عبثية، وليس لأنه يتشكى بموته بوباء كورونا، بل لأن هذا الشعب يعرف تماما طبيعته كنظام أيديولوجي فاسد، لا يمكن أن يورث الذين يقعون تحت سطوته إلا الظلم والجور؛ إلا الفقر والحرمان، إلا الموت بأي ذريعة وسبب.

لا حاجة لمخادعات النفس. لا العقوبات، ولا التخلي عنها، يمكن أن تغير من طبائع العدوان. ولا حتى الإغراءات بأي شيء قد يأتي من الخارج، على شكل استثمارات أو موارد بديلة، تعوض عن الحاجة إلى أعمال التخريب والنهب.

كل هذا لا ينفذ. العلاج الوحيد، هو الكي. وأبلغ الكي هو ما يأتي من داخل إيران نفسها، من شعب يتعين أن يحصل على المساعدة لكي يقاوم.

ووسائل الدعم كثيرة. ولكن الأوهام هي آخر ما نحتاجه. إلا إذا شئت أن تنتظر المهدي المنتظر أنت أيضا كما ينتظره حسن نصرالله وعبدالمك الحوثي وفالح الفياض على جثة بلاده المسجاة أمامه.

علي الصراف

كاتب عراقي

ماذا تتوقع من جار مشاكس يعرف أنك لن تحاربه؟

المزيد من المشاكسة طبعاً. وهذا ما يتعين توقعه من إيران إبراهيم رئيسي، كما بقينا نتوقعه من أول تلك البلاد. والسبب لا يتوقف على أن طبائع العدوان هي الغالبة دائما، وليس لأن إيران لا تملك غيرها، ولكن لأنها لا تتوقع الكثير مما عداها.

إيران، لو شاعت أن تتخلى عن هيمنتها على العراق فإنها سوف تخسر أكثر من 15 مليار دولار سنويا، من "التبادل التجاري" الجائر. ذلك لأنه "تبادل" من جانب واحد.

في كلمته أمام مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة مع دول الجوار، قال وزير الخارجية الجديد حسين أمير عبدالهيان إن إيران جنت من العلاقة مع "العراق الجديد" 300 مليار دولار. و"العراق الجديد" ولد قبل 18 عاما.

وعندما لاحظ عبدالهيان علامات الصدمة على الوجوه، عاد فطلب أن يقدم تصحيحا، ليقول إن المبلغ هو 13 مليار دولار، فكان كمن أراد أن يكحلها فعماما. لأن حكومته السابقة قالت في الحادي والعشرين من يوليو الماضي إن "التبادل التجاري" بين العراق وإيران بلغ 15.5 مليار دولار في العام 2020 وحده. والسجلات المعلنة معلنة في نهاية المطاف، ولا حاجة للكذب بشنائها.

والتبادل التجاري هو أن يقدم العراق الأموال، بينما تقدم إيران كل أنواع البضائع، بما فيها الأدوية الفاسدة. دك عن كل أعمال النهب الأخرى التي تذهب "عائداتها" إلى إيران لتمويل ماكينة ميليشياتها الخاصة.

ولو شاعت إيران أن تتخلى عن حربها في اليمن، فإنها ستخسر طموحات الهيمنة على مدخل البحر الأحمر. كما ستخسر ما تعتبره حرب استنزاف ضد السعودية وشركائها الإقليميين.

صحيح أن الملايين من اليمنيين يتضورون جوعا، ويهلكون مرضا وفقرًا، بمن فيهم الذين يعيشون تحت سطوة الحوثي. ولكن من قال إن حياة البشر شيء بهم رعاة المشروع التوسعي الإيراني؟

أيديولوجيا، فإن فقر البشر وموتهم يتوافق تماما مع نظرية انتظار عودة المهدي المنتظر. ذلك أن عودة هذا "المنتظر" تتطلب، هي بحد ذاتها، ظلما وجورا. ويشعر كل مليونيائي إيراني، في كل مكان، أن هذا تحديدا هو الهدف. فبينما هم يستمتعون بما يقومون بنهيه، فإنهم يؤدون وظيفة دينية مقدسة أيضا.

والجريمة التي ينظر إليها الآخرون على أنها جريمة، لا تحرك شعرة في ذقن فالح الفياض ولا عبدالمك الحوثي، ولا حسن نصرالله، ولا أي أحد ممن لف لفهم.

هذا هو الطموح الأيديولوجي من وراء حروب إيران وأعمال ميليشياتها في المنطقة. فإذا ما شئت أن تضع لذلك حدا، فإن إيران الولي الفقيه سوف تشعر أنها خسرت كل شيء.

انظر إلى الخراب في لبنان، وستراه متوافقا تماما مع هذا التطلع. والخوف من انهيار البلاد، هو مجرد خوف من يرون الكارثة الإنسانية التي يواجهها اللبنانيون، ويشعرون بالباساء أنهم يرون بلدا كان ذات يوم "سويسرا الشرق" يتحول إلى



في بغداد.. مؤتمر قمة بلا هدف!

حسن إسميك
كاتب ومفكر عربي

لا أعرف صراحة ما الاسم الذي يمكن أن نطلقه على مؤتمر بغداد الذي عقد صباح السبت الثامن والعشرين من أغسطس الجاري، فقد سُمي بداية "مؤتمر الجوار العراقي"، لكن سوريا أهم دول هذا الجوار غائبة، ومثلها لبنان؛ وسماه آخرون بالمؤتمر الإقليمي، لكن حضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أقد هذه الصفة، دون أن يكون الحضور الفرنسي قادراً بفرده على تحويل هذا المؤتمر إلى مؤتمر دولي، خصوصاً في غياب ألمانيا والولايات المتحدة أكبر جهتين مانحتين للتنمية في العراق. وأخيراً تم تغيير الاسم إلى "مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة"، بكل ما في ذلك من إبهام.

ولكن هل السؤال عن اسم المؤتمر بهذه الأهمية؟ نعم.. لأنه يحدد الهدف من انعقاده، خاصة وأنه لم يتم مسبقاً وضع جدول أعمال واضح، بل ولم يتم تحديد أي محاور أساسية سيجري عرضها أو نقاشها أو الاتفاق بشأنها في المؤتمر، إن فالهدف العام من وراء قمة بغداد هذه، وببساطة شديدة، غير موجود!

"العراق يستضيف اجتماعاً إقليمياً يهدف إلى تخفيف التوترات في الشرق الأوسط"، هذا ما عنوانته الإندبنت، لكن هل لدى العراق القدرة حقا على لعب دور الوسيط الإقليمي واستعادة

أي ثقل كان له في المنطقة سابقاً؟ يعلم الجميع أن الجواب حالياً هو "لا". ومع ذلك، ومع أن المؤتمر محكوم بالفشل قبل أن يبدأ، وأن العراقيين "مستغربون" - في أحسن الأحوال - من دواعي تكبد حكومتهم تكاليف باهظة لعقد مؤتمر تستضيف فيه دولاً أنت العراق ولا تزال تهدد أمنه واستقراره ووحدة شعبه، بل وتهديد الأمن الإقليمي بالعموم. ولكن ربما تعد هذه التكاليف الباهظة لدى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي ثمناً لا بد من دفعه، خاصة وأنه أصر على جمع ما لا يمكن جمعه، وله من وراء ذلك أهدافه وتطلعاته الشخصية.

يريد الكاظمي أن يظهر بمظهر رأس الإقليمية التعاونية، لكن ليس الأجدى به في هذه المرحلة بالذات أن يسعى إلى ترتيب البيت العراقي الداخلي أولاً، خاصة في ظل التوترات والمخاوف الأمنية التي يشهدها الإقليم والمنطقة العربية، والعراق في مقدمتها، نتيجة الفشل الاستراتيجي الأميركي الذي انتهى إلى خروج القوات الأميركية من أفغانستان، والفرغ الذي تركته خلفها لتمام حركة طالبان، ومعها تنظيم القاعدة ودايش الإرهابيين. إلا يجب على الكاظمي - إذا أراد فعلاً أن يكون قائداً إقليمياً - أن يكون مستعداً لسيناريو مماثل خاصة أن لدى القيادة الأميركية نية الانسحاب الواضحة، ناهيك عن أن العراق لا يفتقر للتنظيمات الإرهابية من كافة المكونات، وبعضها يلعب أدواراً كبرى في تعزيز الظلميات



وهو المتمتع بدعم دولي كبير، إلى مسرحية دبلوماسية عالمية أبطالها رؤساء وزراء خارجية وسياسيون رفيعو المستوى يقدم نفسه كواحد منهم. لقد وصل الكاظمي إلى السلطة دون انتخابات، ويؤكد دائماً أنه لن يشارك في الانتخابات المقبلة، ويأمل من استعراض المكانة الدولية هذا أن يستعمل النخبة السياسية في العراق وفي الإقليم، ليثبت للعراقيين مجدداً أن أكبر أسباب خيبة أملهم واغترابهم السياسي ما يزال قائماً، وهو أن السلطة في البلاد تسلم من خلف الأبواب المغلقة وليس بحسب أصواتهم في صناديق الاقتراع.

والأميركية على وجه الخصوص، والتي تحاول استرضاء طهران وتقديم كل التنازلات التي تضمن عودتها إلى الاتفاق النووي، دون اكتراث بما لذلك من عظيم الأثر على العراق خاصة، وعلى دول الجوار العربية بشكل عام. وأخيراً وكما لا تتجاهل "الفيل الذي في الغرفة"، أي الأمر الواضح الذي لا أظنه خافياً بعد على أحد وهو توقيت المؤتمر قبل نحو شهر ونصف من الانتخابات الفيدرالية العراقية، ولأن الكاظمي - الساعي إلى تأمين ولاية ثانية لنفسه - غير قادر على تقديم "أوراق اعتماد" للعراقيين مبنية على إنجازات داخلية، ويعمد اليوم،

ربما جمع هذا المؤتمر السعوديين والإيرانيين على طاولة واحدة، أو التقى من خلاله الوفدان المصري والتركي، أو تصافح ممثلاً الإمارات وقطر، وهذا كله قد يكون جيداً إلى حد ما، لكنه لا يزال بعيداً عما يحتاجه العراق، لذلك فإن أي نجاح لأي دور إقليمي يأمل الكاظمي أن يلعبه، أو أي مكانة يمكن أن تستعيدوها البلاد، مرهون أولاً وقبل كل شيء باستقلالية القرار الوطني العراقي، وتحرره من أي تدخلات إقليمية تفرض عليه بقوة السلاح غير الشرعي، لكن هذه الاستقلالية تكاد تصبح حلماً بعيد المثال نتيجة السياسات الدولية،

لا نتائج مثمرة لقمة بغداد

شؤونه، لكنها لم تلغ فكرة أن ما يحدث في جمهورية المنطقة الخضراء لا علاقة له بجمهورية العراق التي تدعم فيها الخدمات وتعمها البطالة وتعيث فيها الميليشيات فساداً، وكلها أمور مازالت تحدث في العلن وفي الخفاء!

على مدى عامين سعى العراقيون إلى قطع يد إيران وميليشياتها في العراق، وإلى الكشف عن القتلتي وضرب الأحزاب والجماعات المسلحة الموالية لإيران داخل العراق، وتحقيق مطالب المحتجين بخدمات تحقق للعراقيين عيشاً كريماً.

شكل الحديث عن انعقاد القمة فرصة للشعب العراقي ليعيش الحلم ويبنى الأمل، لتكشف القمة زيف هذه الأحلام والأمال ويتبين أنها مجرد أوهم لا غير.

والسوء أن يحدث هذا في ظل أوضاع لا تبشر بالخير في أفغانستان، والخوف العراقي من تكرار التجربة الأفغانية، التي قد تعني سيطرة مطلقة للميليشيات الموالية لإيران وبالتالي لحكومة الولي الفقيه على العراق.

الشعب العراقي يعيش عصر الأوهام السياسية والتخلف، وقد أتت بنوعين من الأوهام، الوهم الأول يكمن في حكومة نزيهة وعادلة وتحقيق الأمن وينهي فصلاً طويلاً من الجرائم والاعتقالات والسرقات والمنازعات العشائرية. وهو وهم عاشه العراقيون منذ عام 2003.

الوهم الثاني هو الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ولا يزال حلم الشباب قائماً بدولة ديمقراطية حديثة راسخة بعيداً عن الأحزاب الفاسدة ونظام المحاصصة.

الصور التي صدرت عن قمة بغداد أثار مشاعر جياشة لدى العراقيين المتشوقين لرؤية بلادهم طبعياً يتمتع بسيادة العراق بعيداً عن التدخلات الخارجية.

يعني أن العراق لا سيادة له على أرضه، ولا قيمة للقمة التي استضافت خصوصاً إقليميين يفضلون عراقاً ضعيفاً.

ويمثل لعب دور الوسيط تحدياً للعراق في ظل النفوذ الإيراني، فيما لا تزال الدولة تبدو عاجزة عن تلبية الاحتياجات الأساسية لمواطنيها، والسبب في ذلك هو تواجد الميليشيات والسلاح المنفلت وصفقات الفساد التي يجريها سياسيون تابعون للكتل الحزبية.

وجاء تجاوز وزير خارجية إيران لمقرات القمة موجها رسالة إلى الأميركيين مفادها أن قضية اغتيال قاسم سلیماني لا تزال على رأس أولويات إيران ليؤكد عدم جدوى القمة، وإن لم تحمل تصريحاته تهديداً عسكرياً انتقامياً، بل أكدت على "المتابعة القانونية الدولية لحادثة الغتيال"، وهي إحدى المهام المدرجة في أعمال وزارته.

الحادث شكك بأهمية القمة لتصبح مجرد حضور لا ينتظر من وراءه تحقيق أي أهداف مستقبلية. ولم يستطع الكاظمي، الذي كان يطمح من وراء القمة إلى تحسين شراكة بلاده مع دول الجوار ووقف الحروب بين الدول الحاضرة للقمة، وقف تكثيف الميليشيات التابعة لإيران من تواجدها داخل الأراضي العراقية. ولم تتحقق الوعود والأمل الكبيرة، التي بناها المجتمع العراقي، بقيام حكومة قوية تحقق سيادة العراق بعيداً عن التدخلات الخارجية.

عبد اللطيف الهجول
إعلامي عراقي

عودة العراق إلى دوره الريادي في المنطقة، ما قبل 2003، هو مسعى الحكومة منذ فترة ليست بالقصيرة، ويعود إلى زمن حكومة رئيس الوزراء العراقي الأسبق حيدر العبادي، إلا أن الخلافات السياسية عجلت برحيله، بعد تحالفه مع تحالف الفتح الشيعي القريب من إيران،

وقبل مساعده لتطوير العلاقات الدبلوماسية الخارجية، وهو ما أدى إلى قتلته في الحصول على ولاية ثانية.

اليوم يسعى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى الفوز بولاية ثانية من خلال لعب دور الوسيط في منطقة الشرق الأوسط، بتبنيه استضافة قمة بغداد، بمشاركة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وملك الأردن عبدالله الثاني وغيرهم من رؤساء وأمراء دول المنطقة.

الكلمة التي القاها كل من وزير الخارجية الإيراني ونظيره التركي خلال المؤتمر شكلت صدمة شديدة للكاظمي، بعد أن تحدثنا علناً عن تدخل بلديهما في الشأن العراقي. ووصف الوزير الإيراني في كلمته الوجود الأميركي في العراق بأنه احتلال. وقالت تركيا على لسان وزير خارجيتها إن وجودها العسكري في شمال العراق هو بهدف محاربة حزب العمال الكردستاني التركي، وهذا

يأس اللاعودة المبكر

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

هنالك مسافة متباعدة بين دمشق وسيدني، لكنها بالنسبة إلى عراقيين اثنين في عمرين متفاوتين بعيدة، تمثل ياساً صليداً عن العودة إلى الوطن.

في دمشق يعيش الشباب العراقي المولود في سوريا نهاية ثمانينات القرن الماضي من أبوين عراقيين، والده من كبار الفنانين العراقيين المهاجرين منذ عقود. ولم يزر بلده مطلقاً، وليس هذا المهيم، بقدر أهمية أن العراق كوطن لا يشكل شيئاً في ذاكرة هذا الشاب، وقد لا يعني له أكثر من مشهد الحزن الذي جسده مراراً والداه أمامه لبلاد "أحبها وتزرديني".

هنا، من الأهمية بمكان التذكير بمن حسم أمره في اتخاذ قرار اللاعودة إلى عراق الأوس مع أنه لم يتخل في قرارة نفسه عن عراقه الخاص أو الذي يتنمناه ويصنعه في مخيلته، وهم نسبة كبيرة من ملايين المهاجرين العراقيين.

لا يمكن، وفق أي حال من الأحوال، التشكيك بوتنية هؤلاء الملايين من العراقيين، كما أن نسبة كبيرة منهم مخلصون لقيم البلدان التي أعادت لهم الكرامة المسلوقة ومنحتهم فرص الحياة والتعليم والابتكار والتفكير والاندماج في مجتمعات مختلفة "دعك ممن ظلوا يعيشون على الهامش ولم يتعلموا بعد سنوات طويلة لغة البلاد التي أوتهم لأنهم لا يعبرون إلا عن تخلفهم سواء كانوا في العراق أو خارجه".

أبناء هذا الجيل الأخير من المهاجرين يكاد يشكل أولاده جيلاً آخر لا يمت بصلة لعراق 2003، وربما نسبة كبيرة منهم لا يتحدثون العربية. حيال ذلك توجد دعوات أفضل ما يمكن وصفها بـ"المضحكة" من قبل أطراف في الحكومة العراقية أو في الأحزاب المستحوذة على السلطة تنصح العراقيين بالعودة لخدمة بلادهم؛ لكن لا أحد من المهاجرين يعير أهمية لهذا الكلام العبيث عن الوطنية، بمن فيهم من يضع قدمين واحدة في العراق وأخرى في بلد المهجر تحت ذرائع مختلفة أغلبيتها كاذبة.

العراقيون في بلدان العالم، لا يمكن أن ينتزعوا جلد عراقيتهم مهما فعلوا، ليس لأنهم لا يريدون ذلك، بل لأنهم لا يقدرون على ذلك، فمجرد أن تمر على أسماعهم أغنية من تلك البلاد المتأسية على مستقبلها تفتح سواقي الدموع، ولأنهم يعيشون اليأس من مستقبلها اختاروا اللاعودة، مقاومين موجات الحزن.

لقد أضحت الكلام الذي كان شائعاً في عقود سابقة عن العراقي المهاجر المصاب بمرض "هومسك" مجرد كلام فلكلوري فارغ أمام فشل سياسي واقتصادي مستمر في تلك البلاد التي نحبها وتزردينا!

يأس اللاعودة المبكر

يأس اللاعودة المبكر

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدباجي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



مراجعة كويتية لدعم مرونة شراكات القطاعين العام والخاص

الحكومة تضع قطاع الطاقة ضمن أولوياتها العاجلة عبر الإسراع في تطوير المشاريع وتنفيذها



إعادة النظر في مستقبل المشاريع

من المشاريع التي قد تضطلع بها جهات أخرى، مشيرة إلى أن هذه الخطوة "قد تنتهي بتعديل شامل للقانون". وقالت إن "التعديل ليس للمزيد من المرونة فقط وإنما أن يتم طرح مشروع وفق أسس قانونية واضحة ومحددة وفي إطار زمني مقبول يتواءم مع متطلبات الدولة". وأشارت إلى أن مشروع المدن

العالمية التي كان مقررا بناؤها في جنوب الجبراء وكذلك مشروع المركز الثقافي الترفيهي في منطقة العقيلة "لم يتقدم للمناقشة عليها أي مستثمر". رغم تأهيل عدد من الشركات المنافسة ودراسة المشروعين من أكثر من مستشار وتمديد الفترة الزمنية.

وأكدت أن مشروع العقيلة واجه الكثير من المعوقات منها موقع المشروع وعدم جاهزية البنية التحتية للمشروع.

إلى انسحاب المستثمر الاستراتيجي منه. واعترض الديوان على المشروع بعد ترسيته في العام 2017 لوجود ملاحظات فنية وقانونية، في حين رأت هيئة الشراكة ضرورة المضي قدماً فيه. وانحاز مجلس الوزراء لرأي الهيئة في النهاية.

فضيلة الحسن
مشاريع الطاقة أهم أولويات هيئة الشراكة في الكويت

وأشارت الحسن إلى أن التعديل المرتقب يهدف إلى إزالة "الغموض" عن بعض النصوص ومنع تداخل مشاريع الشراكة مع غيرها من الأنواع الأخرى

اهتماماً بالجهات الرقابية وتعتبرها شركاء وليست عائقاً أمام تنفيذ المشاريع". وأضافت "وأنا ضد التحرك من أي قيد رقابي. الرقابة لا تشكل عائقاً وأنا مؤمنة بالرقابة".

وفي 2019 قال مطلق الصانع المدير العام السابق لهيئة الشراكة إن الهيئة تسمى لتعديل القانون الذي تعمل وفقاً له والذي تم إقراره في 2014 وبدأ العمل به في 2015. من أجل الحصول على المزيد من "المرونة والصلاحيات"، حيث تواجه الهيئة عقبات تعطل المضي قدماً في تنفيذ المشاريع التي تخطط لها.

وأدى الخلاف بين هيئة الشراكة وديوان المحاسبة حول مشروع معالجة النفايات البلدية الصلبة في منطقة كبد الكويتية والبالغة تكلفته نحو مليار دولار إلى إطالة أمد المشروع ما أدى في النهاية

وإسراع شركات المشروع والإفقال المالي.

لكن رغم كل هذه الطموحات لا تزال العقائل تقف حائلاً أمام تطوير الشراكات بين القطاعين، إذ يختزل انسحاب المستثمر الفرنسي الذي فاز بمشروع معالجة النفايات البلدية الصلبة في منطقة كبد الكويتية هذه الوضعية.

وتقول الحسن إن توقف المشروع كان نتيجة طول مرحلة الترسية التي استغرقت أكثر من ثلاث سنوات وما تلاها من تفشي جائحة كورونا وتداعياتها عالمياً، إضافة إلى إعادة الهيكلة التي مر بها المطور الرئيسي وهو شركة سي. إن. أي. إن الفرنسية مؤخراً والتي قررت عدم الاستثمار بالمشروع.

وحول تعديل قانون مشروعات الشراكة، قالت الحسن إنها "تولي

دفع الخمول والبطء في تنفيذ المشاريع، الكويت إلى القيام بمراجعة شاملة لاستراتيجية الشراكة بين القطاعين العام والخاص مقرةً بغياب المرونة للخطط الحالية، في خطوة يرى المسؤولون أنها لإعادة التقييم والبحث عن حلول مستدامة لضمان نجاحها وتعزيز عوائد البلاد من الطاقة مستقبلاً.

الكويت - تشكو هيئة مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص في الكويت من أن بعض المشاريع تتأخر بسبب سلسلة الإجراءات التي ينبغي اتباعها وتعدد الجهات، في الوقت الذي تضع فيه قطاع الطاقة ضمن أولوياتها العاجلة عبر الإسراع في تطوير وتنفيذ المشاريع.

وقالت فضيلة الحسن مدير عام هيئة الشراكة إن "أهم أولويات الهيئة خلال المرحلة المقبلة ستكون المضي قدماً في مشاريع الطاقة التي تحتاجها الدولة، ومنها مشروع محطة الزور في مرحلته الثانية والثالثة ومشروعات الخيران والشقاياء والدبدبة".

نظام الشراكة الحالي

50	في المئة من قيمة المشروع مخصصة للمواطنين
44 و 26	في المئة مخصصة لمستثمر استراتيجي (كويتي أو أجنبي أو تحالف)
	النسبة المتبقية من المشروع تملكها الحكومة

ومن المتوقع أن تبلغ الطاقة الإنتاجية لمشروع محطة الزور بمرحلته الثانية والثالثة 2700 ميغاواط وستعمل المحطة بتكنولوجيا الدورة المركبة وتحلية المياه بقدرة إنتاجية 165 مليون جالون إمبراطوري.

أما مشروع محطة الخيران الأولى لتوليد الطاقة الكهربائية وتقطير المياه فسيكون بقدرة إنتاجية 1800 ميغاواط وسيعمل بتكنولوجيا الدورة المركبة وتحلية المياه بقدرة إنتاجية 125 مليون جالون إمبراطوري.

وقالت الحسن إنه تم دمج مرحلة إعداد دراسات الجدوى الخاصة بمشاريع الزور الثانية والثالثة والخيران من قبل جهة استشارية واحدة "وقد تم الانتهاء من إعدادها وهي في طور الاعتماد حالياً" تمهيداً لتأهيل المستثمرين المتنافسين على المشاريع، متوقعة أن تبدأ إجراءات التأهيل في الربع الرابع من 2021.

وفي 2020 تم دمج مشروع الدبدبة لتوليد الطاقة الكهربائية مع مشروع الشقاياء للطاقت المتجددة (المرحلة الثالثة) في مشروع واحد يهدف إلى إنتاج الطاقة الكهربائية بما لا يقل عن ثلاثة آلاف ميغاواط.

وتوقعت الحسن أن "يتم الإفقال المالي" لمشروع الدبدبة والشقاياء في عام 2026 بما في ذلك اختيار المستثمرين

وأضافت الحسن التي تم تعيينها على رأس الهيئة في شهر أبريل الماضي خلال مقابلة مع رويترز إن "مشاريع الطاقة هي مشاريع ذات أولوية والدولة ماضية قدماً نحو تنفيذها، كما أن هناك رغبة في استعجال مثل هذه النوعية من المشاريع".

وتوقعت أن تكون مشاريع الطاقة "قصص نجاح للفترة المقبلة، وسوف تتضافر فيها الجهود من كافة الجهات المعنية مع اختصار الإجراءات بقدر الإسكان دون الإخلال بالجانب الفني والرقابي".

وبحسب وسائل إعلام محلية فإن قدرة الكويت الكهربائية حالياً تقدر بنحو 17 ألف ميغاواط. ومن المقرر أن يضاف إليها نحو 14 ألف ميغاواط خلال العشرين عاماً المقبلة.

ارتفاع في الأصول الاحتياطية لدول الخليج

وكذلك سداد الديون وتوفير الواردات من السلع في الظروف الاستثنائية، كما تمكن اقتصادات الدول من امتصاص الصدمات الاقتصادية بشكل عام، سواء كانت محلية أو عالمية.

وأشار تقرير المركز، الذي تأسس عام 2011 ويختص من العاصمة العمانية مسقط مقراً له، إلى أن دول الخليج تأتي في المرتبة الخامسة عالمياً من حيث التكتلات الأكثر حيوية للأصول الأجنبية؛ إذ جاءت الصين في الصدارة بإجمالي 3.363 تريليون دولار في يونيو الماضي، وجاءت اليابان في المرتبة الثانية بقيمة 1.373 تريليون دولار ثم سويسرا بحوالي 1.085 تريليون دولار والاتحاد الأوروبي في المركز الرابع بقيمة 1.033 تريليون دولار.

1.3 في المئة نمو الاحتياطات النقدية في يونيو على أساس شهري
لتصل إلى 664.9 مليار دولار

وتحاول دول الخليج التعافي من أسوأ أزمة اقتصادية ومالية في تاريخها خلال العام الماضي، نتيجة التبعات السلبية لتفشي جائحة كورونا وهبوط أسعار النفط المصدر الرئيسي للدخل في المنطقة وسط انخفاض الطلب العالمي. ودفعت التداعيات الاقتصادية للوباء حكومات الخليج، التي تعتمد على مبيعات النفط بالأساس في تحقيق العملات الأجنبية، إلى قضم جزء من تلك الاحتياطات لدعم القطاع الخاص والمواطنين.

مسقط - أظهرت بيانات حديثة لمركز الإحصاء الخليجي ارتفاع إجمالي الأصول الاحتياطية الأجنبية لدى دول الخليج العربي الست في يونيو الماضي بنسبة 1.3 في المئة على أساس شهري، مستفيدة من انتعاش أسعار النفط.

وتذكر المركز في بيان نشره على منصته الإلكترونية أن إجمالي الأصول الاحتياطية لدول المنطقة بلغ 664.9 مليار دولار في يونيو الماضي، مقابل 656.7 مليار دولار في مايو السابق. واستحوذت السعودية على أكبر حصة من إجمالي الأصول الأجنبية بواقع 97 في المئة، أي ما يعادل 446 مليار دولار، بينما حلت الإمارات في المركز الثاني بحيازة 16.7 في المئة وهو ما يعادل 110.8 مليار دولار.

وحازت بقية الدول الخليجية الأخرى نسبة 16.2 في المئة من إجمالي الأصول الاحتياطية؛ حيث تستحوذ الكويت على أصول بقيمة 45.6 مليار دولار، تليها قطر بحوالي 40.9 مليار دولار، ثم سلطنة عمان بنحو 17.5 مليار دولار، وأخيراً البحرين وهي أصغر اقتصادات الخليج حجماً وأكثر بقليل من 4 مليارات دولار.

وتشمل الاحتياطات الأجنبية للدول الخليجية الاستثمارات في أوراق مالية في الخارج، والنقد الأجنبي والودائع في الخارج، والاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي، وحقوق السحب الخاصة، والذهب. وتساعد احتياطات الدول من العملات الأجنبية حكومات المنطقة على دعم العملة المحلية وسياسة سعر الصرف والأنشطة الاقتصادية. وتسهم هذه الاحتياطات في تمويل جزء من عجز الموازنة في حال حدوثه،

ميناء صحار العماني يطمح إلى المنافسة في خدمة تزويد السفن بالوقود

الوقود البحري في عدد من الموانئ بما في ذلك مسقط وخصب والسويق، وشناص وصور.

بطي الشبلي
هرمز مارين ستسهم بدور فعال في خطط تنمية أعمالنا

وقالت هرمز مارين في بيان إنها "تخطط لتوفير زيت الوقود منخفض الكبريت وأنواع الوقود الأثقل والغازولين البحري للسفن في ميناء صحار". ويعتبر ميناء صحار أحد أسرع الموانئ نمواً في العالم، حيث يواصل ترسيخ مكانته كمركز لوجستي أساسي في المنطقة وخارجها، مستهدفاً قوته من موقعه الاستراتيجي وخدماته المتطورة.

وتؤدي زيادة خيارات تزويد السفن بالوقود بينما تفرغ حمولتها أو أثناء مرورها إلى دعم جهود ميناء صحار للاستحواذ على الأعمال التي يهيمن عليها ميناء جبل علي دبي الأكثر ازدهاراً بين موانئ المنطقة.

ويقع الميناء العماني خارج مضيق هرمز، وهو ممر شحن حيوي عند مصب الخليج العربي، ويمر حوالي خمس ممرات النفط الخام العالميين عبر هرمز، وهي منطقة تعرضت لهجمات على ناقلات النفط في السنوات الأخيرة، أما ميناء جبل علي فيقع على ساحل الخليج الإماراتي داخل المضيق.

من السفن وتزويدها بخدماتنا البحرية المتعددة مما سيزيد من حركة الشحن الدولي القادمة لصحار".

وتهدف هذه الشراكة إلى تلبية الطلب المتزايد على الوقود البحري للسفن وزيادة سرعة وكفاءة عملية التزود بالوقود، مما سيعزز من كفاءة أعمال الشحن الدولي في الميناء والمنطقة.

وتسري الاتفاقية ابتداءً من منتصف سبتمبر القادم، حيث ستبدأ هرمز مارين في توفير خدماتها على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع وإتاحة وتشغيل ناقله بسعة ثمانية آلاف طن متري لتزويد السفن بتشكيلة من أنواع ودرجات الوقود المختلفة.

وقال سليمان الحضرمي، الرئيس التنفيذي لهرمز مارين "ستسهم خبرتنا في إدارة هذا الجزء المهم من سلسلة التوريد البحرية في تمكين ميناء صحار من تعزيز مستويات الخدمة التي يوفرها للسفن بمختلف أحجامها".

وأضاف "يموجب هذه الاتفاقية، سنقوم بتوفير أنواع مختلفة من الوقود وبأسعار تنافسية لتلبية متطلبات السفن من الوقود خلال عمليات التفريغ أو أثناء المرور عبر صحار دون الحاجة إلى البقاء في الميناء مما سيسهم في تعزيز مكانة السلطنة على خارطة الشحن البحري العالمية".

وتتخذ هرمز مارين من العاصمة مسقط مقراً لها وتعمل في مجال مساعدة شركات الشحن في مختلف أرجاء العالم من خلال تزويدها بخدماتها في كل من صحار والدقم وصلالة، إضافة إلى توفير

القطاع المهم، وتعزيز كفاءة وجودة عملياته المختلفة، مما يجعله في طليعة مشاريع البنية الأساسية اللوجستية العصرية بالبلاد.

وتضع الحكومة تحقيق التنمية المستدامة وتسخير أحدث التقنيات في مقدمة أولوياتها من أجل دعم مسيرة التنوع الاقتصادي المرسومة في رؤية "عمان 2040".

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى بطي الشبلي مدير المرفأ في ميناء صحار، قوله إن "شركة هرمز مارين تساهم بدور فعال في خطط نمو وتطور أعمالنا الآن وفي المستقبل". وأضاف "هذه الاتفاقية تأتي في إطار الجهود الرامية إلى استقطاب المزيد



آفاق تجارية أوسع

لبنان يحاول يائسا سد منافذ الاحتكار والتجارة الموازية

وزارة الاقتصاد تلزم المطاحن والمخابز بتقنين توزيع كميات الطحين والخبز



آخر معارك الحفاظ على قوت اللبنانيين

ومنذ بداية الأزمة وفي الوقت الذي تزايدت فيه تحذيرات الخبراء من أن لبنان يسير نحو انهيار وشيك، حمل الكثير من اللبنانيين أطرافاً سياسية بالعبء على وتر "قوت الشعب" لتحقيق مكاسب سياسية. وكانت مصادر مطلعة قالت لرويترز في أبريل الماضي إن أطرافاً محسوبة على جماعة حزب الله سارعت إلى تخزين المواد الغذائية والنظيفة بهدف توسيع نفوذها بين اللبنانيين، الذين تعجز الدولة عن توفير أبسط حاجياتهم.

ولا توجد أرقام رسمية عن حجم السوق السوداء في لبنان، لكن اتحاد المصارف العربية قال في دراسة نشرها في أكتوبر الماضي إنها ضعيفة ولا تزيد عن ثلاثة ملايين دولار يوميا، وهذه إشارة إلى أن سعر الدولار الذي يتراوح في المتوسط عند 21.5 ألف ليرة حاليا سيسقط بسرعة إلى سعر الصرف الرسمي إذا استقرت الأوضاع.

وقالت الدراسة إنه بعد قيام الحكومة بالإصلاحات ستهبط أكثر لأن صندوق النقد الدولي سيقدم نحو 15 مليار دولار هبات ومساعدات إلى لبنان إضافة إلى 12 مليار دولار من مؤتمر سيدر، حيث المبلغ جاهز لتلقيه لبنان من أجل القيام بنحو 220 مشروع مما يجعل الكتلة النقدية من الدولارات كبيرة في لبنان وهذا يؤدي إلى هبوط سعر العملة الأميركية كثيرا.

ويأتي القرار بعد أسبوع من إعلان وزارة الاقتصاد عن زيادة سعر الخبز المدعوم للمرة السابعة خلال عام، رغم الأزمات الاقتصادية المتلاحقة. وبرت القرار بارتفاع أسعار الوعود وتكلفة نقل الطحين ونقل الخبز لمراكز البيع إلى جانب انقطاع الكهرباء وزيادة تشغيل المولدات. وبحسب الأسعار الجديدة، فيبلغ سعر رطل الخبز الكبيرة 4500 ليرة (2.99 دولار بسعر الصرف الرسمي) كحد أقصى ورطله حجم وسطح بسعر 2750 ليرة (1.8 دولار بسعر الصرف الرسمي) كحد أقصى. أما في المتاجر فتبلغ أسعار رطله الخبز الكبيرة خمسة آلاف ليرة (3.3 دولار بسعر الصرف الرسمي) ورطله الخبز حجم وسطح بسعر 3250 ليرة (2.1 دولار بسعر الصرف الرسمي).

ويواجه لبنان أسوأ أزمة مالية واقتصادية في تاريخه الحديث، وتراجعت معه قدرة المركزي على تلبية دعم الأدوية والمواد الأساسية والمشتقات النفطية، ما أدى إلى انخفاض مخزوناتها، وعدم توافر المحروقات في غالبية محطات الوقود التي أقل قسم كبير منها. وصنف تقرير مكافحة الأزمات الغذائية الصادر عن الأمم المتحدة مؤخرا لبنان ضمن لائحة الدول الساخنة بسبب مؤشرات تدهور الوضع الغذائي، وخاصة انكماش اقتصادها بنسبة اثنين في المئة خلال الربع الأول من العام الجاري. وسجلت ألمانيا والولايات المتحدة كندا البلد الوحيد بمجموعة السبع التي انكمش اقتصادها خلال الربع الثاني، بينما سجلت فرنسا واليابان نموا بنسبة 0.9 و0.3 في المئة على التوالي. وعلى الرغم من توقع نمو إجمالي الناتج المحلي العالمي بصورة قوية هذا العام فإن البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يتوقعان أن يكون النمو "غير متساو" حيث ستتراجع اقتصادات الدول الأقل ثروة والتي تعتمد على السياحة.

وكانت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد حذرت منذ ثلاثة أسابيع من أن "الغموض المستمر" المتعلق بجائحة كورونا يعني أن الاقتصادات الكبرى قد تسجل على الأقل "نموا متوسطا" خلال الأشهر المقبلة.

وانهارت العملة مع نفاذ الدولار في البلاد، وعدم وجود أي خطة لإنقاذ للدولة في الأفق، وارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 400 في المئة. وأصبح الشجار في محلات السوبر ماركت شائعا، وكذلك صور الأشخاص الذين يبنشون في القمامة بحثا عن الطعام.

وقال نعمة إنه "جرى ضبط العديد من عمليات تهريب الطحين والخبز المدعومين كما جرى ضبط العديد من عمليات الإحتكار للطحين المدعوم، كما ثبت وجود سوق موازية، ببيع من خلالها الطحين والخبز بأسعار أعلى من السعر الرسمي". ويتضمن القرار قيودا مشددة على قطاع المخابز وموزعي الطحين، إذ سيكون أصحاب المطاحن والمخابز مطالبين بإدراج أسمائهم في لائحة رسمية صادرة عن المديرية العامة للحبوب.

كما أن على أصحاب المخابز مذكرات أسبوعيا جدول تفصيلي يحتوي أسماء موزعي رطبات الخبز المعتمدين لديه، ومجموع رطبات الخبز من النوعين الكبير والصغير التي يقوم ببيعها للموزعين. وحتى تقوم وزارة الاقتصاد بتضييق الخناق أكثر على السوق السوداء، قامت بالضغط على أصحاب المخابز وقالت إنهم سيتعرضون للضبط من قائمة المستفيدين من قسائم الطحين التي تصدرها المديرية العامة للحبوب في حال أدلوا بمعلومات غير دقيقة.

كثفت السلطات اللبنانية من جهودها لمكافحة التجارة الموازية ومحاصرة المحتكرين بعدما استغلت بعض اللوبيات الأزمة السياسية والاقتصادية الخائفة لتشعل فتيل الأسعار وخاصة في مادتي الطحين والخبز، في وقت يكابد فيه المواطنون من أجل تحصيل قوتهم اليومي بعد انسداد آفاق الاستيراد بسبب شح السيولة النقدية.

بيروت - أصدر وزير الاقتصاد والتجارة حكومة تصريف الأعمال اللبنانية رأوول نعمة الاثنين قرارا يقضي بمكافحة الإحتكار والسوق السوداء للطحين والخبز، في محاولة يرى خبراء أنها لن تأتي بنتائج سريعة بسبب الفوضى الاقتصادية التي تسببت فيها الطبقة السياسية.

ويتصاعد تذرر اللبنانيين منذ أشهر جراء فقدان السلع الأساسية المعروضة في السوق، نتيجة قيود الاستيراد التي يرفضها مصرف لبنان المركزي بسبب شح السيولة النقدية، ما أدى إلى ارتفاع سعرها بشكل لم يعد مقبولا.

وأرجع كثيرون، بمن فيهم المسؤولون بحكومة تصريف الأعمال ذلك الأمر إلى لوبيات الإحتكار وأزهار السوق السوداء التي تستفيد من الأزمة السياسية الخائفة منذ الاحتجاجات، التي اندلعت في منتصف أكتوبر 2019 ضد سوء إدارة الحكومات المتعاقبة للأزمة.

وقال مسؤول حكومي في مؤسسة في ذلك الوقت لرويترز، لم تكن في عهده، إن "توقف محطات الكهرباء تسبب بفقدان نحو 130 ميغاواط من الطاقة المولدة" في المدينة الساحلية.

ورفضت الشركات خطاب ضمان لمستحقاتها من محافظ عدنان أحمد حامد المس، وكذلك تعهد رئيس الوزراء معين عبدالمك بسداد الالتزامات المالية المستحقة للشركات الخاصة.

وبررت الشركات موقفها المتشدد ورفضها كل محاولات الحكومة والسلطة المحلية بعدم لئنيها عن توقيف محطاتها بان سلاك الشركات الأجنبية بطالبون بمستحقاتهم فوراً أو إيقاف محطات الطاقة.

وطيلة الأشهر الماضية دخل المسؤولون عن محطة الحسوة القريبة من عدنان في سباق مع الوقت من أجل تأمين استمرار عمل معدات محطة الكهرباء الرئيسية بالمدينة، والتي لا تعمل فيها سوى وحدتين من أصل خمسة وتتحتاج نحو 50 ميغاواط من الكهرباء في منطقة يبلغ فيها العجز حوالي 300 ميغاواط.

وتأتي الوضعية الراهنة بعد أسبوع من إعلان صندوق النقد الدولي أنه خصص 665 مليون دولار من حقوق السحب الخاصة، في مسعى لتخفيف أزمة اقتصادية وإنسانية حادة في البلد الذي تمرقه الحرب منذ أكثر من سبع سنوات.

ويعيش سكان المناطق اليمينية الخاضعة لسيطرة السلطة المعترف بها دوليا بقيادة الرئيس عديريه منصور هادي أوضاعا بالغة الصعوبة لم يشهدها لها مفيلا في حياتهم بسبب الغلاء الجنوني في أسعار المواد الأساسية نتيجة تهاوي قيمة العملة، والذي يربطه خبراء المال والاقتصاد بسوء التصرف في الموارد والفساد المستشري في مؤسسات الشريعة.

وما زاد من تعقيد المشكلة وفاقم معاناة اليمينيين هو انهيار العملة المحلية بعد أن بلغ سعر صرف الدولار 1040 ريالاً في حين لا يزال سعره عند نحو 600 ريال في المناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي.

وأوضحت المنظمة، ومقرها باريس، أن إجمالي الناتج المحلي في دول المنظمة سيزال أقل بنسبة 0.7 في المئة مقارنة بنهاية عام 2019، قبل الإعلان عن ظهور فيروس كورونا.

وتأتي هذه الأرقام على الرغم من نمو إجمالي الناتج المحلي لاقتصادات مجموعة السبع بنسبة 1.6 في المئة خلال الربع الثاني من هذا العام، بارتفاع بنسبة 0.4 في المئة مقارنة بالربع الأول.

وتكشفت مؤشرات النمو في الربع الأول من العام الجاري حجم الخراب الاقتصادي الناجم عن إجراءات الإغلاق للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد،

نفاذ الوقود يهدد محطات الكهرباء في عدن بالتوقف

تصدر الجدول الدائر منذ أشهر حول معاناة سكان عدن مع فقدان الوقود وأجهزة الأحدث بعد أن تيقنوا من عجز السلطات عن توفير المشتقات النفطية لتشغيل محطات الكهرباء قبل توقفها بسبب الأزمة المالية الحادة، والتي ستجعلهم يدخلون في نفق أكثر قتامة في ظل عجز الحكومة عن تفكيك خطوط الأزمة.

عدن - لم يتفاجأ المتابعون للشأن الاقتصادي اليمني بإعلان مؤسسة الكهرباء الحكومية في مدينة عدن بجنوب اليمن، أنها ستضطر إلى إيقاف محطات الكهرباء مع اقتراب معظم مخزون المازوت والديزل على النفاذ في ظل عجز الحكومة عن توفير المشتقات النفطية.

ويواجه قطاع الكهرباء تحديات وصعوبات كبيرة ومتراكمة منذ سنوات وزاد معدل أحمال الطاقة الكهربائية في عدن مع التوسع العمراني والكثافة السكانية الكبيرة، حيث إن إجمالي الطاقة التي تحتاجها عدن يصل إلى 570 ميغاواط بينما تنتج المحطات أقل من 150 ميغاواط يوميا أي ما يقارب 30 في المئة فقط من الطلب.

وقد وصلت عدة دفعات من منحة المشتقات النفطية السعودية في الأشهر الثلاثة الماضية إلى محافظات عدن وحضرموت والمهرة.

لكن السعودية وضعت شروطا لاستمرار المنحة النفطية أبرزها قيام الحكومة اليمنية بإصلاحات هيكلية وتمويلية في القطاع المتعثر. وكانت مؤسسة الكهرباء الحكومية قد أكدت مطلع الشهر الجاري أن توقف القدرة التوليدية المشتراة بشكل كامل، جاء بسبب تراكم الديون المالية المستحقة لمحطات الطاقة التابعة للقطاع الخاص لدى الحكومة اليمنية.

وقال مسؤول حكومي في مؤسسة في ذلك الوقت لرويترز، لم تكن في عهده، إن "توقف محطات الكهرباء تسبب بفقدان نحو 130 ميغاواط من الطاقة المولدة" في المدينة الساحلية.

ورفضت الشركات خطاب ضمان لمستحقاتها من محافظ عدنان أحمد حامد المس، وكذلك تعهد رئيس الوزراء معين عبدالمك بسداد الالتزامات المالية المستحقة للشركات الخاصة.

وبررت الشركات موقفها المتشدد ورفضها كل محاولات الحكومة والسلطة المحلية بعدم لئنيها عن توقيف محطاتها بان سلاك الشركات الأجنبية بطالبون بمستحقاتهم فوراً أو إيقاف محطات الطاقة.

وطيلة الأشهر الماضية دخل المسؤولون عن محطة الحسوة القريبة من عدنان في سباق مع الوقت من أجل تأمين استمرار عمل معدات محطة الكهرباء الرئيسية بالمدينة، والتي لا تعمل فيها سوى وحدتين من أصل خمسة وتتحتاج نحو 50 ميغاواط من الكهرباء في منطقة يبلغ فيها العجز حوالي 300 ميغاواط.

وتأتي الوضعية الراهنة بعد أسبوع من إعلان صندوق النقد الدولي أنه خصص 665 مليون دولار من حقوق السحب الخاصة، في مسعى لتخفيف أزمة اقتصادية وإنسانية حادة في البلد الذي تمرقه الحرب منذ أكثر من سبع سنوات.

ويعيش سكان المناطق اليمينية الخاضعة لسيطرة السلطة المعترف بها دوليا بقيادة الرئيس عديريه منصور هادي أوضاعا بالغة الصعوبة لم يشهدها لها مفيلا في حياتهم بسبب الغلاء الجنوني في أسعار المواد الأساسية نتيجة تهاوي قيمة العملة، والذي يربطه خبراء المال والاقتصاد بسوء التصرف في الموارد والفساد المستشري في مؤسسات الشريعة.

وما زاد من تعقيد المشكلة وفاقم معاناة اليمينيين هو انهيار العملة المحلية بعد أن بلغ سعر صرف الدولار 1040 ريالاً في حين لا يزال سعره عند نحو 600 ريال في المناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي.

وأوضحت المنظمة، ومقرها باريس، أن إجمالي الناتج المحلي في دول المنظمة سيزال أقل بنسبة 0.7 في المئة مقارنة بنهاية عام 2019، قبل الإعلان عن ظهور فيروس كورونا.

وتأتي هذه الأرقام على الرغم من نمو إجمالي الناتج المحلي لاقتصادات مجموعة السبع بنسبة 1.6 في المئة خلال الربع الثاني من هذا العام، بارتفاع بنسبة 0.4 في المئة مقارنة بالربع الأول.

وتكشفت مؤشرات النمو في الربع الأول من العام الجاري حجم الخراب الاقتصادي الناجم عن إجراءات الإغلاق للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد،

وقالت مؤسسة في بيان إن "الوقود المتبقي من مادة الديزل بجزائرات مصافي عدن يكاد يكفي لمدة لا تتجاوز يومين فقط"، مما سيؤدي إلى زيادة ساعات انقطاع الكهرباء ودخول المدينة المعلقة عاصمة مؤقتة للبلاد في ظلام دامس. وتعاني عدن البالغ عدد سكانها 863 ألف نسمة من نقص فاح في الوقود وكذلك تراجع عمليات الصيانة لمحطات الطاقة المملوكة للدولة، والتي كانت من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى أزمة كهرباء مزمنة.

وعبر السكان عن غضبهم بسبب استمرار تردي الأوضاع المعيشية والخدمات خاصة في قطاع الكهرباء مع ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف إلى أكثر من 40 درجة مئوية رغم مرور أكثر من ست سنوات من تحرير عدن من الحوثيين.

وأكد سكان في عدن لوكالة رويترز أن ساعات الانقطاع وصلت إلى خمس ساعات يوميا في الأيام القليلة الماضية، وهم الآن على أعتاب الدخول في الظلام في حال لم يتم توفير الكميات اللازمة لتشغيل المحطات.

ويتهم يمينيون رجال أعمال ومسؤولين كبارا وضباط في القوات المسلحة جميعهم مرتبطون بحزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين الذي يشكل تيارا قويا داخل الشريعة اليمينية، بالاستيلاء على جزء كبير من أنشطة قطاع النفط ويقومون بتحويل موارد القطاع النفطي لحساباتهم الشخصية.

ولا يتردد البعض الآخر في إرجاع أزمة توفير الكهرباء إلى الفساد الحكومي وسوء التصرف بالموارد المتوفرة، بما في ذلك مساعدات سعودية سخية موجهة تحديدا لتحسين خدمة تزويد السكان بالطاقة الكهربائية.

وأكد سكان في عدن لوكالة رويترز أن ساعات الانقطاع وصلت إلى خمس ساعات يوميا في الأيام القليلة الماضية، وهم الآن على أعتاب الدخول في الظلام في حال لم يتم توفير الكميات اللازمة لتشغيل المحطات.

ويتهم يمينيون رجال أعمال ومسؤولين كبارا وضباط في القوات المسلحة جميعهم مرتبطون بحزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين الذي يشكل تيارا قويا داخل الشريعة اليمينية، بالاستيلاء على جزء كبير من أنشطة قطاع النفط ويقومون بتحويل موارد القطاع النفطي لحساباتهم الشخصية.

ولا يتردد البعض الآخر في إرجاع أزمة توفير الكهرباء إلى الفساد الحكومي وسوء التصرف بالموارد المتوفرة، بما في ذلك مساعدات سعودية سخية موجهة تحديدا لتحسين خدمة تزويد السكان بالطاقة الكهربائية.

وأكد سكان في عدن لوكالة رويترز أن ساعات الانقطاع وصلت إلى خمس ساعات يوميا في الأيام القليلة الماضية، وهم الآن على أعتاب الدخول في الظلام في حال لم يتم توفير الكميات اللازمة لتشغيل المحطات.

ويتهم يمينيون رجال أعمال ومسؤولين كبارا وضباط في القوات المسلحة جميعهم مرتبطون بحزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين الذي يشكل تيارا قويا داخل الشريعة اليمينية، بالاستيلاء على جزء كبير من أنشطة قطاع النفط ويقومون بتحويل موارد القطاع النفطي لحساباتهم الشخصية.

ولا يتردد البعض الآخر في إرجاع أزمة توفير الكهرباء إلى الفساد الحكومي وسوء التصرف بالموارد المتوفرة، بما في ذلك مساعدات سعودية سخية موجهة تحديدا لتحسين خدمة تزويد السكان بالطاقة الكهربائية.

وأكد سكان في عدن لوكالة رويترز أن ساعات الانقطاع وصلت إلى خمس ساعات يوميا في الأيام القليلة الماضية، وهم الآن على أعتاب الدخول في الظلام في حال لم يتم توفير الكميات اللازمة لتشغيل المحطات.

ويتهم يمينيون رجال أعمال ومسؤولين كبارا وضباط في القوات المسلحة جميعهم مرتبطون بحزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين الذي يشكل تيارا قويا داخل الشريعة اليمينية، بالاستيلاء على جزء كبير من أنشطة قطاع النفط ويقومون بتحويل موارد القطاع النفطي لحساباتهم الشخصية.

ولا يتردد البعض الآخر في إرجاع أزمة توفير الكهرباء إلى الفساد الحكومي وسوء التصرف بالموارد المتوفرة، بما في ذلك مساعدات سعودية سخية موجهة تحديدا لتحسين خدمة تزويد السكان بالطاقة الكهربائية.



رأوول نعمة

المحتكرون استغلوا الوضع وأربكوا السوق بزيادات أرهقت الناس

الاقتصادات الكبرى تواجه صعوبة في تجاوز تداعيات الجائحة

وقال المؤتمر في تقرير أصدره في ذلك الوقت إنه رغم احتمال نمو الاقتصاد العالمي خلال العام الحالي بمعدل 4.7 في المئة فإن إجمالي الناتج المحلي سيظل أقل بنحو 10 تريليونات دولار مما كان يمكن أن يكون عليه لو لم تحدث الجائحة، وهو ما يعادل نحو ضعف إجمالي الناتج المحلي لليابان ثالث أكبر اقتصاد في العالم.

وكان الاقتصاد العالمي قد سجل في العام الماضي أكبر انكماش له منذ بدء تسجيل بيانات النشاط الاقتصادي العالمي في أوائل الأربعينات من القرن الماضي.

وحذرت أوبكتاد من اتساع الهوة بين الدول النامية وتظهرتها المتقدمة؛ ففي حين اتخذت الدول الغنية إجراءات مالية ضخمة لتخفيف اقتصاداتها كما فعلت الولايات المتحدة مؤخرا بإقرار حزمة تخفيف بقيمة 1.9 تريليون دولار، وفي حين عاد الاقتصاد الصيني إلى النمو في أواخر العام الماضي، لا تزال الدول الأقل حجما والأفقر تعاني في مواجهة تداعيات الجائحة.

وأشارت إلى أن الدول النامية تتحمل الجزء الأكبر من عبء التراجع الاقتصادي العالمي بسبب محدودية قدراتها المالية وتثبيد القيود على ميزان المدفوعات وعدم كفاية الدعم الدولي لها ما أدى إلى أحد أكبر التراجعات في الدخل الفردي بالنسبة إلى إجمالي الناتج المحلي.

وتعكس هذه الوضعية على مجمل نشاط الاقتصاد العالمي كما أن هذه التحذيرات تؤكد أن النتائج العكسية لن تكون على اقتصادات الدول الكبرى بل ستتسرب إلى معظم الدول النامية الأكثر تضررا من الأزمة الصحية.



وتكشف تقارير وتحليل خبراء أن أمال تعافي الاقتصاد خلال العام الجاري في ظل حملات التلقيح لا تخفي فاتورة الخسائر الباهظة التي سيدفعها الإقتصاد العالمي، وخصوصا بالنسبة إلى الدول النامية بسبب محدودية قدراتها المالية وتشديد القيود على ميزان المدفوعات وعدم كفاية الدعم الدولي لها.

وذكر مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أوبكتاد) في مارس الماضي أنه حتى لو حدث تعاف أقوى من التوقعات خلال العام الحالي سيخسر الاقتصاد العالمي تريليونات الدولارات من إجمالي الناتج المحلي نتيجة الجائحة وإجراءات الإغلاق.

حيث سجل الاقتصاد الأوروبي والأميركي والياباني انكماشات حادة. ويؤكد خبراء المنظمة وجود "تفاوت قوي بين ما تطلق عليه المنظمة الاقتصادية السبعة الكبرى"، حيث سجلت بريطانيا أسرع وتيرة نمو بنسبة 5 في المئة تقريبا من أبريل حتى يونيو الماضيين، عقب انكماش اقتصادها بنسبة اثنين في المئة خلال الربع الأول من العام الجاري.

وسجلت ألمانيا والولايات المتحدة كندا البلد الوحيد بمجموعة السبع التي انكمش اقتصادها خلال الربع الثاني، بينما سجلت فرنسا واليابان نموا بنسبة 0.9 و0.3 في المئة على التوالي. وعلى الرغم من توقع نمو إجمالي الناتج المحلي العالمي بصورة قوية هذا العام فإن البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يتوقعان أن يكون النمو "غير متساو" حيث ستتراجع اقتصادات الدول الأقل ثروة والتي تعتمد على السياحة.

وكانت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد حذرت منذ ثلاثة أسابيع من أن "الغموض المستمر" المتعلق بجائحة كورونا يعني أن الاقتصادات الكبرى قد تسجل على الأقل "نموا متوسطا" خلال الأشهر المقبلة.

وكانت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد حذرت منذ ثلاثة أسابيع من أن "الغموض المستمر" المتعلق بجائحة كورونا يعني أن الاقتصادات الكبرى قد تسجل على الأقل "نموا متوسطا" خلال الأشهر المقبلة.

من يتحمل المسؤولية

لماذا تخشى الهند وبنغلاديش طالبان أكثر من غيرها

الإمارة الإسلامية في أفغانستان شحنة معنوية للجماعات الجهادية في جنوب آسيا



وضع إعلان طالبان عن إقامة إمارة إسلامية في أفغانستان دول جنوب آسيا في حالة تأهب للتطورات المحتملة على الصعيد مكافحة الإرهاب في المنطقة التي تنشط فيها جماعات جهادية تتقاسم مع طالبان الأهداف البعيدة ولو كانت بأساليب مختلفة. ورغم أن طالبان تعهدت بعدم تحويل كابول إلى منصة للهجمات الإرهابية على الدول المجاورة، إلا أن خبراء لا يأخذون تعهداتها على محمل الجد.

كابول - لا تزال دول جنوب آسيا التي تواجه تحديات إرهابية داخلية تراقب بحذر وتوجس تركيز حركة طالبان معالم الإمارة الإسلامية في أفغانستان وتأثير ذلك على الجماعات الجهادية النشطة في المنطقة مستقبلاً. وبالنسبة إلى دول جنوب آسيا، وخاصة الهند وبنغلاديش، يشكل انسحاب القوات الأميركية وأنهيار الجيش الأفغاني وصعود طالبان تهديداً هائلاً لمكافحة الإرهاب. ومن المرجح أن تكشف الجماعات العابرة للحدود الوطنية مثل القاعدة والدولة الإسلامية، وكذلك الشركات التابعة لها والفروع الإقليمية، أنشطتها من أفغانستان التي تسيطر عليها طالبان.

ويتمكن للجماعات الإرهابية المناهضة للهند مثل عسكر طيبة وجيش محمد في نهاية المطاف استخدام البلاد كقاعدة لشن هجمات في كشمير أو أجزاء أخرى من الهند، كما فعلت في تسعينات القرن الماضي حينما كانت طالبان تحكم أفغانستان.

وتعتقد شانتي مارييت ديسوزا خبيرة السياسة الخارجية في كلية كوتيليا للسياسة العامة في حيدر أباد التي أمضت أكثر من عقد تعمل مع منظمات حكومية وغير حكومية في مناطق مختلفة في أفغانستان، أن نيودلهي يتعين عليها أن تأتي بسياسة براغماتية وذكية للانخراط مع طالبان.

وعلى مدى سنوات تنشط جماعات مسلحة مناهضة للهند مثل عسكر طيبة وجيش محمد على الحدود الأفغانية - الباكستانية وتدريب في معسكرات هناك وانطلاقاً من المنطقة الحدودية، تشن هذه الجماعات هجمات في الهند. وفي أعقاب سيطرة طالبان على أفغانستان، فإن مسلحي هذه الجماعات قد يتسبون جسارة أكثر ويحصلون على مناطق نفوذ أكبر لتنفيذ هجماتهم.

ويؤكد متابعون أن عودة طالبان في أفغانستان، والتي يطلق عليها تاريخياً "قلب آسيا" لموقعها المركزي، لها تداعيات بعيدة المدى على الأمن الإقليمي، بما في ذلك النزاع المحتدم في كشمير.

وبعد سقوط نظام طالبان السابق في عام 2001، عملت الهند مع الحكومة الأفغانية الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة لبناء البنية التحتية. وفي غضون ذلك، دعمت باكستان حركة طالبان في صعودها إلى السلطة في عام 1994، ويُعتقد أنها استمرت في مساعدة الجماعة وراء الكواليس منذ ذلك الحين، كثقل أمني موازن لخصمها الدائم الهند.

ورحبت باكستان باستبدال طالبان للحكومة التي أيقنت إسلام أباد على بُعد نزار من حكومة من المتوقع أن تسمح بنفوذ باكستاني أكبر في أفغانستان. ويتكهن بعض المراقبين بأن باكستان ستتعامل مع الصين وروسيا لتوسيع نفوذها في آسيا الوسطى.

والسيناريو الذي تخشى نيودلهي أكثر منه هو انتصار طالبان الذي شجع المنظمات الإرهابية في باكستان المجاورة، مما يعرض كشمير التي تسيطر عليها الهند للخطر. وأشار وزير الخارجية الهندي سوبراهمانيام جيشانكار هذا القلق



نصر طالبان جرة دعم للجهاديين في المنطقة

رايات التطرف في قلب آسيا

قادتهم أعضاء في اللجنة الوطنية الآن. وقال مسؤول كبير في المخابرات البنغالية، شريطة عدم الكشف عن هويته لأنه غير مصرح له بالتحدث إلى وسائل الإعلام، "لديهم صلات قوية بجماعات إرهابية إسلامية مثل حركة الجهاد الإسلامي وجماعة مجاهدي بنغلاديش". وفي حديثها بمناسبة الذكرى السابعة عشرة للهجوم بالقنابل اليدوية عام 2004 على تجمعها، ألقى حسينة باللوم على تحالف الحزب القومي البنغالي في رعاية الإرهاب. وقالت "كلما وصلوا إلى السلطة، كانوا يتآمرون لجعل بنغلاديش دولة فاشلة من خلال دعم الإرهابيين".

وهكذا آثرت عودة طالبان إلى السلطة وزارة أجنبية مخاوف من أن يعيد التاريخ نفسه في بنغلاديش. وردت دكا بحذر على سيطرة طالبان على أفغانستان، لكن مخاوفها لكونها ثالث أكبر دولة ذات غالبية مسلمة في العالم باتت واضحة.

وأضحت وزارة الخارجية في بيان "بنغلاديش تراقب بعناية الوضع سريع التطور في أفغانستان والذي نعتقد أنه قد يكون له تأثير على المنطقة وخارجها".

وقبل دخول طالبان إلى كابول مباشرة، قال مسؤول كبير في شرطة بنغلاديش لوسائل الإعلام إن بعض البنغاليين كانوا يحاولون الوصول إلى أفغانستان بعد دعوة طالبان "للاضمام إليهم في الحرب".

وقال شفيق الإسلام مفوض شرطة دكا "لقد غادر بعض أفراد شعبنا بنغلاديش بالفعل للانضمام إلى طالبان ... قيل لنا إن بعضهم احتجز في الهند بينما كان البعض يحاول الوصول إلى أفغانستان بطرق مختلفة".

ويقول مسؤولو المخابرات البنغالية إن لديهم تقارير عن متطرفين إسلاميين يحاولون "إعادة تنشيط ملبسهم".

لحسينة التي أعادت الكثير من الحكم العلماني لوالدها وروجت للنمو الاقتصادي، وتمكين النوع الاجتماعي، وحماية الأقليات.

وقالت عاقشة زمان شيمو زعيمة الجناح النسائي في رابطة عوامي، في مقابلة "إنه نظام إسلامي متطرف تواجهه. إنهم يخرجون لتدمير روح حرب التحرير الكبرى لدينا. إنها معركة لا تنتهي وتتطلب بقطة أبدية".

وحظي "حفظ الإسلام" بدعم الأحزاب الإسلامية مثل حزب بنغلاديش الوطني والجماعة الإسلامية، وكثير من

وقاد انقلاب عام 1975 صغار ضباط الجيش الساخطين، لكن هجوم عام 2004 بالقنابل اليدوية نفذته متشددو حركة الجهاد الإسلامي. وحكمت رئيسة الوزراء الشبيخة حسينة، التي تتولى السلطة منذ عام 2009، بنغلاديش بسياسة "عدم التسامح مطلقاً مع الإرهاب"، لاسيما في أعقاب الضربة الإرهابية التي استهدفت مطعمها راقيا في دكا عام 2016، والتي خلفت 23 قتيلاً من بينهم 18 أجنبياً. وسيطرت حكومتها على النظام البيئي الإسلامي الراديكالي من خلال بعض الإجراءات الشرطة الصارمة، مما أدى في كثير من الأحيان إلى انتقادات الغرب بشأن انتهاكات حقوق الإنسان.

وعلى الرغم من هذه الجهود، على مدار العامين الماضيين، أطلق حزب "حفظ الإسلام" الراديكالي، الذي يسيطر على شبكة ضخمة من المدارس (المعاهد الدينية)، سلسلة من الاحتجاجات العنيفة في الشوارع، أولاً بسبب تركيب تماثيل مجيب الرحمن على أنها "غير إسلامية"، ثم بشأن الحملة الفرنسية ضد الإسلاميين بعد قطع الرؤوس في باريس، وأخيراً بسبب زيارة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلى بنغلاديش. وتم إحراق المكاتب الحكومية والمؤسسات التجارية ووسائل النقل العام. وتمت السيطرة على القوضى من خلال عمل صارم للشرطة واعتقالات واسعة النطاق لقادة المحافظات.

ومثل طالبان، يعارض قادة "حفظ الإسلام" تمكين المرأة ويطالبون بسن قوانين التجديف ونظام حكم تحرره الشريعة. إنهم في معارضة شديدة

أخيراً أن الإسلام هو دين الدولة في بنغلاديش.

وفي الحادي والعشرين من أغسطس 2004 نجت الشبيخة حسينة ابنة مجيبور زعيمة المعارضة آنذاك ورئيسة الوزراء الآن بالكاد من هجوم بالقنابل اليدوية على تجمعها. وأسفر الهجوم عن مقتل 24 من قادة عوامي وإصابة أكثر من 500. وقتل محبوبيور رشيد أحد حراس حسينة الشخصيين.

وقاد انقلاب عام 1975 صغار ضباط الجيش الساخطين، لكن هجوم عام 2004 بالقنابل اليدوية نفذته متشددو حركة الجهاد الإسلامي.

وحكمت رئيسة الوزراء الشبيخة حسينة، التي تتولى السلطة منذ عام 2009، بنغلاديش بسياسة "عدم التسامح مطلقاً مع الإرهاب"، لاسيما في أعقاب الضربة الإرهابية التي استهدفت مطعمها راقيا في دكا عام 2016، والتي خلفت 23 قتيلاً من بينهم 18 أجنبياً. وسيطرت حكومتها على النظام البيئي الإسلامي الراديكالي من خلال بعض الإجراءات الشرطة الصارمة، مما أدى في كثير من الأحيان إلى انتقادات الغرب بشأن انتهاكات حقوق الإنسان.

وعلى الرغم من هذه الجهود، على مدار العامين الماضيين، أطلق حزب "حفظ الإسلام" الراديكالي، الذي يسيطر على شبكة ضخمة من المدارس (المعاهد الدينية)، سلسلة من الاحتجاجات العنيفة في الشوارع، أولاً بسبب تركيب تماثيل مجيب الرحمن على أنها "غير إسلامية"، ثم بشأن الحملة الفرنسية ضد الإسلاميين بعد قطع الرؤوس في باريس، وأخيراً بسبب زيارة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلى بنغلاديش. وتم إحراق المكاتب الحكومية والمؤسسات التجارية ووسائل النقل العام. وتمت السيطرة على القوضى من خلال عمل صارم للشرطة واعتقالات واسعة النطاق لقادة المحافظات.

ومثل طالبان، يعارض قادة "حفظ الإسلام" تمكين المرأة ويطالبون بسن قوانين التجديف ونظام حكم تحرره الشريعة. إنهم في معارضة شديدة

دكارت بحذر على سيطرة طالبان ، لكن مخاوفها لكونها ثالث أكبر دولة ذات غالبية مسلمة في العالم باتت واضحة

مرارا في محادثات مع دول مجاورة مثل قطر منذ أن بدأت الولايات المتحدة سحب قواتها في أبريل.

وأشار تقرير صدر في يونيو إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى تعميق العلاقة بين طالبان والقاعدة، حيث تمتد عضوية الجماعة الإرهابية عبر باكستان والهند وميانمار ودول الشرق الأوسط، وفقاً للوثيقة.

وكان النزاع حول كشمير، رغم هويته مؤخراً، أساس ثلاث حروب بين الجارتين النوويتين الهند وباكستان، ونفذت ضربات جوية في المنطقة في فبراير 2019.

وهناك أسباب تجعل الهند تخشى ذلك، إذ كانت روسيا وإيران والهند جزءاً من المجموعة التي دعمت التحالف الشمالي في التسعينات لمحاربة طالبان. وعلى مر السنين عقدت روسيا والصين وإيران السلام مع طالبان، فيما تأخرت الهند. وتجد نيودلهي نفسها في وضع ليس لديها فيه وصول محدود إلى بلد تكون فيه طالبان لاعبا سياسيا مهما في الحكومة. وسيكون تحدياً كبيراً للهند حيث تظل علاقاتها مع طالبان باردة جدا أو معادية. والقضية الأكبر الآن هي ما إذا كانت طالبان ستستجيب بهجمات إرهابية ضد الهند من أراضيها.

بنغلاديش تخشى الحكومة العلمانية في بنغلاديش ذات الأغلبية المسلمة من أن استيلاء طالبان على أفغانستان سيعيد إحياء النظام البيئي الإسلامي الراديكالي العنيف في البلاد. وبالنسبة إلى بنغلاديش، يعتبر شهر أغسطس شهر حداد وتذكير قائم بالتهديد الذي يلوح في الأفق للإرهاب الإسلامي المتطرف. وفي الخامس عشر من أغسطس 1975 أدى انقلاب عسكري إلى اغتيال الشيخ مجيب الرحمن، الأب المؤسس لبنغلاديش، مع الكثير من أفراد أسرته. وقام الحكام العسكريون الذين استولوا على بنغلاديش وحكموها على مدار الخمسة عشر عاماً التالية بإضفاء الشرعية على الجماعة الإسلامية الموالية لباكستان، وأدخلوا تعديلات دستورية قوضت النظام السياسي الديمقراطي العلماني في البلاد، وأعلنوا



يُعتقد أن زعيم الجماعة الإسلامية مولانا مسعود أزهري قد التقى مؤخراً بالملأ عبد الغني بارادار لطلب «المساعدة» في القتال في كشمير

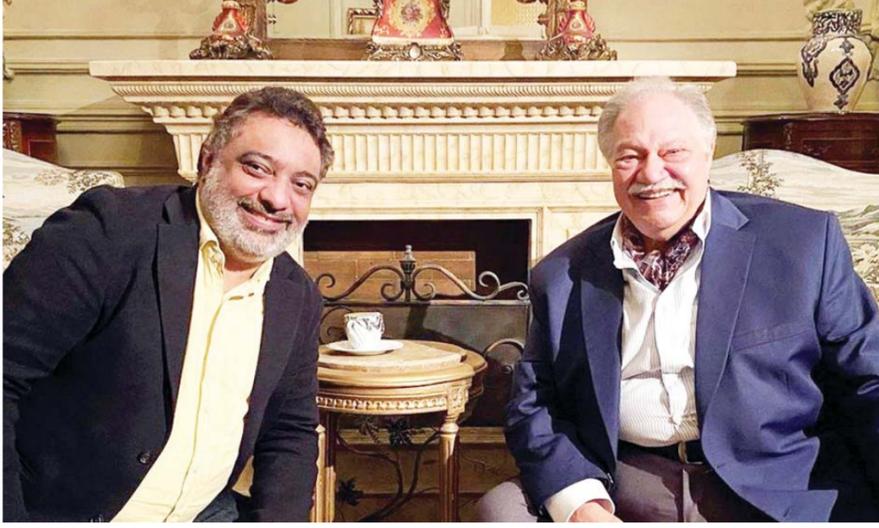


على القوضى من خلال عمل صارم للشرطة واعتقالات واسعة النطاق لقادة المحافظات. ومثل طالبان، يعارض قادة "حفظ الإسلام" تمكين المرأة ويطالبون بسن قوانين التجديف ونظام حكم تحرره الشريعة. إنهم في معارضة شديدة

مؤلف مصري يخوض معركة ممتدة مع الإبداع

عبدالرحيم كمال

يحصل على ضوء أخضر من قمة الهرم لمواصلة نشر الوعي



● الفنان القدير يحيى الفخراني يصنع شراكة مثمرة مع نصوص كمال في أعمال عديدة، مثل "شيخ العرب همام"، و"الخواجة عبدالقادر"، و"دهشة" و"ونوس" وأخيرا "نجيب زاهي زركش" الذي عرض في موسم رمضان الماضي.



● الأضواء تسلط على كمال هذه الأيام، بعد سيطرة حركة طالبان على السلطة في كابول وما يكتنف هذه الخطوة من غموض بشأن علاقة أميركا بالحركات الإسلامية، وهي الزاوية التي كانت محور اهتمام مسلسل «القهرة - كابول».

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



تراجع مستوى الكتاب والمؤلفين في الدراما والسينما المصرية في الآونة الأخيرة من ذوي الخبرات والكفاءات ومن المهمين بمشروعات إبداعية معينة، ولم يعد هناك عدد كبير يتسجل بقضايا جادة وعميقة عقب رحيل أو عزوف مبدعين من نوعية وحيد حامد وأسامة أنور عكاشة ومحفوظ عبدالرحمن ومحمد صفاء عامر ومحمد جلال عبدالقوي.

يعد المؤلف والسيناريست عبدالرحيم كمال امتدادا لجيل ترك بصمة في إيقاظ الوعي المصري وقدم أعمالا لا تنسى في الذاكرة الوطنية، حيث يملك الرجل مشروعا فكريا لم يجد عنه، تعددت أشكاله واللوان التعبير عنه بين الأدب والسينما والدراما.

الجمع بين الماضي والحاضر بشكل غير مباشر يمكنه من تمرير الكثير من الرسائل التي تدعم معركة التنوير دون خطاب زاعق أو محاولة لاستجلاب مواجهة مع قوى إسلامية عنيفة، فالتشخيص الذي ظهر في عدد من أعماله كان كفيلا لتأكيد أن كمال كاتب مميز

اتجهت الأضواء نحو كمال الأيام الماضية بعد سيطرة حركة طالبان الأفغانية على السلطة في كابول وما يكتنف هذه الخطوة من غموض بشأن علاقة الولايات المتحدة التي قررت الانسحاب من أفغانستان بموقف اللطيف الواسع من الحركات الإسلامية النشطة، وهي الزاوية التي كانت محور اهتمام مسلسل «القهرة - كابول» الذي عرض على فضائيات مصرية وعربية رمضان الماضي، من تأليف وسيناريو وحوار عبدالرحيم كمال الذي حفر اسمه بهذا العمل في نوعية جديدة من الدراما السياسية والأمنية التي كان بعيدا عنها نسبيا، حيث صب خلال الفترة الماضية جانبا كبيرا من اهتمامه على المجتمع المصري وموروثاته الحضارية.

تشريح مجتمعي دقيق

أعاد زخم الأحداث الأخيرة في أفغانستان التذكير بالعمل ودروسه وعبره، والذي يحسب للمؤلف قدرته على التحليل والاستشراف ورصد المعلومات وتشريح الحالة الإسلامية في دولة شبه مفككة وامتداداتها الخارجية في مصر

والدور الذي تلعبه أجهزة استخباراتية مختلفة لتسخير القوى الإسلامية لصالحها.

وضع كمال يده على أطر سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية كثيرة ومتداخلة شكلت هذه الظاهرة التي تعد بمثابة مفاتيح لمعرفة مكوناتها وآليات انتشارها، ونجح في فك شفرات جملة من الألغاز حيرت البعض من المتابعين السياسيين، خاصة أنه نجح في تقريب مشاهد معقدة ومتشابكة إلى ذهن المشاهد.

جاء الاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع برنامج «صالة التحرير» على قناة صدى البلد الإثنين (23 أغسطس) أثناء استضافة البرنامج للكاتب عبدالرحيم كمال ليمنحه إشارة قوية تدفعه لمواصلة معركته ضد ما يسمى بـ«تزييف الوعي»، حيث أشاد السيسي بدور المؤلف المصري وقدم له ما يشبه الحصانة الرئاسية ليواصل إبداعاته وحضه على ألا يتوقف عن تقديم كل ما هو جديد في معركته الفكرية الحاسمة، مع وعود بتوفير دعم مفتوح من مؤسسات الدولة.

بعيدا عن المعاني والمضامين التي تنطوي عليها مداخلة السيسي الهاتفية وأهدافها، وهي متعددة، يمكن القول إن كمال منذ هذه اللحظة تم تدشينه رسميا بأنه أحد المبدعين الكبار المحظوظين، ولا يعني بالطبع التدشين الرسمي قبول الجمهور له أو الاعتراف به، فقد يكون المديح أحيانا خصما من رصيد المبدع ويأتي على حسابه معنويا، لأنه في هذه الحالة سيحسب على السلطة بكل ما تحمله من خصال إيجابية وسلبية، وهي السمة التي تلصق بأي كاتب يلصق بها أو يقرب منها.

في حالة كمال يبدو الوضع مختلفا، فقد جاء التقدير الرئاسي منسجما مع الشعبي والثقافي النخبوي، وهي من المرات النادرة التي تتجمع فيها محددات إيجابية في شخص واحد، إذ استطاع عبر مسيرة مكثفة من العطاء اللافت أن يحفر لنفسه مكانة في الوجدان العام بما يملكه من تكوين ثقافي ثاقب وأعمال طرقت العديد من المناطق الساخنة والمسكوت عنها في المجتمع المصري، ومضى في مشروعه من دون أن ينظر خلفه، ولحسن حظه أنه وجد من يتفقون معه تمثيلا وإنتاجا وعرضا ومشاهدة.

شق المؤلف المصري المولود في أكتوبر 1971 بمحافظة سوهاج الواقعة في جنوب القاهرة بنحو 500 كيلومتر، مشواره نحو الأعمال الدرامية والسينمائية بعد أن درس في قسم السيناريو بالمعهد العالي للسينما في القاهرة، وذلك من خلال «سبت كوم» شهير بعنوان «شباب أون لاين» جذب الانتباه إليه

سريعا، وكان أول أفلامه السينمائية فيلم «على جنب يا أسطى» بطولة الفنان المصري أشرف عبدالباقي.

الدراما الصعيدية

عرف اسمه من أول عمل درامي له، وهو مسلسل «الرحايا - حجر القلوب» بطولة الراحل نور الشريف، وأوحى هذا العمل بأن هناك مؤلفا واعداد وخبيرا بدروب وداهليز سكان جنوب مصر المعروفين بـ«الصعيد»، إلى الدرجة التي أصبحت هناك «دراما صعيدية» تركز على عادات وتقاليد أهالي منطقة الصعيد التي تمتد جغرافيا من جنوب محافظة الجيزة وحتى محافظة أسوان جنوبا.

أسهمت نشأة كمال في محافظة سوهاج في معرفته بالكثير من الخصال وأنواع العادات والتقاليد والتباين في اللهجات والملابس والتفاصيل الدقيقة بين القرى المختلفة، فالصعيد ليس كتلة واحدة صماء كما صورته بعض الأعمال الدرامية تقوم على السخرية واللامنطق أحيانا، ربما يكون هناك سياق عام يجمع سكانه لكن من عاشوا في

البيئة الصعيدية وكبروا بين أكنافها يعلمون خبايا لا يعلمها غيرهم ممن كتبوا عنها من وحي خيالهم. أوجدت هذه المسألة نوعين من الدراما، إحداهما تنطوي على مقاربات حقيقية ومتسقة مع الواقع، ويمثلها كمال الذي يكمل مسيرة المؤلف محمد صفاء عامر، وأخرى تعكس فقرا معرفيا كبيرا لا علاقة له بما يدور في مجتمع

الصعيد الذي أصبح محصورا في عملية النار في الكثير من الأعمال الدرامية. عندما يذكر اسم كمال يلصق به مرادف كاتب الملاحم الصعيدية، وهي ميزة لأنه أجاد في توصيفها بصورة دقيقة وقدمها بشكل بعيد تماما عن التقليد الأعمى والطريقة النمطية التي تظهر في بعض الأعمال والتي تصور سكان الصعيد فقط كاهل غلظة وقسوة وسلاح وحرص على الثأر والانتقام.

وهذه واحدة من العيوب الفادحة التي شاعت مؤخرا عن كمال لأنها تحصر إبداعاته في هذا المجال مع أن مواهبه متعددة وممكنته من طرق الكثير من المناطق المهمة الدراما التي تستفز العقل، فاختيار قصص وحكايات من التاريخ القديم والربط بينها وبين ما يجري حاليا تعكس ثقافة واسعة كونها كمال في مرحلة مبكرة، نهل خلالها من ثقافات مختلفة جعلته أقرب إلى الصوفي الزاهد الحريص على تنوير المجتمع وتوثيره بطريقة ناعمة، لأن الكثير من الأعمال تستفز المشاهدين حتى ولو كانت مليئة بالألغاز الاجتماعية والسياسية، ولعل اختياره الجمع بين الماضي والحاضر بشكل غير مباشر ممكنه من تمرير الكثير من الرسائل التي تدعم معركة التنوير دون

خطاب زاعق أو محاولة لاستجلاب مواجهة مع قوى إسلامية عنيفة، فالتشخيص الذي ظهر في عدد من أعماله كان كفيلا لتأكيد أن كمال كاتب مميز.

الف كمال أعمالا عدة لعب بطولتها الفنان القدير يحيى الفخراني، مثل «شيخ العرب همام»، و«الخواجة عبدالقادر»، و«دهشة» و«ونوس» وأخيرا «نجيب زاهي زركش» الذي عرض في موسم رمضان الماضي.

ولا أحد يعلم السر الذي يربط بين كمال والفخراني، ربما هي الكيمياء الشخصية الممتدة، وربما تكون القواسم المشتركة في معركة الوعي الطويلة سببا لهذا التقارب، وربما التفاهم الضمني بينهما في رفض الغفاهة والبحث عن كل ما يعكس الجدية والقيمة الفكرية، وربما تكون كل هذه العوامل مجتمعة أسهمت في التقارب بينهما.

قدمت أعماله بطريقة إبداعية جذابة، أكدت أن هناك جهدا في القصة والحبكة الدرامية والسيناريو وفرها المؤلف، تغوص في الجذور والتفاصيل وتقدم مشاهد بانورامية لكثير من القيم الأخلاقية التي تعكس الواقع المجتمعي بملامحه الحقيقية وترتكز على طرح الأفكار بين السطور وفي ثنايا الحوارات بين البطل والمحيطين به في كل عمل درامي، ناهيك عن التفاني في البحث عن الوسائل المناسبة لرصد الظواهر الغائبة عن كثيرين وعرضها بما يؤدي إلى ترويحها بين الناس دون حاجة إلى دعابة باهظة.

يحسب لكمال أنه راهن على القيمة ولو لم تحقق بعض أعماله انتشارا واسعا في حينه، وجاء الوقت لإعادة الاعتبار للرجل وأن ما يقدمه هناك مسؤولون كبار في الدولة المصرية يتابعونه عن كثب وعلى استعداد لدعمه، الأمر الذي ظهرت معالمه في تلمين الرئيس السيسي لجمل إبداعاته، والنظر إليه بحسبانه ممن يحرصون على تصحيح الصورة السلبية عن المجتمع وبيدالون جهدا لتغيير الواقع السلبي، ولذلك بات كمال ممن يساهمون بدور فعال في معركة توسيع نطاق التنوير في المجتمع.

بدأ المؤلف المصري وكانه يجذف ضد التيار عندما منح وقتا كبيرا للوقوف ضد تزييف الوعي بأعمال تهتم بالبلطجة والتركيز على الجوانب السلبية في المجتمع المصري وتقديمها كأنها ظاهرة سلبية تنتشر في عمومها، فقد

كمال يحسب له أنه راهن على القيمة ولو لم تحقق بعض أعماله انتشارا واسعا في حينه، وجاء الوقت لإعادة الاعتبار للرجل وأن ما يقدمه هناك مسؤولون كبار في الدولة المصرية يتابعونه عن كثب وعلى استعداد لدعمه

أصبحت أعمال عبدالرحيم كمال الجادة المقابل الموضوعي للأعمال السطحية التي ذاع صيتها في الآونة الأخيرة.

تغيب الوعي

كسب كمال وأمثاله الرهان على الجدية في التعامل مع الفن من منطلق المسؤولية المجتمعية عندما يجد الكثير من أعماله يتم استرجاعها حاليا والتعامل معها بصورة تعكس قدرا عاليا من التقدير والاحترام، فقد أدى تراكم الأعمال الساخنة والتي تعمل لصالح تغيب الوعي وطمس الهوية الحضارية للدولة إلى لفت الانتباه إلى مجمل أعماله التي ربما لم يتذكرها البعض في زحمة ما يقدم من أعمال قائمة.

يبدو أن هناك إعادة لاكتشاف فن وأدب كمال، مع أن الرجل يعمل منذ حوالي 15 عاما وقدم أعمالا أضحت من العلامات البارزة في الدراما المصرية، بعد أن خط نفسه مشروعا محكما قوامه الرئيسي يدور حول رفع قيمة الإبداع بكل أنواعه، ولم يرضخ لكل الإغراءات التي حاولت جذبه بعيدا عن مشروعه التنويري الذي لم يقتصر على الفن، ففي مجال الأدب كتب روايات «رحلة» و«ابناء حورة»، ومجموعة قصصية بعنوان «أنا وأنت وجنة وشهد» وأخرى بعنوان «ظل ممدود».

قد تكون الدفعة المعنوية التي حصل عليها مثلا صارخا على أن العملية الريفية لن تترد العملة السليمة مهما طال الزمن، الأمر الذي يفتح المجال أمام انتظار المزيد من الأعمال الدرامية النوعية، لكن الخوف يأتي من استهلاك الرجل بحكم الدعم الرئاسي الذي حصل عليه مؤخرا، فيتم الزج به في أعمال متنوعة مجرد أن اسمه أصبح يكفي لتحرير أي عمل يتوقف عنده.

نعتقد أن ذكاه لن يوقعه في هذا المطب، وسيمكنه من الفرز بين المهمة التي يقوم بها لخدمة مشروعه الفكري الطويل وبين ما يطلبه منه الرئيس المصري ومحاولات البعض ركوب هذا الدعم لقطف ثمار تستخدم مصالحهم، فالرجل قادر على أن يخلق قيمة تخدم التنوير واستخلاص أجمل ما في الوعي الحضاري الكامن لدى المصريين.

مخرج كندي يسعى لإنهاء اللعنة السينمائية لرواية «دون»

دون فيلنوف يعيد استلهام أشهر رواية خيال علمي في فيلم جديد

الرواية تكتسب في الأدب العالمي وفي فن الفيلم السينمائي بشكل خاص أهمية متميزة، ولولا هذه الأهمية لما ازدهر الحراك السينمائي، حيث قدمت الروايات للسينما الكثير من الأعمال المبهرة، بل وكانت المساهم الأبرز في نجاح هذا الفن وجماهيريته، ولكن تحويل رواية ناجحة إلى فيلم ليس بالأمر السهل ولا هو طريق نجاح مضمون، إذ قد يصبح العكس تماماً.

وتحكي الرواية قصة بول أتريديس الصغير، ولي عهد ديكو أتريديس الذي سيطرت أسرته على صحراء كوكب أراكيس، المصدر الوحيد لبهارات ودواء ميلانج، وميلانج هي المادة الأكثر أهمية وقيمة في الكون، ما يزيد من أهمية إقطاعية أراكيس.

في أجواء مقيرة تصور الرواية واقع البشر بعد آلاف السنين من عصرنا، حيث يتنافس ذوو النفوذ والسلطة والقبائل للسيطرة على بهارات ميلانج، وهي عبارة عن مزيج يطيل العمر ويوفر قدرة على توقع المستقبل. تُحصَد هذه التوابل على كوكب من الرمال الملتبته، موبوء بالديدان العملاقة الهائلة، وتطلق عليه تسمية "أراكيس" أو "دون".

من خلال أول الأجزاء الستة من سلسلة "دون" وضع هيربرت عام 1965 أسس "أوبرا الفضاء" التي أصبحت عملاً رئيسياً في مجال الخيال العلمي، وكان له تأثير كبير وخصوصاً في سلسلة أفلام "ستار وورز" (حرب النجوم).

اجتذبت قصة الأمير الشاب بول أتريديس الذي أصبح نبي الـ"فريمن"، وهم شعب أراكيس، نحو 20 مليون قارئ اشتركوا رواية الخيال العلمي التي أصبحت "الأكثر مبيعاً والأكثر قراءة" في العالم، وكذلك أكثر رواية علمية

تكتب عنها أو تُرست وخصوصاً في إطار العمل الجامعي، حسب توضيح الباحث في المركز الوطني للبحوث العلمية في فرنسا رينو غيليمين، وهو أحد أبرز هواة "دون" في فرنسا وشارك في مراجعة ترجمة هذه الرواية التي أصبحت من كلاسسيكات الأدب العالمي. ولا حظ أن ما تخللته هذه الرواية "البهر أجيالاً من القراء"، كديدان الرمل، والعرق المعد تدويره، أو "البيتي جيسيريس"، وهي جماعة من المقاتلات القادرات على التأثير من خلال الفكر.

لم يقف نجاح الرواية عند حد إلهام السينمائيين، بل كانت مصدر إلهام كذلك لبعض الأغاني الموسيقية والعباب الكمبيوتر وسلسلة من الأعمال المعتمدة على نفس الأصل، والتي شارك في كتابتها كيف أندرسون جاي وابن الكاتب براين هيربرت بداية من عام 1999.

باريس - هل سيفرق المخرج الكندي دوني فيلنوف في رمال أراكيس؟ يتوقع أن تشكل النسخة الجديدة من "دون" حدثاً في مهرجان البندقية السينمائي، وهي رواية شعبية قراها الملايين لكنها كانت بمثابة لعنة للمخرجين الذين تجرأوا على اقتباسها إلى السينما.

الرواية التي حققت نجاحاً كبيراً حول لها التربع على عرش أدب الخيال العلمي كانت بمثابة الفخ للمخرجين السينمائيين الذين أغرتهم أجواؤها الغرائبية وعوالمها الخيالية الساحرة، وحاولوا تحويلها إلى السينما، لكنهم واجهوا الفشل.

رواية شعبية

تدور أحداث رواية "دون" (كاتب) للكاتب الأميركي فرانك هيربرت في المستقبل بعد أكثر من 20 ألف سنة، بعدما استقرت البشرية في عدد لا محدود من الكواكب الصالحة للسكن، والتي تدار من قبل الطبقة الأرستقراطية العظمى، والتي تدين بالولاء للإمبراطور شادوم الرابع، حيث يعيش إقطاعيو النجوم وطبقة النبلاء، ويسيطرون على كل الكواكب.



فيلم يراهن على عوالم عجيبة

في ضوء هذه التجارب الفاشلة، هل ينجح فيلنوف -وهو نفسه من أشد المعجبين بروايات فرانك هيربرت- في استمالة المعجبين بـ"دون" والجمهور العام؟

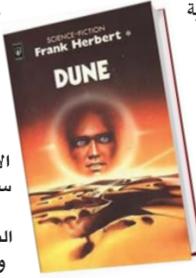
لقد سبق لهذا المخرج ذي المكائنة الكبيرة في هوليوود أن أثبت قدرته على معالجة أساطير الخيال العلمي من خلال فيلم "بلايد رانر 2049" عام 2017، وهو تكلمة لتحتة ريدلي سكوت. في فيلمه أيزك وريببكا فيرغسون وديموتيه شالاميه وخافيير بارديم ورتابيا.

ويشكل فيلم فيلنوف اختباراً مهماً لشركات الإنتاج السينمائي التقليدية التي أنهكتها الجائحة وأثر عليها الإقبال المتزايد على منصات البث التدفقي، وتراجع نموذج الأبطال الخارقين، وتحلم أن يصبح "دون" سلسلة تجتذب الجماهير إلى دور السينما.

عام 2013 بعنوان "جودوروفسكين دون". وبعدها كاد ريدلي سكوت يحول "دون" إلى عمل على الشاشة الكبيرة جاء دور ديفيد لينش. وبعد سبع نسخ من السيناريو طلب الفيلم ستة أشهر من التصوير الشاق جداً في المكسيك، بديكورات ضخمة والآلاف الأزياء، لكن الآلة الهوليوودية ما لبثت أن سحقت إبداع صانع الفيلم.

فالفيلم الذي تولى دور البطولة فيه كايل ماكلان وكان أحد أكبر الإنتاجات في ذلك الوقت بموازنة بلغت 40 مليون دولار، واجه فشلاً تجارياً لدى عرضه، فاصبح بمثابة "كابوس" بالنسبة إلى مخرج فيلم "مولهولاند درايف".

فالفرنسي المولود في تشيلي أليخاندرو جودوروفسكي، الذي كان من المخرجين البارزين في سبعينات القرن العشرين، أخفق في مشروع اقتباس ضخم لهذه الرواية كرس نفسه لإنتاجه بين عامي 1973 و1977.



وكان جودوروفسكي يعززم إسدان أنوار في الفيلم للرسام الإسباني سلفادور دالي والنجم الفرنسي الآن ديلون والممثل والمخرج الأمريكي أورسون ويلز ورسام القصص المصورة مويبوس وفرقة "بينك فلويد" الموسيقية.

لكن هذا المشروع الاستثنائي في تاريخ السينما لم يرَ النور بسبب نقص الإمكانيات، وأعدّ عنه فيلم وثائقي

ويرى عشاق هذه الرواية فيها عملاً رؤيويًا تناول استباقياً ما أصبح لاحقاً قضايا العصر كالاقتصاد الحراري والنفوذ الكبير لشركات التكنولوجيا العملاقة المعروفة بـ"غافا" والأثر الواسع للتكنولوجيا.

فيلم ملعون

تبدو "دون" التي تجمع أجواء التراجيديا اليونانية والأسطورة التوراتية وملحمة القرون الوسطى رواية مثالية لاقتباس عمل سينمائي، لكن الأعمال التي استلهمت للشاشة الكبيرة كُوتت عنها سمعة "الفيلم الملعون بامتياز"، وفق توضيح لويد شيري الذي أعاد نشر عمله المرجعي "كل شيء عن دون" وأسس مدونتها الصوتية (بودكاست) "إنه أكثر من خيال علمي".

هل يبقى مهرجان البندقية طريقاً إلى الأوسكار بعد عودة كان



هذه الدورة تقدم مزيجاً من الإنتاجات الأميركية الضخمة والأفلام من سينما المؤلف والأجواء الاحتفالية

لكن العودة المدوية لمهرجان كان في يوليو الماضي بعدما الغي عام 2020 رفعت سقف التوقعات هذه السنة. كان، من بينهم ويس أندرسون وشون بن، وللمرة الثانية في تاريخ المهرجان حصلت امرأة هي جوليا دوكورنو على السعفة الذهبية عن فيلم "تيتان" الذي أظهر أن المهرجان الفرنسي لم يخسر دوره الطلعي.

ومن بين الأفلام المتنافسة ثلاثة فرنسية هي "أن أوتر موند" لستيفان بريزيه و"إليوزون بيردو" لكزافييه جيانولي و"ليفينمان"، وهو اقتباس لرواية آني إيرنو عن موضوع الإجهاد ومن إخراج الفرنسية اللبنانية أودري ديوان.

كذلك تحظى السينما الأميركية اللاتينية بتمثيل جيد مع فيلم "كوميتانسيا أوفيسبال" للارجنتيني غاستون دويرات و"سانداون" للمكسيكي ميشال فراتكو مع فريق دولي من الممثلين بينهم تيم روث وشارلوت غينسبور. أما منصة "نتفليكس" العملاقة للبحث التدفقي التي توصل العمل على تبوؤ مكانة مرموقة في مجال السينما فتسعى للحصول على الأسد الذهبي عبر فيلمين، أولهما "إيستاتا لا مانو دل ديو" للإيطالي باولو سورينتينو، والثاني "ذي باور أوف دوغ" لجين كامبيون الفائزة بالسعفة الذهبية عام 1993 عن فيلم "ذي بيانو".

وصار مهرجان البندقية بإدارة البرتو باربيرا بمثابة محطة تمهيدية للأوسكار، وهو الذي يفتخر بتاريخ طويل من 78 دورة شارك فيها أساطير السينما كمارلون براندو ومارتن سكورسيزي وروبرت دي نيرو. ففيلم تود فيليبس "جوكر" مثلاً فاز بجائزتي أوسكار بعد خمسة أشهر من تويجه بالأسد الذهبي عام 2019، فيما حصل فيلم "توماندلاند" على أوسكاري أفضل فيلم وأفضل مخرج في هوليوود بعد فوزه في البندقية.

وستعرض أفلام من 59 دولة، وسيفتح السباق إلى الأسد الذهبي الأربعاء بفيلم "مادريس بارالاس"، وهو أحدث عمل لبيدرو المودوفار، إحدى أهم الشخصيات السينمائية الأوروبية.

وفي فيلمه الأخير يواصل المخرج الإسباني العمل مع الممثلين المفضلين له بينيلوبي كروز وروسي دي بالما، فيما وصف باربيرا الفيلم بأنه "لوحة مكثفة وملموسة لامرأتين تواجهان مشاغل الأمومة وسط تقلباتٍ ومنعطفات لا يمكن التنبؤ بها، وأيضاً للضمان النسوي ولحياة جنسية تعاش بحرية وبلا نقا".

أما لجنة التحكيم التي يرأسها مخرج فيلم "باراسايت" الكوري الجنوبي بونغ جون-هو، الحائز على السعفة الذهبية عام 2019 وأوسكار أفضل فيلم في العام التالي، فمن أبرز أعضائها المخرجة الصينية كلويه جاو والممثلة الفرنسية البلجيكية فيرجيني إيفيرا.

وستختار اللجنة الفيلم الفائز من بين 21 شريطاً بينها خمسة فقط لمخرجات، إذ لم يبذل المهرجان هذه السنة الجهد نفسه الذي بذله العام الماضي في مجال تحقيق التكاؤف بين الجنسين، فقد ضم برنامجه عام 2020 ثمانية أفلام لنساء من أصل 18 فيلماً. ويعود ذلك إلى التباطؤ في الإنتاج بسبب الجائحة، مما أثر بشكل أكبر على المخرجات، حسب توضيح البرتو باربيرا.

الختامي في الحادي عشر من سبتمبر، من كريستين ستيفارت في دور الليدي ديانا في فيلم "سبنسر" للمخرج بابلو لارين، إلى بنديكت كومبرباتش، مروراً ببينيلوبي كروز وأنطونيو بانديراس. وأبدى مدير المهرجان البرتو باربيرا خلال إعلان برنامج الدورة ارتياعه إلى "خروج الأميركيين من مرحلة الحجر واستعدادهم للانطلاق مجدداً". ولا حظ أن جودة الأفلام المقدمة للمهرجان هذه السنة هي عموماً "أعلى من المعتاد، وكان البواب حفز الإبداع" لدى السينمائيين.

كُلف الأمر رغم الجائحة، ومنح الأسد الذهبي لأحد الأفلام الأميركية القليلة التي تم اختيارها ضمن المسابقة هو "توماندلاند". لكن لا المخرجة كلويه جاو ولا طبلة الفيلم فرانسيس مأكورماند تمكننا من الحضور.

ويبدو جو المهرجان هذا العام أكثر ارتياحاً بفضل اللقاحات، ولو أن تطبيق الإجراءات الصحية الصارمة سيستمر والتصريح الصحي سيكون إلزامياً. وسيكون بإمكان نجوم كثيرين المثني على السجادة الحمراء حتى الحفل

البندقية (إيطاليا) - سيعود البريق اعتباراً من الأربعاء غرة سبتمبر إلى مهرجان البندقية السينمائي بعد دورة فائرة أقيمت العام الماضي في ظل جائحة كوفيد - 19، إذ يتضمن برنامج الـ"مسترا" هذه السنة مزجاً ذكياً من الإنتاجات الأميركية الضخمة والأفلام من فئة سينما المؤلف والأجواء الاحتفالية، ما يجعل منه ممراً لا بد منه في السباق إلى جوائز الأوسكار.

في العام الماضي راهن المهرجان السينمائي الأقدم على الاستمرار مهما



فيلم بيدرو المودوفار يقتحم العوالم المتقلبة للنساء

«أسبوع الطفل» السعودي تنمية للمواهب الناشئة

بقيتها «كوكب كتاب» ومن ثم قصة «لن هذه البيضة» بمسرح خيال الظل، وختمتها بعرض قصة «الغيمة لا تطمر العباب»، واحتوت الورشة على نقاش وأسئلة تفاعلية.

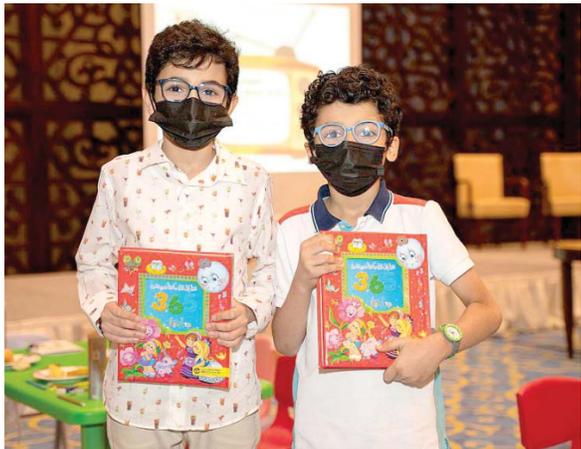
وقدمت هناء حسنين في اليوم الرابع ورشة بعنوان «الكتابة في مواجهة الألعاب الإلكترونية» للتوعية بأهمية الكتاب في حياة الطفل، والتنبيه على أضرار الأجهزة الإلكترونية، كما طرحت الحلول والأفكار التي تساعد الأمهات في مواجهة ذلك، وقدم محمد عزام ورشة «كيف تروي قصتك؟» مستخدماً أسلوباً فنياً مشوقاً لجذب الأطفال، وتحفيزهم على التفاعل والاندماج في القصص. ثم ورشة بعنوان «وقت قراءة القصة» قدمتها لميرة السبيعي، تروي فيها قصة للأطفال بعنوان «كيف تلتقط نجمة؟» وتفاعل الأطفال مع سؤال لو كانت لديك نجمة ماذا ستفعل بها؟ في محاولة لإعطاء الأطفال فرصة للتعبير. ثم قدم الطفل نواف العواد مجموعة من قصص للأطفال تناسب مع أعمارهم تحث على المتعة والتسلية، وتشجعهم على الابتكار.

ورشات للقراءة والحوارات الأدبية لتنمية إبداع الطفل في الرواية والقصة بمشاركة متخصصين في أدب الطفل

وبدا اليوم الخامس بسؤال «كيف يمكن تنشئة طفل قارئ؟» تحدثت حوله سامية العيسين عن تأسيس بيئة تجعل من القراءة والكتاب أولوية، مع مراعاة الخصائص النمائية للأطفال، وتكوين جسر بين الطفل والكتاب، ثم تلتها لميرة السبيعي بورشة «كيف أكتب قصتي» تحدثت عن كيفية التعرف على عناصر بناء القصة واليات سرد الأحداث وتم تطبيق ذلك عبر نشاط تطبيقي اختتم بصعود الأطفال المسرح وقراءة قصصهم، لتسرد هناء حسنين قصة «الفيل لمر» في ورشة بعنوان «وقت قراءة القصة للأطفال من 6 إلى 8 سنوات» تحدثت خلالها عن التمييز الموجود في داخل كل طفل.

وتضمنت اليوم السادس من الفعاليات ورشة للكتابة شوقية الأنصاري بعنوان «تهيئة البيئة المنزلية للقراءة» بهدف رفع سقف الوعي الأسري في استثمار البيئة المنزلية للقراءة، ووضع الخطط التشاركية لتنشئة طفل واع ومجتمع متعلم، وفي ورشة بعنوان «عبر عن نفسك بالفن» قدمت إله الحاجي وتسلمت إرشادات نفسياً بالفنون البصرية لتنمية مهارات التواصل والتعاطف، فيما قامت سامية العيسين بجلسة عصاف ذهني، عن أهمية القراءة من خلال طرح مجموعة من الأسئلة المثيرة لتفكير الأطفال، ثم شاركت الطفلة حلا القاضي بمجموعة من قصص الأطفال التي تنمي حب الاستطلاع وتعزز القيم الأخلاقية والعرفية.

وفي اليوم الختامي من «أسبوع الطفل» قدمت شوقية الأنصاري ورشة بعنوان «كيف أكتب بدشة للأطفال؟» وضحت من خلالها كيفية صقل المهارات الأدبية للأسرة باستثمار مهارات التفكير المثيرة للدهشة، وتوظيفها في تحسين جودة الكتابة الإبداعية للطفل، تلتها إله الحاجي بورشة «عبر عن نفسك بالفن» مستخدمة الفن الترويحي، الذي يهدف إلى مساعدة الأطفال في تحقيق السلام، وأخيراً ورشة «وقت قراءة القصة» من تقديم محمد وادم الخنيزي، ويوسف وعباس التاروتي.



تنشئة الطفل وتوعيته بأهمية القراءة

الرياض - اختتمت فعاليات «أسبوع الطفل» التي نظمتها هيئة الأدب والنشر والترجمة السعودية، في الخبر بالمنطقة الشرقية، والذي تحتفي الهيئة من خلاله بإبداع الطفل في مجالات الرواية والقصة والأدب، وذلك ضمن جهودها في تنمية الحراك الأدبي السعودي وإثرائه بالفعاليات والأنشطة التي تستهدف مختلف شرائح المجتمع.

وتضمنت فعاليات «أسبوع الطفل» مسارين رئيسيين، تمثل الأول في ورش عمل للأطفال ولقاءات تحفيزية لأولياء الأمور، والمسار الثاني، مناقشة قصص وروايات مخصصة للأطفال مع خبراء في أدب الطفل، بهدف تنمية مهارات الطفل القرائية وقدراته العقلية. وتعددت الفعاليات على مدار سبعة أيام، بحضور خمسين طفلاً في اليوم الواحد تحقياً للإجراءات الاحترازية، بمشاركة متخصصين في أدب الطفل، حيث سعت الهيئة إلى فتح قنوات التواصل بين المجتمع والأبناء بما يعود أثره على تنشئة الطفل وتوعيته بأهمية القراءة وقوتها.

واستهلكت سندس الشريف اليوم الأول بالحديث حول موضوع «كيف تقرأين لطفلك؟» للتعريف بأهم استراتيجيات القراءة للطفل إلى حدود سن ثماني سنوات، ومعايير تأسيس المكتبة المنزلية، وتقديم أفكار إبداعية للقراءة، والية إثراء حصيلة الطفل اللغوية، تلتها مشاركة فاطمة الحاجي بعنوان «معاً داخل الحقيقة 1» وهي لعبة تعتمد على خيال الطفل، من خلال حوار شخصي مع كل طفل يُخرج حقيقته المدرسية من داخل الصندوق ويصممها في خياله ويختار لوانها ويقرر الكتب التي يضعها داخلها. فيما شارك فايز منصور ببعض القصص التي تتماشى مع بيئة الطفل ومجتمعه، بغرض الاستفادة منها في تعاملاته الحياتية والسلوكية، ثم اتبعها مشاركتان من المبدعين يوسف وعباس التاروتي من خلال قصتين جميلتين تتحدث الأولى عن الأخوة، فتح المجال فيها للأطفال للمناقشة والتعبير، أما الثانية فتعتمد على مساعدة الطفل لوالديه.

وفي اليوم الثاني استكملت فاطمة الحاجي، مشاركتها «معاً داخل الحقيقة 2» لمناقشة أهم التحديات والصعوبات التي تواجه الأطفال في مجال القراءة داخل المنزل، والتي منها ارتباط القراءة بالمناهج الدراسية وتحولها إلى مسؤولية كاملة على عاتق الأطفال. وبعد ذلك قدمت مشاعل سعود ورشة بعنوان «تدريب الكتابة بطرق ممتعة» تحدثت فيها عن قصة تفاعلية للأطفال موضحة بها الحروف المتشابهة، وكيفية التمييز بينها، مستخدمة الصلصال، الرمل، السبورة؛ لترتيب الكلمات وصياغة جمل مفيدة، واختتم اليوم الثاني بعرض مجموعة قصص مباشرة للأطفال من تقديم فايز منصور سعي من خلالها لحكايات اهتماماتهم، وتعزيز القيم الإنسانية فيها. وافتتحت رباب الحاجي اليوم الثالث بجلسة حوارية بعنوان «سرد القراءة الجهرية للأطفال الاحتياجات الخاصة» تركزت فيها دور القراءة المذهل في مساعدة الأمهالي، لتقديم ما هو أفضل لأطفالهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومساعدتهم في تجاوز المصاعب في مسيرتهم التعليمية ونموهم العقلي والنفسي، تلتها ورشة بعنوان «كيف تروي قصتك؟» من تقديم الحكواتي محمد عزام استخدم فيها تقنية مسرحية الحكاية، إلى جانب الوسائل الحديثة في عرض القصص بطريقة جذابة وملهمة للطفل، لتقديم الطفلة فاطمة البيك ورشة «وقت قراءة القصة» متضمنة ثلاث قصص ابتدائها

ويوضح «أما في ما يخص الوجود في دائرة الحراك الإبداعي للرواية، والتي تتسع بشكل كبير بفعل الجوائز، ووسائل التواصل الاجتماعي التي أتاحت قدراً هائلاً من إمكانيات التعبير عن النفس، وتراكم كل لحظة جبلاً من الكلمات المكتوبة، فإني أرى أن على كل مبدع أن يعي جيداً، أن الوجود في دائرة القوة دافع مهم للاستمرار وتطوير الذات، وأن الوجود الآمن - في رحاب القطيع المتشابه - وفن يشبه الموت، ويؤدي إليه، وأخيراً عليه أن يؤمن أن أحداً مهما كان أو بلغ، لا يستطيع أن ينفي أحداً آخر مهما بذل من جهد، أو امتلك من أدوات، فكل وجود هو حقيقة مستقلة بذاتها، لا يقتلها الإنكار، ولا يحجبها الظل».

ويوضح «أما في ما يخص الوجود في دائرة القوة دافع مهم للاستمرار وتطوير الذات، وأن الوجود الآمن - في رحاب القطيع المتشابه - وفن يشبه الموت، ويؤدي إليه، وأخيراً عليه أن يؤمن أن أحداً مهما كان أو بلغ، لا يستطيع أن ينفي أحداً آخر مهما بذل من جهد، أو امتلك من أدوات، فكل وجود هو حقيقة مستقلة بذاتها، لا يقتلها الإنكار، ولا يحجبها الظل».

الرواية يجب أن تلفت العقل لا النظر

محمد صالح البحر: التأمل روح المبدع الذي يطوع له الخيال طينته



الروايات عوالم موازية (لوحة للفنانة تحية عليم)

أنفسنا، عيوننا، تناقضاتنا، مجتمعاتنا، بيئتنا، صراعاتنا المحتدمة، وكل ما يخص وجودنا في الحياة، ونقدر بقنيتته وتحليله على الوصول إلى وجود أفضل في مستقبل قريب.

استسهال الكتابة

عن زحف الشعراء والنقاد باتجاه الرواية، يقول صالح البحر «إنه زحف التهازل لا القيمة، لهاث الذي يجري خلف غيمة مرتقبة، براها سهلة المنال، وليس عنت الذي يجري خلف ذاته ليركها كي يعرف نفسه، ويجدد وجوده في الحياة، لو يعرف الناس حجم المعاناة التي يكابدوها الروائي أثناء عملية الكتابة، لانصرفوا حتى عن قراءتها، كي لا يصيبهم هج نيرانها».



محمد صالح البحر
كل رواية نكتبها هي
وجود صغير يحاول أن
يستقل بنفسه

ويضيف «في ما سبق كان البعض يُقبل على كتابة الرواية من قبيل الوجاهة، وكان معظمهم أغنياء، أو كتابا كبارا في الصحافة والفكر والسياسة، مثل مصطفى محمود، أنيس منصور، رفعت السعيد، العقاد، مصطفى أمين، ورغم ذلك لم يكن المجتمع، ولا النقد الأدبي، يتحدثون عنها بحمل الجد، أما الآن فقد خلقت وسائل التواصل الاجتماعي سيلاً منهنر من الكتابات، ظن الكثيرون من خلالها أنهم يمتلكون القدرة على الكتابة، ثم جاءت الجوائز الكبرى للرواية لتزيد الطين بلة».

يشير الكاتب إلى أن السيل أصبح طوفاناً لا قبل لأحد به، والنتيجة النهائية أن الرواية العربية ما عت إلى درجة كبيرة، وتفرد معها إلى الاستسهال المخل لأناس لا يمتلكون الحد الأدنى من الفنية، أو البحث الذي يغلب فيه العقل الراسد، وجمع المعلومات، على الفن بقدرته الهائلة على اللولج إلى أعماق النفس الإنسانية، للتأثير فيها.

ويعتقد صالح البحر أن «ما أنجزه جيل التسعينات من إضافة، شكلت رؤية إبداعية مغايرة عن الأجيال السابقة، هو ما تطور في فلكه الرواية المصرية حتى الآن، إضافة إلى الخبرات الكبيرة التي تم اكتسابها من الرواية العالمية، بعدما اتسع نطاق ترجمتها منذ أوائل الألفية الثالثة، وكان من الممكن عبر كل تلك المكتسبات أن تصل الرواية المصرية إلى أفاق عالية وبعيدة المنال، لولا الاستسهال، وسيطرة آليات السوق بكل مفرداتها».

ويوضح «أما في ما يخص الوجود في دائرة الحراك الإبداعي للرواية، والتي تتسع بشكل كبير بفعل الجوائز، ووسائل التواصل الاجتماعي التي أتاحت قدراً هائلاً من إمكانيات التعبير عن النفس، وتراكم كل لحظة جبلاً من الكلمات المكتوبة، فإني أرى أن على كل مبدع أن يعي جيداً، أن الوجود في دائرة القوة دافع مهم للاستمرار وتطوير الذات، وأن الوجود الآمن - في رحاب القطيع المتشابه - وفن يشبه الموت، ويؤدي إليه، وأخيراً عليه أن يؤمن أن أحداً مهما كان أو بلغ، لا يستطيع أن ينفي أحداً آخر مهما بذل من جهد، أو امتلك من أدوات، فكل وجود هو حقيقة مستقلة بذاتها، لا يقتلها الإنكار، ولا يحجبها الظل».

ويوضح «أما في ما يخص الوجود في دائرة القوة دافع مهم للاستمرار وتطوير الذات، وأن الوجود الآمن - في رحاب القطيع المتشابه - وفن يشبه الموت، ويؤدي إليه، وأخيراً عليه أن يؤمن أن أحداً مهما كان أو بلغ، لا يستطيع أن ينفي أحداً آخر مهما بذل من جهد، أو امتلك من أدوات، فكل وجود هو حقيقة مستقلة بذاتها، لا يقتلها الإنكار، ولا يحجبها الظل».

التي تنوق للتشكل بين يديه، وتتنظر بلهفة العاشق نفخته التي تهبها الحياة، الحياة لم تبدأ على الأرض، الحياة بدأت هناك في الأعلى، بدأت بفكرة، أعجبها حوار، ثم شخصيات، ثم أحداث تتصارع فيها تلك الشخصيات، بدأت في السماء، ثم شكلت الأرض جزأها الثاني الذي لم ينق بعد».

ويتابع «السنا هنا أمام سياق روائي بامتياز، إذا أننا بأن الرواية قصة سردية طويلة، لا يحدها المكان ولا الزمن ولا الأحداث ولا الشخصيات، وتقوم على تقديم رؤية متكاملة للذات والمجتمع وللعالم الذي توجد فيه، السنا هنا أمام سياق يخبرنا بأن الوجود الروائي سابق لوجود الحياة على الأرض، أو لعلنا مجرد شخصيات في خضم الأمواج الهائلة للرواية الكبرى التي تشمل كل شيء، نحن وما نحيا فيه وما نكتبه، غير أن السؤال الذي سيطر برأسه، ما الذي تشكلت أهمية هذا السبق الروائي؟ ولعل الإجابة تكمن في أن كل رواية نكتبها هي وجود صغير يحاول أن يستقل بنفسه عن الوجود الأكبر، كلما نبنت فيه فكرة جديدة، هكذا تصير الرواية سياقاً معرفياً لا يشبع، مولوداً آخر لا يمل بدء الحياة من جديد كلما أوشكت حياة أباؤه على النهاية، ولم تكتمل معرفتهم بعد، الرواية إذن تواصل معرفي في سياق لن ينتهي إلا بانتهاء الحياة على الأرض، والتي هي مجرد تفاصيل لأحداث الرواية الكبرى التي بدأت قبلها بكثير».

ويؤكد «لذلك يجب أن تكون الرواية ملقطة للعقل، لا النظر، فالتشويق مهم لقراءة الرواية، لكنه الآن صار تشويقاً للعقل، لا تشويقاً للحواس، وإثارة للفكر لا إثارة للشاعر الغريزي، لذلك يجب أن تقوم الرواية على حالة معرفية تضيف إلى العقل، وتثيره باتجاه التفكير في شيء لم يكن يفكر فيه من قبل، ولذلك أيضاً يجب أن يكون الروائي بديلاً حقيقياً عن الفيلسوف، في عالم صار الآن بلا فلسفة حاكمة».

ويشير صالح البحر إلى أن «الرواية في أصل عمقها حالة مناجاة تدور بين الروائي وذاته، تحت أسوة ظروف محددة وخاصة، ومن خلال صراع المناجاة تحدث حالة الكشف التي يرى الروائي من خلالها مصيره في هذا الوجود الضاغط في ظل هذا التعريف الخاص يمكن تحديد علاقة الرواية بكل الأشياء، السياسية والمجتمع والذات والوجود والعالم، ويمكن للرواية أن تصير ذاتية أو اجتماعية أو سياسية أو تاريخية، أو غير ذلك».

الرواية في رأيه، حالة كشف، تضيف بطريقة فنية معرفة جديدة للإنسان في الموضوع الذي نتناولوه، من خلال التأمل والرصد وتشابك العلاقات والخلفية المعرفية المختزنة في وعي الروائي، لذلك فإن الرواية كما تكشف وتعري الذات، تكشف وتعري أيضاً التوترات السياسية والاجتماعية والإنسانية في المجتمعات. هكذا يمكن اعتبار الرواية تلك النافذة التي نطل من خلالها لرى كل شيء،

عاشق، تتحدث باسمه وتطلق نحو غاياته».

ويلفت صالح البحر إلى أن لديه سبعة أعمال سردية مطبوعة، وعملين بانتظار الطباعة، ورواية لا يزال يعمل عليها، «عشرة أعمال خلال ثلاثين عاماً من فعل الكتابة الاحترافية، والمقترنة بالاحتكاك المباشر بالفعل الثقافي في مصر والعالم العربي، يبدو الأمر للبيض وكأنني مقل جدا في عملية الكتابة، وأنا لا أكف عن الدهشة من اعتقادهم هذا، فانا أكتب كل يوم تقريبا، وأفكر في الكتابة كل لحظة، لكنني أؤمن أن الرضا هو المستحيل الذي أتطلع إليه، إنهم لا يعلمون أن كل كتاب صدر لي حتى الآن، هو لحظة ياس من معاينة المستحيل الذي أرجوه، لحظة ضعف إنساني يخشى معاينة مال الموت له، قبل أن يشعر أحد ما يمروره على جسد الحياة».

ويضيف «لا أعرف إن كنت ستصدقني أم لا، لكن الرواية ليست عملاً مغلقاً على شخصياته وأحداثها، بل عملاً مفتوحاً على وجود أكبر وسابق لوجودها، لكل رواية زمنها المفتوح، ليس زمن أحداثها ولا كتابتها ولا قراءتها، بل زمن وجودها، الزمن الذي استمدت منه كل شيء فيها، وبشكل الخلفية الوجودية السابقة لها، والتي مهدت لوجودها، هذا الزمن الذي لا يشعر به أحد، لا القارئ ولا الكاتب حتى، ومع ذلك لا يمكن تخيل شخصيات أو أحداث الرواية دون».

ويوضح الكاتب أننا لا ننتخبه أن كل شخصية في كل رواية قد ولدت قبل أن نكتب، بمعنى أن لها امتدادها السابق عن الرواية، امتداد وجودها في الحياة، والذي لم يهتم به الكاتب لأنه أراد أن يمسك بها في لحظة يريدها هو، لتشكل سياقاً ينشده هو، ولأن هذه الشخصيات هي المادة الأولى للحياة، المادة الخام القابلة دوماً للتشكل، والدخول في أحداث وحيوات جديدة، فإنها تستجيب له، وتخضع لمسيره، لكن نعمة حياة أبدية - جبارة ولا تنتهي، تكمن في مكان ما، وكل ما نفعله كروائين أننا ننهل من معينها الدائم.

ويتساءل صالح البحر «هل سال أحداً من قبل، كيف وصل السيد أحمد عبدالجواد إلى هذه الحياة المتناقضة بين اللهو والشدة، والتي ألبسه إياها، أو مسكه عليها، نجيب محفوظ؟ ويقول «لهذا أحاول دائماً أن أمسك بشخصياتي في حياتهم الأبدية هذه، ليتناسبوا مع المصير الذي أريده لهم، ولا أكتفي بأن أجلبهم منها فقط، وهو ما حدث لادم مثلاً في رواية «موت وردة»، فقد جاء من الأبد، من نقطة البداية التي شكلت جذور الصراع على الأرض، وقريباً من الفكرة الأم التي شكلت رواية الحياة كلها في الأعلى، قبل أن تهبط إلى الأرض».

ويواصل إشارة التساؤل «ربما لم يطرح أحد على نفسه هذا السؤال من قبل، أيهما أسبق عن الآخر، الحياة أم الرواية؟ لكنه السؤال الذي لا يكف عن صب الطين في داخلي المتوجس بطبيعته، التأمل روح المبدع الذي يطوع له الخيال، طينته اللدنة

انتشار الجوائز المخصصة للرواية شجع الكثيرين على كتابتها من مبتدئين إلى شعراء وصحافيين ونقاد وحتى مولعين بفن الرواية، هذا ما خلق سيلاً كبيراً من كتاب الرواية ما يتطلب الوقوف بجديّة نقدية صارمة للتمييز من بين ما يكتب. «العرب» كان لها هذا الحوار مع الكاتب والروائي المصري محمد صالح البحر في إطلاقة على عالم الرواية وكيف يجب أن يكون.

محمد الحمامصي
كاتب مصري

تجلبني في تجربة الروائي والقاص المصري محمد صالح البحر الروح والجسد والعق واليساطة والغوص والوضوح والبرقة والتوحش في عوالم الحياة في صعيد مصر، هذه العوالم التي تشكلت عبر الحضارة المصرية القديمة التي لا تزال تلقي بجلالها على البيئة والمجتمع والحياة.

من عوالم الصعيد ينحت الكاتب عالماً ثرياً من واقع حيوات وشخصيات وروى وأفكار يصعب كشف أسرارها إلا لمن يعيش داخلها، لذلك حرص صالح البحر على عدم مغادرة الصعيد على الرغم من أن كثيرين قبله وبعده هاجروا إلى العاصمة، لكنه ظل وفيماً مكانه، فابعد ليحقق مكانة متميزة داخل المشهد الروائي المصري.

وقدم سبعة أعمال سردية، في الرواية «حقيقة الرسول»، «موت وردة»، «1/2 مسافة»، «حتى يجد الأسود من بيحه»، وفي القصة القصيرة «قسوة الآلهة»، «أزمة الآخرين»، «ثلاث خطوات باتجاه السماء»، وله أكثر من عمل قيد النشر.

الرواية والعقل

يقول صالح البحر «بدأت الكتابة هاويا، وسانتهي هاويا أيضاً، فالهواية هي الشيء الوحيد الذي يمارسه الإنسان بحب، ويضحي بكل شيء من أجله، ولا يمل من ممارستها على طول حياته كلها، الهواية هي شغف الإنسان الدائم، وطريقه الوحيدة للمتعة الحقيقية، ليست متعة تزجية الوقت أو الحواس فحسب، بل متعة الكشف المستمر للذات وللعالَم الذي يحيا فيه، متعة المعرفة التي بلا حدود».

التشويق مهم لقراءة الرواية، لكنه الآن صار تشويقاً للعقل لا تشويقاً للحواس وإثارة للفكر لا إثارة للمشاعر

ويتابع «لا أحد يستطيع أن يحدد على وجه الدقة، متى بدأت مسيرته مع الكتابة؟ إنها مثل زخات المطر التي تأتي هائلة، ثم تبدأ في ممارسة الصخب الذي لا يفتر من بعد، هكذا تبدو حكايات الأمهات والجدات - عن حمار الليل، وأمثا الغولة، وأبورجل مسلوخة، وغيرها من حكايات الصعيد الممتدة في الزمن - كأول الغيث الذي لم أتسرع به، رغم أنه هو الذي أثار المخيلة، ونبهاها إلى أهمية الحكاية في الحياة، ثم جاءت القراءة لتضع قدمي على حافة البئر الممتلئة بسحر الحكايات وتكونزها التي لا تنضب، كان كل لغز وكل كتاب مثل شيطان لا يكف عن الوسوسة، نادهة لا تكف عن الغواية، وكل ذلك علمني كيف أرصد ما يدور من حولي بعين ناقية».

ويواصل قوله «بدأ المكان في الصعيد متخماً بالكنوز التي تنتظر الكشف، وعندما بدأت الإمساك بالقمع بدأ السقوط في البئر، أذكر أن أول قصة حقيقية كتبها كانت من خلال هذا الرصد، عن بنت الجيران التي فاتها قطار الزواج، وشكلت الدورة الشهيرة كابوساً نفسياً لها، كان يصل إلى حد الصراع والإغماء، وجلب المشايخ للتلاوة وتهينة الروح، وما أنا ذا لا أزال أغوص في أعماق البئر التي لا تنتهي، بحثاً عن عمقها الذي لا يبين، ويبدو أنه غير موجود من الأساس، لا أعرف ما الذي يربطني بالمكان هنا على وجه التحديد، لكنني أؤمن بقدر الحكايات الهائلة على خطف الروح، وتلبسها كجني



ممثل واحد يختزل أوجاع وطن في ساعة من الزمن

«منزل على الجبهة» مونودراما سورية عن أحلام قتلها آلة الحرب



بقايا منزل وأمل

فتاريخ المسرح العربي الذي بدأ مع مارون نقاش في أواسط القرن التاسع عشر ثم مع أبو خليل القباني بعده بقليل، لم يعرف شكل المونودراما، وكان مفهوم العمل المسرحي عندهما وعند غيرهما في تلك المرحلة قائما على كونه عملا جماعيا. البعض من المؤرخين لحركة المسرح العربي يعتبرون أن أول عرض مونودراما عربي كان في العراق مع المسرحي يوسف العاني في خمسينات القرن العشرين، أي بعد ما يقارب المئة عام على وجود فن المسرح عريبا.

ثم ظهرت محاولات جديدة في سوريا عبر تجربة الفنان عدوان وقديسية، وفي تجربة رفيق علي أحمد في لبنان، وسناء جميل وانتصار عبدالفتاح في مصر، وعبدالحق الزروالي في المغرب ومحمد البكري من فلسطين وغيرها.

وصار للمونودراما مهرجانات قائمة بذاتها كما في مهرجان القرين الثقافي بالكويت ومهرجان المونودراما في الفجيرة الإماراتية ونظيره باللاذقية السورية، وأخيرا حماة في سوريا أيضا.



زيناتي قديسية

التراث العربي عرف المونودراما عبر تجربة ابن المغازلي

والمتمتع سيلحظ اختلاف مؤشرات ولادة هذا الفن عريبا، فالبعض يذهب إلى تاصيله في تاريخنا، كما بين المسرحي السوري زيناتي قديسية في كتاب «القابض على الجمر» الذي كتبه عنه ابنه قصي قديسية.

ويقول قديسية «التراث العربي عرف فن المونودراما من خلال تجربة ابن المغازلي الذي عاش في نهايات القرن الثالث هجري/العاشر ميلادي، والذي كان يقدم عروضه في حدائق بغداد أمام جمهور غفير، وينتقد فيه الكثير من الشخصيات العامة التي كانت موجودة في المجتمع والدولة».

ويعرف المونودراما، قائلًا «هو فن عريق وصعب، يتطلب من مبدعيه، خاصة الممثل الذي يواجه الجمهور، من المهارات كالتمثيل والرقص والغناء والخطابة واللباقة البدنية التي تتكامل مع كل ذلك»، وكلمة مونودراما مشتقة من كلمة يونانية تعني فن الممثل الواحد، والبعض يطلق عليه مصطلحا مغايرا، وهو «وان مان شو»، أي عرض الرجل الواحد.

وبدا هذا الفن بالظهور في عصر الإغريق على يد الفنان الشعبي تيسبس الذي كان يقدم فنا انتقاديًا يطوف به بعض أزياء دولته في العام 534 قبل الميلاد، ثم تجدد الاهتمام به في العصر الحديث فكتب كتاب عالميون كبار فيه منهم الروسي تشيخوف.

وتابع هذا الشكل المسرحي الصعب مسيرته الشائكة بخطى متعففة، فظهر أحيانا بشكل جدي فاعل، وأحيانا أخرى بشكل ارتجالي غير مدروس. وظل فن المونودراما في سوريا يتوهج حينًا ويخبو في أحيان أخرى، حتى كانت فترة الثمانينات التي ظهرت فيها العديد من التجارب في هذا الخصوص كان أهمها ثنائيتة ممدوح عدوان وزيناتي قديسية اللذين قدما عام 1986 عرض «القيامة» ثم في العام التالي «الزبال»، ويعتبر جمع من التقاد أن البداية الحقيقية لفن المونودراما بكامل مقوماتها في سوريا بدأ مع هذه التجربة.

ثم قدم مسرحيون آخرون عروضاً منهم مها الصالح وفيلدا سمور وعبد الرحمن أبو القاسم ونمر سلمون وعروة العربي وحسام الشاه وسامر المصري ونوار بلبل وآخرون.

تأصيل المونودراما

يعدّ مهرجان اللاذقية للمونودراما من أهم التنظيمات الفنية السورية التي اهتمت بالمونودراما المسرحية، والذي أقيم في العام 2005 بالتعاون بين وزارة الثقافة السورية، تحديدا مديرية المسرح والموسيقى في اللاذقية، ومؤسسة بيت العود العربي والذي كان أول مهرجان سوري مخصص للمونودراما. ثم تتالي ظهور المونودراما بشكل منقطع في سوريا.

وفي التسعينات دارت عجلة المونودراما نسيبا بجهود العديد من المسرحيين الذين بدأ يخرجهم المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، وظهرت بعض التجمعات والشخصيات المسرحية التي قدمت من خلال المونودراما العديد من التجارب الناجحة التي تبنت هذا الشكل الفني في دائرة الجمهور السوري.

وكان لوجود العرض مساراته منذ البداية ولم يوجد أي منقطع يتصاعد بالأحداث إلى الأعلى ويحتملها المزيد من التصعيد والتشويق باستثناء رغبة في السفر، ثم العودة عن القرائ.

كما أن حيوية حركة الممثل والتواصل مع الجمهور قطعها أحيانا لتلتمم لفظي أو امتثال لـ «أفيهايات» كثيرا ما ترى في عروض المونودراما، فوقع العرض بسببها في مطب النمطية، كما كثر العرض المؤثرات الصوتية التي غلبت عليها الحالة التقليدية.

وبالعودة إلى تاريخ فن المونودراما في سوريا، يؤكد الباحثون أن أول ظهور لهذا الصنف المسرحي بالبلد يعود إلى سبعينات القرن الماضي عبر عرض مسرحي قدمه أسعد فضة عن نص نيقولا فوغول حمل عنوان «يوميات مجنون» قام بإعداده سعدالله ونوس وكان من إخراج فواز الساجر، والمسرحية ذاتها قدمها لاحقا كمال البني وآخرون.

لا يظهر فن المونودراما كثيرا في المسرح، كونه يتطلب جهدا كبيرا في العمل عليه، وللتكثيف الكبير الذي يتطلبه على منصة الفكر أو التنفيذ، لكنه موجود، والمبدعون العرب يألفون مع صغابه التي لا تقف حائلا بينهم وبينه. وفي سوريا وجدت المونودراما منذ عقود، واستطاعت رغم كل المصاعب أن توجد لها مساحة على منصات العروض المسرحية، كان آخرها مونودراما «منزل على الجبهة» الذي كان أحدث إنتاجات المسرح السوري في هذا النمط، وهو عرض جاء دمشق زائرا من مديرية دير الزور.

فكرة العرض تتحدث عن فنان تشكيلي بقي في مدينته رغم كل الظروف البائسة التي تحيط به، حيث لا أمن ولا أهل ولا أصدقاء ولا خدمات ولا طاقة ولا حياة طبيعية، تتركه حبيته وتفضل السفر هربا من واقع بانس، وهو يمتلك مع محيطه علاقات غريبة تحكمها توازنات المرحلة والجغرافية الاستثنائية التي وضعته في قلب الحدث.

ويعيش بسببها حياة الفوضى النفسية بعد انهيارات مجتمعية عاشها ويراه في كل يوم، فيقدم على ترك المدينة في النهاية كما فعل الآخرون لكي ينجو. لكنه يفشل في مسعاه ويتراجع عن الفكرة.

يبدأ العرض بحركة موقفة من نزوة سقوة الوضع الذي يكونه البطل، حيث يقف على سلم حديدي في المكان معلقا بين هواجس ومخاوف ثم لا يلبث أن ينزل ويلعب نفسه بطاولة الزهر، وما هي إلا دقائق حتى تخور فيها قوة أحلامه، ونراه مكسورا مرة أخرى نقادا إلى أعلى سلمه الحديدي البائس حيث القلق والأرض المهترزة تحته عائدا إلى نقطة الصفر. العرض حمل ثيمة واحدة هي حالة البقاء في الوطن رغم وجود الحرب، وهي فكرة سامية، لكن النص عرف بها منذ البداية فكشفت هدف النص ومسار حراك شخصيته الوحيدة، وهذا ما أفقده عنصر التشويق الذي هو أحد أهم مظاهر فن المسرح.

ففرع جمهور العرض مساراته منذ البداية ولم يوجد أي منقطع يتصاعد بالأحداث إلى الأعلى ويحتملها المزيد من التصعيد والتشويق باستثناء رغبة في السفر، ثم العودة عن القرائ.

كما أن حيوية حركة الممثل والتواصل مع الجمهور قطعها أحيانا لتلتمم لفظي أو امتثال لـ «أفيهايات» كثيرا ما ترى في عروض المونودراما، فوقع العرض بسببها في مطب النمطية، كما كثر العرض المؤثرات الصوتية التي غلبت عليها الحالة التقليدية.

وبالعودة إلى تاريخ فن المونودراما في سوريا، يؤكد الباحثون أن أول ظهور لهذا الصنف المسرحي بالبلد يعود إلى سبعينات القرن الماضي عبر عرض مسرحي قدمه أسعد فضة عن نص نيقولا فوغول حمل عنوان «يوميات مجنون» قام بإعداده سعدالله ونوس وكان من إخراج فواز الساجر، والمسرحية ذاتها قدمها لاحقا كمال البني وآخرون.

نضال قوشحة

كاتب سوري

دمشق - ضمن مهرجان حماة للمونودراما الذي أقيم في الفترة الممتدة بين السادس والعشرين من يونيو والأول من يوليو من العام الجاري، وفي مسابقة الدورة الأولى للمهرجان الذي قدم العديد من العروض الوافدة من كل المحافظات السورية، عرض العمل المسرحي «منزل على الجبهة» القادم من مدينة دير الزور التي تعطلت فيها الحياة المسرحية منذ عشر سنوات بسبب الحرب. وفاز العرض بالجائزة الأولى في المهرجان، لتتم استضافته لاحقا على مسرح القباني بدمشق في أواخر أغسطس الحالي.

كتب العرض المسرحي وقام بتمثيله علاء العبيد وأخرجه شوكت الكبيسي، وكان محاولة جادة لتقديم مادة واقعية عن أحلام قتلها آلة الحرب، وسجل في ساعة من الزمن تفاصيل مؤلمة عما يعيشه الناس زمن الحروب.

فكرة «منزل على الجبهة»

تتحدث عن فنان تشكيلي أثر البقاء في مدينته رغم كل الظروف البائسة التي تحيط به

كاتب العرض علاء العبيد قدم منذ فترة في مدينته دير الزور مسرحية للأطفال حملت عنوان «غابة الأصدقاء» تحكي عن شغف مجموعة من الأطفال بالتعاون والعمل الجماعي في ما بينهم.

كاتب العرض علاء العبيد قدم منذ فترة في مدينته دير الزور مسرحية للأطفال حملت عنوان «غابة الأصدقاء» تحكي عن شغف مجموعة من الأطفال بالتعاون والعمل الجماعي في ما بينهم.

ثيمة واحدة

في عرضه «منزل على الجبهة» يختار الكاتب والبطل لحظة ذكية تتقاطع فيها خيوط الحياة، فجغرافية المنزل الذي يسكن فيه تقع في منطقة تماس بين فريقين متحاربين، كل فريق أحدث في جدار بيته فتحة يعبر منها، فالغى باب بيته الأصلي وصار عنده فتحتان يستخدمهما في دخوله وخروجه من البيت دون المرور بالباب، وهو يعيش في قلق الخطر الذي يواجهه دائما من قبل فنانين مزروعين في كل الاتجاهين.

«في مديح الموت».. مسرحية تحاكي فلسفيا الواقع التونسي المازوم

كعادته يرتكز المخرج التونسي علي الجياوي في اشتغاله المسرحي على الحفر في الذاكرة الإنسانية وعلى دقة منابع الاستلهام وكيونتها وطرافتها، فيتوغل في عوالمها المرحة حينًا والموجعة دائما، ليخوض أخيرا تجربته المسرحية الثالثة مع مركز الفنون الدرامية والركحية بتطاوين، عبر مسرحية «في مديح الموت» عن نص مقتبس من رواية «انقطاعات الموت» للروائي البرتغالي جوزيه ساراماغو الحائز على جائزة نوبل للآداب في العام 1998.

وعن تعامله مع النص الروائي ساراماغو مسرحيا يؤكد الجياوي أنه اختار توظيف الجماليات من خلال اعتماده ثنائية الواقعي والسحري، موضعا الموت حالة ميتافيزيقية، ولكنها تنزل للواقع لتعبث به في شكل تداعيات ملموسة فيتداخل الواقعي بالعيني والخارقي، وهذا يتطلب مناخات سحرية وعجائبية متحوّلة، وفرت لي وللممثلين أيضا مشهدية درامية أكثر عمقا وإمعانا، خاصة في الظرف الحالي الذي تمر به البشرية جمعاء على خلفية انتشار الوباء».

وجمع المخرج في عمله الجديد مجموعة من الممثلين التونسيين من أجيال ومسارات مختلفة من بينهم المسرحي المخضرم كمال العلاوي إلى جانب مجموعة من الممثلين الشباب هم: أمينة الدشرابي وعواطف العبيدي ومحمد الطاهر خيرات وحمزة بن عون وأسامة حنايني وعلي قياد ورياض رحومي وعبد السلام حميدي وعمر الجمل وأنور بن عمارة وهيفاء كامل.

و«انقطاعات الموت» رواية للآديب البرتغالي جوزيه ساراماغو، صدرت في العام 2005، وهي تعتبر من الروايات الأخيرة في مسار ساراماغو الأدبي، حيث كتبها في سياق أحسن فيه بدو أجله لتكون بمثابة مدح أدبي للموت وبضرورة تقبله واعتباره حدثا طبيعيا في حياة الإنسان. ورغم الجانب الجاد والحزين أحيانا لموضوع الرواية، إلا أن ساراماغو أغنى النص بسخريته المعهودة والصادرة وبالعديد من التساؤلات المرحة المتعلقة ببعض المواقف التي يخلقها غياب الموت من المجتمع.

وتدور الأحداث التي يسردها راو مجهول في دولة غير محددة، يخفي منها الموت فجأة مع بداية رأس سنة ميلادية جديدة. وأمام هذه

الظاهرة الغريبة وغير المفهومة علميا، تتحوّل الفرحة الأولية تدريجيا إلى قلق بفعل الاضطراب الذي يخلقه اختفاء الموت للعديد من المهن والقطاعات الاقتصادية كشركات التأمين على الحياة وشركات نقل الموتى ودور العجزة والمستشفيات، إضافة إلى الحكومة والكنيسة

اللتين تصحجان مهددتين بفقدان سلطتيهما بسبب اختفاء الموت من المجتمع.

وتنمو لاحقا فكرة بين فئات المجتمع الأكثر معاناة من غياب الموت كالمصابين بالأمراض المزمنة بضرورة إيجاد مهرب إلى الدول المجاورة لتخليص أنفسهم وأقاربهم من الخلود في المعاناة.

وهذا الطلب المتزايد على الموت يشجع ظهور منظمة سرية باسم «مافيا»، كما ورد في النص الأصلي، لتصبح تقريبا دولة داخل الدولة تشغل أساسا في تسهيل الموت للراغبين في ذلك، ما يعني أن للموت تجارته أيضا وسوقه المرحة.

ويستعمل ساراماغو تقنيات سردية جذ متباينة في هذه الرواية، حيث ينتقل بسلاسة وبراعة بين السرد الصحافي المغرق في التفاصيل للأحداث وبين الإشباع الفانتازي، خصوصا في تجسيد الموت في آخر الرواية، سرورا بالتأملات الفلسفية الوجودية والتعليقات الساخرة الحادة حول بعض المواقف.

تونس - استلهم المخرج التونسي علي الجياوي حالة الحجر الصحي والشوارع المقفلة وأبناء ضحايا كوفيد - 19، ورائحة الموت التي تطل من الأبواب والنوافذ ومشاهد الجنائز الصامتة بلا مُشيعين كإطار لحكاية مسرحيته الجديدة «في مديح الموت» التي قدمها المركز الوطني للفنون الدرامية والركحية بتطاوين (جنوب تونس) منذ أيام في عرضها قبل الأول، فيما سيكون العرض الأول في الثالث من سبتمبر القادم في مدينة الثقافة بالعاصمة تونس.

والمسرحية المقتبسة عن رواية «انقطاعات الموت» للروائي البرتغالي جوزيه ساراماغو ترصد إحساس الإنسان بالموت وتمثله له، وكتب نص المسرحية رضا بوقديدة وأخرجها علي الجياوي، وهو العمل الثالث في رصيد المركز بعد «سوق سوداء» و«راعي الصحراء».

علي الجياوي

ماذا لو انقطع الموت فكيف ستكون حياتنا؟



وعن فكرة المسرحية وطروحاتها، يقول الجياوي «الآن وهنا يتجلى الموت بشكل مباشر وصادم وعنيف، هكذا فجأة يجد الإنسان نفسه عاجزا عن مواجهة الوباء، جرح شامل وشوارع مقفلة وكان العالم أفرغ من ساكنيه، ولكن الموت لم يغادرنا لحظة، كان وسيظل أحد مكونات الوجود».

ويستال «لم الفرغ إذا؟ هل الموت بهذه البشاعة الموصوفة أم هو عنصر من عناصر تجدد الحياة، ماذا لو انقطع الموت عن القيام بدوره؟ ماذا لو غادرن الموت فجأة وتركتنا

لحال سبلنا؟ كيف ستكون حياتنا؟ من خلال أطروحة جوزيه ساراماغو نُعيد طرح المسألة في مستواها الفلسفي والديني والسياسي والاجتماعي».

وتتعلق أزمة الموت الشائع في ظل انتشار فايروس كورونا التي يقصف كل يوم العشرات من التونسيين مع أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية تعيشها البلاد

بعد عشر سنوات من ثورة رفعت شعارات الحرية، قبل أن تتحوّل إلى كابوس بسبب الفقر والتهمة والاندساد السياسي.

الموت يحظر في المسرحية ليس بمعناه المادي فقط بل بمعناه الرمزي، أيضا فكل شيء في هذه «الجمهورية البرلمانية» التي استلهمها الجياوي من نص ساراماغو يموت أو مندور للموت.

هنا ينقطع الموت عن العصف بالأرواح لمدة سبعة أشهر كانت كافية لخلق أزمة اقتصادية وسياسية وفلسفية، سبعة أشهر لم يمض فيها أحد، ممّا يثني بإمكان تحقيق حلم البشرية في الخلود، ولكن هذه «الجمهورية البرلمانية» المتخيلة تدرك مع مرور الزمن أن لا مستقبل للوجود دون فناء، وأن لا قيمة للحياة دون موت، فقط الفعل يظل ثابتا وراسخا. الموت حقيقة أزلية ضرورية، ولكنها ليست نهاية للحياة، بل بداية حياة أخرى أكثر طهرا.

جمهورية برلمانية كل شيء فيما مندور للموت



الوصول إلى مناعة القطيع مستبعد مع تفشي المتحور دلتا

إصابة الأشخاص المطعمين بالمتحور دلتا يصعب وقفه عبر اللقاحات والأجسام المضادة

لا تساعد سرعة تفشي المتحور دلتا على الوصول إلى تحقيق المناعة الجماعية، وفق ما يؤكد الخبراء، ذلك أن المتحور الجديد يمكن أن يصيب الشخص الذي تم تطعيمه. وأمام عجز اللقاحات عن تحقيق نسبة فعالية تصل إلى 100 في المئة تصبح مناعة القطيع مجرد وهم.

واشنطن - يؤكد الخبراء والمختصون على أنه من الوهم تحقيق مناعة جماعية بالاعتماد فقط على اللقاحات وإن كانت ما زالت ضرورية لاحتواء جائحة كوفيد-19، في ظل انتشار المتحور دلتا سريع العدوى. وكان يُنظر إلى المناعة الجماعية وهي نسبة الأشخاص المحصنين التي يتوقف الوباء بعدها على أنها الوسيلة الأنجع للخروج من الأزمة. لكن يبدو أن مثل هذا الأمر ربما لا يتعدى أن يكون وهماً، إذ يتوقف الأمر على التعريف المعتمد، وفق الخبراء.

وقال عالم الأوبئة ميرسيا سوفونيا لوكالة فرانس برس "إذا كان السؤال هو: هل سيسمح التطعيم وحده بتراجع الوباء والسيطرة عليه؟ فالجواب هو لا". وأضاف أنه في الواقع "هناك عاملان يلعبان دوراً مهماً: مدى شدة عدوى الفيروس وفعالية اللقاح في مواجهة العدوى. وهذا لا يكفي". ويعد دلتا المتحور السائد حالياً أكثر قابلية للانتشار بنسبة 60 في المئة من سابقة ألفا ومرتين من الفايروس الأساسي. ولكن كلما اشتدت عدوى الفايروس زادت العبء اللازمة للمناعة الجماعية التي يتم الحصول عليها من خلال اللقاحات أو من خلال العدوى الطبيعية.

وأكد عالم الأوبئة أنطوان فلاهولت لوكالة فرانس برس أن المعادلة سهلة على المستوى النظري، ويسهل احتسابها انطلاقاً من عدد التكاثر الأساسي للفايروس (المشار إليه برمز R0) وهو عدد

أكثر قابلية للانتشار بنسبة 60 في المئة من سابقة ألفا ومرتين من الفايروس الأساسي. ولكن كلما اشتدت عدوى الفايروس زادت العبء اللازمة للمناعة الجماعية التي يتم الحصول عليها من خلال اللقاحات أو من خلال العدوى الطبيعية.

وأكد عالم الأوبئة أنطوان فلاهولت لوكالة فرانس برس أن المعادلة سهلة على المستوى النظري، ويسهل احتسابها انطلاقاً من عدد التكاثر الأساسي للفايروس (المشار إليه برمز R0) وهو عدد

أكثر قابلية للانتشار بنسبة 60 في المئة من سابقة ألفا ومرتين من الفايروس الأساسي. ولكن كلما اشتدت عدوى الفايروس زادت العبء اللازمة للمناعة الجماعية التي يتم الحصول عليها من خلال اللقاحات أو من خلال العدوى الطبيعية.

وأكد عالم الأوبئة أنطوان فلاهولت لوكالة فرانس برس أن المعادلة سهلة على المستوى النظري، ويسهل احتسابها انطلاقاً من عدد التكاثر الأساسي للفايروس (المشار إليه برمز R0) وهو عدد

أكثر قابلية للانتشار بنسبة 60 في المئة من سابقة ألفا ومرتين من الفايروس الأساسي. ولكن كلما اشتدت عدوى الفايروس زادت العبء اللازمة للمناعة الجماعية التي يتم الحصول عليها من خلال اللقاحات أو من خلال العدوى الطبيعية.

وأكد عالم الأوبئة أنطوان فلاهولت لوكالة فرانس برس أن المعادلة سهلة على المستوى النظري، ويسهل احتسابها انطلاقاً من عدد التكاثر الأساسي للفايروس (المشار إليه برمز R0) وهو عدد

أكثر قابلية للانتشار بنسبة 60 في المئة من سابقة ألفا ومرتين من الفايروس الأساسي. ولكن كلما اشتدت عدوى الفايروس زادت العبء اللازمة للمناعة الجماعية التي يتم الحصول عليها من خلال اللقاحات أو من خلال العدوى الطبيعية.

وأكد عالم الأوبئة أنطوان فلاهولت لوكالة فرانس برس أن المعادلة سهلة على المستوى النظري، ويسهل احتسابها انطلاقاً من عدد التكاثر الأساسي للفايروس (المشار إليه برمز R0) وهو عدد

أكثر قابلية للانتشار بنسبة 60 في المئة من سابقة ألفا ومرتين من الفايروس الأساسي. ولكن كلما اشتدت عدوى الفايروس زادت العبء اللازمة للمناعة الجماعية التي يتم الحصول عليها من خلال اللقاحات أو من خلال العدوى الطبيعية.

وأكد عالم الأوبئة أنطوان فلاهولت لوكالة فرانس برس أن المعادلة سهلة على المستوى النظري، ويسهل احتسابها انطلاقاً من عدد التكاثر الأساسي للفايروس (المشار إليه برمز R0) وهو عدد

أكثر قابلية للانتشار بنسبة 60 في المئة من سابقة ألفا ومرتين من الفايروس الأساسي. ولكن كلما اشتدت عدوى الفايروس زادت العبء اللازمة للمناعة الجماعية التي يتم الحصول عليها من خلال اللقاحات أو من خلال العدوى الطبيعية.

وأكد عالم الأوبئة أنطوان فلاهولت لوكالة فرانس برس أن المعادلة سهلة على المستوى النظري، ويسهل احتسابها انطلاقاً من عدد التكاثر الأساسي للفايروس (المشار إليه برمز R0) وهو عدد

أكثر قابلية للانتشار بنسبة 60 في المئة من سابقة ألفا ومرتين من الفايروس الأساسي. ولكن كلما اشتدت عدوى الفايروس زادت العبء اللازمة للمناعة الجماعية التي يتم الحصول عليها من خلال اللقاحات أو من خلال العدوى الطبيعية.

وأكد عالم الأوبئة أنطوان فلاهولت لوكالة فرانس برس أن المعادلة سهلة على المستوى النظري، ويسهل احتسابها انطلاقاً من عدد التكاثر الأساسي للفايروس (المشار إليه برمز R0) وهو عدد

أكثر قابلية للانتشار بنسبة 60 في المئة من سابقة ألفا ومرتين من الفايروس الأساسي. ولكن كلما اشتدت عدوى الفايروس زادت العبء اللازمة للمناعة الجماعية التي يتم الحصول عليها من خلال اللقاحات أو من خلال العدوى الطبيعية.

وأكد عالم الأوبئة أنطوان فلاهولت لوكالة فرانس برس أن المعادلة سهلة على المستوى النظري، ويسهل احتسابها انطلاقاً من عدد التكاثر الأساسي للفايروس (المشار إليه برمز R0) وهو عدد

أكثر قابلية للانتشار بنسبة 60 في المئة من سابقة ألفا ومرتين من الفايروس الأساسي. ولكن كلما اشتدت عدوى الفايروس زادت العبء اللازمة للمناعة الجماعية التي يتم الحصول عليها من خلال اللقاحات أو من خلال العدوى الطبيعية.

وأكد عالم الأوبئة أنطوان فلاهولت لوكالة فرانس برس أن المعادلة سهلة على المستوى النظري، ويسهل احتسابها انطلاقاً من عدد التكاثر الأساسي للفايروس (المشار إليه برمز R0) وهو عدد

أكثر قابلية للانتشار بنسبة 60 في المئة من سابقة ألفا ومرتين من الفايروس الأساسي. ولكن كلما اشتدت عدوى الفايروس زادت العبء اللازمة للمناعة الجماعية التي يتم الحصول عليها من خلال اللقاحات أو من خلال العدوى الطبيعية.

وأكد عالم الأوبئة أنطوان فلاهولت لوكالة فرانس برس أن المعادلة سهلة على المستوى النظري، ويسهل احتسابها انطلاقاً من عدد التكاثر الأساسي للفايروس (المشار إليه برمز R0) وهو عدد

أكثر قابلية للانتشار بنسبة 60 في المئة من سابقة ألفا ومرتين من الفايروس الأساسي. ولكن كلما اشتدت عدوى الفايروس زادت العبء اللازمة للمناعة الجماعية التي يتم الحصول عليها من خلال اللقاحات أو من خلال العدوى الطبيعية.

وأكد عالم الأوبئة أنطوان فلاهولت لوكالة فرانس برس أن المعادلة سهلة على المستوى النظري، ويسهل احتسابها انطلاقاً من عدد التكاثر الأساسي للفايروس (المشار إليه برمز R0) وهو عدد



التطعيم سلاح لمجابهة انتشار الفايروس

العلماء من زيادة حدوث الطفرات، وأصبح دلتا هو المتحور المهيمن أيضاً على الحالات الجديدة في الولايات المتحدة. وتؤكد المراكز الأمريكية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها إنه مسؤول عن أكثر من 90 في المئة من حالات الإصابة الجديدة بمرض كوفيد-19.

وظهر دلتا أول مرة في ديسمبر من العام الماضي، قبل أن ينتشر في العديد من بلدان العالم، بما فيها الولايات المتحدة التي اكتشفت أول إصابة بها في مارس الماضي.

ويحذر علماء من ظهور سلالة جديدة لفايروس كورونا المستجد تقاوم عمل اللقاحات الحالية، ما قد يعيد المعركة ضد الوباء عاماً إلى الوراء.

ويأتي ذلك وسط تفشي متغير دلتا من الفايروس التاجي السائد حالياً في كثير من دول العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة التي سجلت معدلات مرتفعة لدخول المستشفى للأشخاص في الثلاثينات من العمر.

أصبح السلالة المهيمنة على حالات كورونا في البلاد. وقال بولارد "أظن أن ما سينتج عن الفايروس بعد ذلك هو متغير ربما يكون أفضل في الانتقال بين السكان الملقحين". لكن الخطر يكون "أكبر" بالنسبة إلى من لم يتم تلقيحهم، وفق الدكتور بيتر تشين هونغ أخصائي الأمراض المعدية في جامعة كاليفورنيا.

وأشار إلى أن دلتا يتميز بإنتاج كمية هائلة من الفايروس وإذا كان الشخص غير المحصن قد نجح منه في العام الفارط فإنه لن يستطيع الإفلات منه في حاله. وتوقع أنه قد لا يمر وقت طويل قبل الحديث عن متغير جديد.

لكن وفق هونغ فإن "أفضل ما يمكن أن يفعله الناس في الوقت الحالي هو أخذ التطعيمات لأنها تعمل بفعالية على منع دخول المستشفيات والوفاة". ومع استمرار انتشار الفايروس في العديد من المناطق حول العالم يخشى

وقال أستاذ عدوى الأطفال والمناعة ومدير مجموعة أكسفورد لللقاحات إن انتشار عدوى دلتا بشكل فعال يجعل من المستحيل على المملكة المتحدة وقف الفايروس بشكل فعال من خلال مجموعة من اللقاحات والأجسام المضادة".

وأضاف أن المشكلة مع هذا الفايروس أنه ليس الحصبة. حيث مع الحصبة، إذا تم تطعيم 95 في المئة من الناس فإن الفايروس لا يمكن أن ينتقل بينهم".

وأشار إلى أن المتحور دلتا "يصيب الأشخاص الذين تم تطعيمهم. وهذا يعني أن أي شخص لا يزال غير محصن في وقت ما سيواجه الفايروس ولا يوجد أي شيء من شأنه إيقاف هذا الانتقال".

ويخشى علماء من ارتفاع كبير في عدد الحالات في بريطانيا مع حلول الخريف، بعد هدوء نسبي خلال فصل الصيف، وذلك بسبب متحور دلتا الذي

إنه لتحقيق مناعة جماعية دون فرض أي قيود يتطلب "تطعيم أكثر من 100 في المئة من السكان". لكنه هدف اعتبره أحد معدي لقاح أسترازينيكا وهماً. وقال البروفيسور أندرو بولارد من جامعة أكسفورد أمام النواب البريطانيين في العاشر من أغسطس "مع المتحور الحالي نحن في وضع لا يمكننا معه تحقيق المناعة الجماعية، لأنه يصيب الأشخاص الملقحين".

وحذر علماء من أن هدف الوصول إلى ما يعرف باسم "مناعة القطيع" من مرض كوفيد-19 أصبح مستبعداً مع تفشي متحور دلتا واحتمالات ظهور سلالات أخرى في المستقبل أكثر فتكاً خاصة بالنسبة إلى غير المحصنين. وقال عالم المناعة البريطاني البارز السير أندرو بولارد الذي أبلغ المشرعين في المملكة المتحدة أن فكرة التوازن إلى "مناعة القطيع" في عالم به متحور دلتا أصبحت "أسطورية".

يمكن الوصول إلى المناعة الجماعية إذا كانت اللقاحات فعالة بنسبة 100 في المئة ضد العدوى، ولكن الوضع ليس كذلك

لكن كل هذه المعطيات تؤدي إلى معادلة رياضية غير واقعية، لذلك يقول سوفونيا

ويعتقد أن الوصول إلى مناعة جماعية دون فرض أي قيود يتطلب "تطعيم أكثر من 100 في المئة من السكان". لكنه هدف اعتبره أحد معدي لقاح أسترازينيكا وهماً.

وقال البروفيسور أندرو بولارد من جامعة أكسفورد أمام النواب البريطانيين في العاشر من أغسطس "مع المتحور الحالي نحن في وضع لا يمكننا معه تحقيق المناعة الجماعية، لأنه يصيب الأشخاص الملقحين".

وحذر علماء من أن هدف الوصول إلى ما يعرف باسم "مناعة القطيع" من مرض كوفيد-19 أصبح مستبعداً مع تفشي متحور دلتا واحتمالات ظهور سلالات أخرى في المستقبل أكثر فتكاً خاصة بالنسبة إلى غير المحصنين.

وقال عالم المناعة البريطاني البارز السير أندرو بولارد الذي أبلغ المشرعين في المملكة المتحدة أن فكرة التوازن إلى "مناعة القطيع" في عالم به متحور دلتا أصبحت "أسطورية".

ويعتقد أن الوصول إلى مناعة جماعية دون فرض أي قيود يتطلب "تطعيم أكثر من 100 في المئة من السكان". لكنه هدف اعتبره أحد معدي لقاح أسترازينيكا وهماً.

وقال البروفيسور أندرو بولارد من جامعة أكسفورد أمام النواب البريطانيين في العاشر من أغسطس "مع المتحور الحالي نحن في وضع لا يمكننا معه تحقيق المناعة الجماعية، لأنه يصيب الأشخاص الملقحين".

وحذر علماء من أن هدف الوصول إلى ما يعرف باسم "مناعة القطيع" من مرض كوفيد-19 أصبح مستبعداً مع تفشي متحور دلتا واحتمالات ظهور سلالات أخرى في المستقبل أكثر فتكاً خاصة بالنسبة إلى غير المحصنين.

وقال عالم المناعة البريطاني البارز السير أندرو بولارد الذي أبلغ المشرعين في المملكة المتحدة أن فكرة التوازن إلى "مناعة القطيع" في عالم به متحور دلتا أصبحت "أسطورية".

ويعتقد أن الوصول إلى مناعة جماعية دون فرض أي قيود يتطلب "تطعيم أكثر من 100 في المئة من السكان". لكنه هدف اعتبره أحد معدي لقاح أسترازينيكا وهماً.

انقطاع النفس النومي يرفع من خطر الإصابة بالسكتات الدماغية

ويعد انقطاع النفس الانسدادي النومي اضطراباً خطراً يحدث أثناء النوم. إن يؤدي إلى انقطاع النفس بشكل متكرر، ويبدأ أثناء النوم. ورغم وجود عدة أنواع من انقطاع النفس النومي، فإن أكثرها شيوعاً هو انقطاع النفس الانسدادي النومي.

ويحدث هذا النوع من انقطاع النفس عندما تسبب عضلات الحلق بشكل الخمر وتنازل المسكنات والمهدئات. ويتسبب انقطاع النفس النومي في استيقاظ المصاب بشكل متكرر، مما يجرمه من التمتع بنوم هانئ ومرح ويجعله يشعر بالتعب والإرهاق وضعف التركيز وعدم القدرة على بذل الجهود في نهار اليوم التالي.

وعلى المدى الطويل يرفع انقطاع النفس النومي خطر الإصابة بالسكتات الدماغية والأزمات القلبية. ويتم علاج انقطاع النفس النومي بواسطة ما يعرف "بأجهزة التنفس ذات ضغط مجرى الهواء الإيجابي المستمر" أو جبرية الفك السفلي أثناء النوم. وفي بعض الحالات قد يستلزم الأمر اللجوء إلى الجراحة.

وأشارت المؤسسة إلى أنه يمكن الوقاية من انقطاع النفس أثناء النوم من خلال ممارسة الأنشطة البدنية وتقليل فترات الجلوس، وذلك وفقاً لنتائج دراسة أميركية حديثة.

برلين - يعد انقطاع النفس النومي (Sleep apnea) اضطراباً تنفسياً يحدث أثناء النوم بسبب ضيق المسالك التنفسية، وهو غالباً ما يكون مصحوباً بصوت شخير عال، وفق ما أكدته مؤسسة الرئة الألمانية.

وقالت المؤسسة إن عوامل الخطورة المؤدية لانقطاع النفس النومي تتمثل في التقدم في العمر والبدانة والتدخين وشرب الخمر وتناول المسكنات والمهدئات. ويتسبب انقطاع النفس النومي في استيقاظ المصاب بشكل متكرر، مما يجرمه من التمتع بنوم هانئ ومرح ويجعله يشعر بالتعب والإرهاق وضعف التركيز وعدم القدرة على بذل الجهود في نهار اليوم التالي.

وعلى المدى الطويل يرفع انقطاع النفس النومي خطر الإصابة بالسكتات الدماغية والأزمات القلبية. ويتم علاج انقطاع النفس النومي بواسطة ما يعرف "بأجهزة التنفس ذات ضغط مجرى الهواء الإيجابي المستمر" أو جبرية الفك السفلي أثناء النوم. وفي بعض الحالات قد يستلزم الأمر اللجوء إلى الجراحة.

وأشارت المؤسسة إلى أنه يمكن الوقاية من انقطاع النفس أثناء النوم من خلال ممارسة الأنشطة البدنية وتقليل فترات الجلوس، وذلك وفقاً لنتائج دراسة أميركية حديثة.

تركيبة هلامية تحسن قدرة مرضى باركنسون على الحركة

ويرتدي المريض مضخة بحجم الكف تعمل بالبطارية ومتصلة بهذا الأنبوب بطريقة تشابه ارتداء الحزام حول البطن أو الرقبة، وذلك لمواصلة ضخ الدواء. وتحتوي العلبة الموجودة في المضخة على الجرعة الموصوفة من قبل الطبيب ومعدل الدواء لمدة 16 ساعة، ويجب تغييرها كل يوم.

وأوضح الدكتور أوم ميتال أن هذا النوع من العلاج يلغي حاجة المريض إلى تناول الأدوية عن طريق الفم طوال اليوم ويمنح المريض المزيد من الاستقلالية. وتشمل الفوائد الأخرى للعلاج تحسناً فورياً في الأعراض وتقلبات حركية أقل وذلك بفضل المضخة التي تعمل على استمرارية وضبط تغذية الجسم بجرعات "الدوبامين"، بصورة تشبه تماماً الطريقة التي اعتادت أجسامنا على القيام بها. وعلى المدى الطويل يتيح ذلك للمرضى ممارسة الأنشطة البدنية التي تدرج أنها تجبئ تطور المرض نفسه.

واختتم الدكتور أوم ميتال بالقول "غالباً ما يفقد المرضى الأمل عندما يتم إخبارهم بأنهم مصابون بمرض باركنسون؛ لأنهم يعتقدون أنهم سيضربون حياتهم طريح الفراش أو على كرسى متحرك، ولكن الحقيقة هي أن المرضى يمكنهم أن يعيشوا حياة طويلة ومستقلة بشرط زيارة طبيب أعصاب متخصص في اضطرابات الحركة لتقييم مختلف الخيارات العلاجية".

التوقف عن تناول الدواء عن طريق الفم. وبدلاً من ذلك يتم ضخ جرعة تركيبة الدوبامين إلى الدماغ بشكل متواصل خلال اليوم. ويساعد هذا الدواء في تحقيق انخفاض ملحوظ في الأعراض التي يعاني منها المرضى مثل تصلب العضلات وبطء الحركة والرعشة.

ولفت الدكتور أوم ميتال إلى أن العلاج بالمضخة يعد خياراً مناسباً للمرضى الذين لا تمكن إجلاتهم لتلقي العلاج بالحثيف العميق للدماغ نتيجة وجود عوامل قد تمنع إجراء جراحة في الدماغ مثل مشاكل التوازن أو معاناة المريض من القلق أو الاكتئاب أو مشاكل إدراكية أخرى.

وبالنسبة إلى هؤلاء فإن هذه التركيبة الهلامية والتي تعطى مباشرة في الأمعاء تؤدي إلى تسريع عملية الامتصاص وبالتالي تحقيق نتائج أفضل مقارنة بالأدوية التي يتم تناولها عن طريق الفم. وفي البداية يتم إعطاء المرضى الذين تتناسب حالتهم مع هذا النوع من العلاج الدواء بواسطة أنبوب أنفي معدني مؤقت لمدة 24 إلى 48 ساعة. وفي حال استجاب أجسامهم للعلاج وخفت الأعراض يتم تزويدهم بمضخة تساعد على التحكم بالدواء طوال اليوم. وتتم هذه العملية بواسطة المنظار وتتضمن إجراء شق صغير في المعدة يتم من خلاله إدخال أنبوب تغذية عبر المعدة إلى الأمعاء الدقيقة.

أبو ظبي - يتوفر حالياً علاج جديد لمرض الشلل الرعاش المعروف أيضاً باسم "باركنسون" من شأنه تحسين جودة حياة المرضى من خلال تحسين قدرتهم على الحركة ورفع درجة استقلاليتهم وفق ما أكد الدكتور شيفام أوم ميتال.

وأوضح الطبيب الاستشاري في معهد الأعصاب في كليفلاند كلينك أبو ظبي أن العلاج الجديد يتضمن تركيبة هلامية تسمى "دودوبا Duodopa"، والتي تساعد على زيادة



العلاج الجديد يمنح المريض المزيد من الاستقلالية

وقف مذيعة مصرية يكرس اختزال إصلاح الإعلام في فرض العقوبات

الإعلامية، ولا بد من مواجهة الخلل الأصلي في المنظومة برمتها، والإقرار بان هناك مذيعين لا يصلحون للمهنة ولا يجوز منحهم تراخيص بمزاولة العمل طالما أنهم لا يجيدون الحد الأدنى من المعرفة بمواثيق الشرف الإعلامي، وإسما تاهيلهم أو إقصاؤهم من المشهد.

ويؤكد هؤلاء أنه لا يجب على نقابة الإعلاميين أن يكون دورها مقتصرًا على فرض العقوبات ضد المنتسبين لها أو من يمارسون المهنة دون ترخيص، بل إن مهامها أوسع من ذلك بكثير، لأن هناك هيئات أخرى منوط بها الرقابة والمحاسبة مثل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، أما النقابة فهي معنية بشكل أساسي بالتدريب على أصول العمل الإعلامي وتجاوز السطوات والبعد عن الإثارة.



حسن علي

ملف الإعلام المصري
وصل مرحلة خطيرة
من الارتباك

وأكد حسن علي لـ "العرب" أن الحل الوحيد التزام نقابة الإعلاميين بوضع معايير محددة لمن يمارسون المهنة، وإقصاء كل الدخلاء عليها، وهم كثر، ولا يخرج على الشاشة إلا كل من تنطبق عليه صفات المذيع، لافتًا إلى أن قمة الخطورة أن يفكر الإعلامي في افتعال أزمة من أجل "الشو" أو دغدغة مشاعر الناس، وأن تستمر الجهات المسؤولة عن التنظيم المهنة محاسبية كعادة فعل، وليس كإجراء وقائي.

وما زالت هناك علامات استفهام كثيرة حول صمت المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، تجاه العقوبة قناة "الحدث اليوم"، إذ في كل مرة كان يبادر بإصدار بيان صحافي يعلق على الأزمة التي يثيرها أي برنامج ارتكب خطأ، لكن هذه المرة ترك المهمة للنقابة، ربما لتجنب عودة مشاهد سابقة اشتد فيها الصراع بين الهيئات الإعلامية حول الجهة المنوط بها فرض عقوبات ضد المتجاوزين في برامجهم.

ويمكن اختصار أزمة مقدمي البرامج الحوارية في مصر أنهم يحتكرون الهواء، ويديرون فترة البرنامج بانفسهم وعلى مزاجهم، ويمارسون دور المذيع والمعد والضيف والمحلل والخبير، ما يدفعهم للوقوع في أخطاء كارثية في طرح معالجة أي قضية وصارت الكثير من البرامج جلسات فضفضة أو دروس يلقيها المذيع للجمهور.

وإذا كان برنامج المذيع في حلمي يُعرض على فضائية ليست شهيرة ولا تصنف ضمن القنوات صاحبة الجماهيرية، لكن الواقعة أظهرت حجم تذمر الناس من كل ما يرتبط بالإعلام، وسط بطايط واضح وغير مبرر من الجهات المسؤولة عن إدارة المشهد والتوازن بين العقوبة والتاهيل، لا المحاسبة إرضاء للجمهور.



في حلمي لم تحصل على رخصة مزاولة المهنة

وهذه ليست المرة الأولى التي يكتشف فيها الجمهور المصري أن المذيع المتجاوز في البرنامج يمارس المهنة دون مظلة قانونية ولم يحصل من قبل على رخصة مزاولة المهنة، وفي كل واقعة تتحرك نقابة الإعلاميين متأخرة لتبيض ماء وجهها وتحاول أن تقتنع المشاهدين بانها موجودة وحاضرة ولديها صلاحيات في الرقابة والمحاسبة.

وسبق أن اشتكى الجمهور من أسلوب حلمي في إدارتها للبرامج التي تقدمها، حيث تتعامل بطريقة مثيرة للاستفزاز، وتدير برامجها كأنها مالكة الهواء وصاحبة المحطة، وكثيرا ما افتعلت أزمات أثارت حفيظة الناس، سواء بمعاركها الشخصية أو خروجها أكثر من مرة للإعلان عن اعتزال المهنة لسوء سمعة الإعلام.

ويعول الجمهور المصري على نقابة الإعلاميين في تطهير المهنة من الدخلاء بتطبيق القانون على الجميع دون استثناء كمدخل للقضاء على الفوضى الإعلامية التي وصلت إلى مرحلة غير مسبوقة، لكن معضلة النقابة أنها تتحرك بعد ضغط الشارع ولم تبادر من نفسها لمراجعة سجلات التصاريح الممنوحة للمذيعين الذين يظهرون على الشاشات المختلفة. وقال حسن علي أستاذ الإعلام بجامعة السويس إن "نقابة الإعلاميين نفسها تشوبها العشوائية والفوضى، وهذا انعكس على المشهد الإعلامي برمته، فهي ما زالت لجنة تأسيسية ولم تقم بإجراء انتخابات لتكون لها جمعية عمومية ككيان نقابي، وبالتالي ليس لها سلطة محاسبية أي تجاوز أو خطأ، وما يحدث قمة العبث".

وأضاف لـ "العرب" أن ملف الإعلام المصري وصل مرحلة خطيرة من الارتباك على مستوى غياب التنظيم والاضطراب فالفضائيات وفق القانون تتبع المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام وليس من حق النقابة مساعمة المخطئ، بل دورها الأكبر تدريبي وتاهيلي مع الحفاظ على حقوق أعضائها وليس استسهال محاسبتهم، كما هو الحال في نقابة الصحافيين العربية.

ويعتقد مراقبون أن استسهال فرض العقوبات على المخالفين لا يمكن أن يصنع إعلاما محترفا، لأن أغلب العاملين في المهنة يرتكبون تجاوزات، والحل الأمثل في تدريب هؤلاء واختبارهم بجدية وإزاحة من لا تطبق عليهم الشروط والمعايير من المشهد.

صحيح أن العقوبات مطلوبة كوسيلة للترهيب وضرورة إظهار الصرامة للمخالفين، لكن العبرة في أن تكون العقوبة مصحوبة بفترة تاهيل وتدريب على ما يمكن قوله، وما لا يجب فعله أو التفرق إليه مرة ثانية، فهناك مذيعون تعرضوا لوقف برامجهم وعادوا وكرروا نفس الأخطاء وجرى منعهم من الظهور كنوع من التأديب. ويرى خبراء أن الاعتماد على العقوبات لن يقضي على الفوضى

القاهرة - أظهر قرار نقابة الإعلاميين المصريين وقف الإعلامية مي حلمي عن الظهور على شاشات التلفزيون، حجم الارتباك الذي تعاني منها النقابة، كجهة مسؤولة عن أداء العاملين في الوسط الإعلامي بعدما أعلنت أن حلمي لم يسبق لها تقنين أوضاعها في النقابة، أي أنها تمارس مهنة الإعلام دون مظلة قانونية.

وأشار قرار النقابة الأحد حفيظة البعض الذين سخروا من المبرر الذي ساقته بأن المذيع لم تحصل على رخصة مزاولة المهنة وجرى اكتشاف أنها مخالفة لميثاق الشرف الإعلامي بعدما ارتكبت خطأ جسيما في برنامجها الذي تقدمه على فضائية "الحدث اليوم" الخاصة والملوكة لأحد أعضاء مجلس النواب المصري.

وتتعامل نقابة الإعلاميين مع الإعلاميين على أنها محتكرة لتفسير "المهنة" الإعلامية ومن يزاولها، لتضع نفسها في خانة النقابات المهنية المتخصصة مثل نقابة الأطباء.

واستبق قرار النقابة إعلان إدارة قناة "الحدث اليوم" نفسها أنها قررت وقف بث برنامج الإعلامية مي حلمي "الحكم"، بناء على ما تم رصد من جانب المرصد الخاص بالقناة وما بدر منها تجاه ضيف البرنامج والتعامل معه بما يخالف الأصول والمهنة الإعلامية وميثاق الشرف، مع إحالتها إلى التحقيق.

واستضافت الإعلامية لأعب نادي الزمالك السابق أحمد صالح، مساء السبت الماضي، لكنه انسحب من البرنامج على الهواء بسبب أسلوبها في طرح الأسئلة ورفضه بطريقتها في التعامل معه بسخرية لتتحول الواقعة إلى قضية رأي عام على منصات التواصل الاجتماعي بعد ردود الفعل الغاضبة من الجمهور على سلوك مقدمة البرنامج.

العقوبات مطلوبة كوسيلة للترهيب وضرورة إظهار الصرامة للمخالفين، لكن العبرة في أن تكون العقوبة مصحوبة بفترة تاهيل

وعندما لوح الضيف بإمكانية الخروج من الاستديو ردت بطريقة توجي بانها ترحب بذلك، ولا تمنع إنهاء الحلقة على الفور، ما ضاعف من غضب الجمهور، مطالبا إدارة القناة وهيئات الإعلام بمحاسبتها ومنع هذه الفئات من تقديم البرامج.

وحاولت إدارة القناة امتصاص الغضب بوقف البرنامج وإحالة المذيعة للتحقيق، لكن الجمهور فوجئ بدوافع قرار نقابة الإعلاميين بان مي حلمي لم تقنن أوضاعها ما أوحى لكثيرين بان اللجوء إلى تفعيل القانون على المخطفين في المهنة يأتي بعد جرس الإنذار الذي يطلقه المشاهدون أولا.

الإعلام العراقي يخذل المرأة في قضايا العنف الأسري

التغطية الإخبارية المتعلقة بالنساء تناسب سياسة الجهة المالكة للقناة التلفزيونية



العراقيات ينتظرن إنصافهن في الصحافة

العنف الأسري والجرائم ضد النساء، والتوعية بحقوق المرأة إذ أن شريحة كبيرة من الجيل الأكبر سنا لا يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي أو يهتمون بالحملات التي تنشط عليها.

وبالتالي من المهم وجود خطط كوسيلة متكاملة يكون الإعلام جزءا منها، وإعادة النظر في المدة البرمجية التوعوية المقدمة في هذا المجال، بحيث تكون قادرة على الوصول إلى جميع المواطنين وبأقصى درجات الجودة، فجودة ما يقدم في المعيار الأساسي، لأن الرداءة والمحتوى الضعيف يسببان إلى كل القيم والمعايير، كذلك يجب الاعتماد على المادة البرمجية التفاعلية التي تتيح للناس التواصل والسؤال، والتعبير عن الرأي واكتساب المعرفة الحقوقية والقانونية.

ومن الأمور الأساسية الحديث صراحة ودون مواربة عن هذه الظاهرة، مع تقديم الحقائق المدعمة بالأرقام والوقائع والشهادات حول طبيعة وحجم ظاهرة العنف الأسري والظروف المحيطة بها، وبيان تأثيراتها السلبية على أفراد الأسرة كافة كما على المجتمع.

ويدخل ضمن هذه الاستراتيجيات تنظيم حملات إعلامية لتحديد مدى الضرر أو الآثار السلبية، ويجب أن تركز في مضامينها وتوجهاتها على العناصر الاجتماعية والثقافية والنفسية التي تميز الفئات الاجتماعية.

ثم لا بد من العمل مع كتاب وصانعي الدراما التلفزيونية، للتحفيز على المشاركة في الرصد والكشف والتوعية، من خلال ورشات العمل والدورات واللقاءات، كذلك مع الشخصيات العامة والمعروفة والمؤثرة في حياة المجتمع والناس من قادة وصناع الرأي.

ويلقى خبراء إعلام المسؤولية على بعض وسائل الإعلام في تغذية العنف الأسري، ويقول الدكتور حسن سعد عبد الحميد الأستاذ بجامعة النهدين العراقية، "إن المشاهد العنيفة التي تتناولها وسائل الإعلام بانواعها المتعددة تساهم في نشر العنف والتطرف لدى المشاهدين، وتجاوبهم معها كرد فعل طبيعي إما تفكيرا وإما فعلا وإما عملا".

وأضاف "لم يعد خافيا على أحد خطورة وإهمية الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في شتى مجالات الحياة، والحاصل اليوم أن جيل الشباب لم يعد يتأثر بما تمليه عليه الأسرة المنتملة بالباب والام، ولم تعد الأسرة عنده المصدر الوحيد للتربية وتقوم السلوك، بل زاحمها في ذلك الإعلام بانواعه المتعددة، وهنا تكمن الخطورة".

ويطالب أصحاب هذه النظرية برقابة مشددة على المحتويات الإعلامية العنيفة كالإساءة للمرأة أو الطفل أو كبير السن أو أي فرد من أفراد الأسرة، كما أنهم يرون أن التخطيط البرمجي الهادف مع الرقابة قادران على تحويل وسائل الاتصال إلى أدوات فعالة لمواجهة العنف الأسري ومعالجته.

فشل الإعلام العراقي في تقديم معالجة منصفة للمرأة في قضايا العنف الأسري وبقي هامشيا يكتفي بالبرامج التي ترضي مالكي القنوات الفضائية وتلائم الأفكار الرجعية التي ألفها المجتمع في التعامل مع هذه القضية، لتتفق هذه المرة مواقع التواصل الاجتماعي على منصات الإعلام التقليدية في جراءة الطرح والتوعية بحقوق النساء.

في مقدمتها - تجدد النقاش بشأن تناول وسائل الإعلام العراقية لقضايا العنف الأسري وضعف تغطيته الإعلامية لها مع تصدق قضية مقتل الشابة العراقية نورزان الشمري ووسائل الإعلام المحلية العربية، وتنظيم حملات على مواقع التواصل الاجتماعي لمحاسبة مرتكبي العنف الأسري وتغيير القوانين المجحفة بحق المرأة.

ويجمع صحفيون وناشطون على أن التغطيات الإعلامية المحلية لقضايا العنف الأسري غير منصفة، لأسباب مرتبطة بتوجهات وسائل الإعلام الحزبية، ويقولون إن أغلب وسائل الإعلام تتناول هذه القضايا بطريقة ضعيفة ولا مهنية، بينما مواقع التواصل الاجتماعي استطاعت أن تكون أكثر إنصافا وجراءة في طرح ظاهرة العنف الأسري والمشكلات الاجتماعية المرتبطة بها.

وتخصص مختلف وسائل الإعلام العراقية برامج للمرأة وحياتها وممارساتها في المجتمع، وتعمل على تسليط الضوء على بعض الجوانب والاهتمامات والأخبار المتعلقة بالمرأة، لكن تلك التغطيات لا ترقى إلى مستوى الطموح للنهوض بالمرأة فكريا، ولا إلى طرح قضايا جوهرية تسم معاناة النساء وتوجه للراي العام لمحاولة تغيير الأفكار الرجعية والنظرة المجتمعية والاهم المطالبة بتغيير القوانين.

وقالت صبا عودة، وهي ناشطة مدنية ومهتمة بقضايا المرأة "هناك تقصير كبير جدا من قبل وسائل إعلام في تغطية المواضيع التي تخص المرأة، وأرى أن التركيز على المواضيع الثانوية، لا أقول إنها مواضيع غير مهمة، لكنها ليست ذات أهمية كبيرة، كمواضيع التجميل والأزياء وغيرها".

وانتقدت عودة، في تقرير نشره بيت الإعلام العراقي بعض القنوات الفضائية لتركيبتها "على برامج تحط من شأن المرأة كثيرا، عبر طرح مواضيع تستفزها بخصوص مكانتها في المجتمع، وعلاقتها مع زوجها وأولادها"، مبينة أن "هذا الشيء أصبح يؤثر على واقع المرأة".

وأشارت إلى عدم وجود برامج تركز على زيادة الوعي لدى النساء، كتعريفهن بحقوقهن.

ويلاحظ متابعون للإعلام العراقي المحلي ضعف الطرح النسوي، فما يزال الخطاب الإعلامي يعانني محدودية في مراعاة مكانة المرأة وقيمتها وحصريتها بصور نمطية سلبية لا تعكس دورها ولا تراعي إمكاناتها.

وتلعب تبعية وسائل الإعلام دورا مهما في تحديد نوعية التغطية الإخبارية، فأغلبية القنوات التلفزيونية

هي مؤسسات تابعة لجهات سياسية أو أحزاب أو رجال أعمال أو منتقدين، لذلك فإن نقلها للأخبار يفقر للحيدانية والموضوعية بالمجمل، بينما الطروحات في قضايا المرأة تكون بما يناسب سياسة هذه الجهة والحزب وتوجه رجل الأعمال المسؤول عن هذه القناة.

ويحتاج إقرار قانون العنف الأسري مثلا، إلى تغطية إعلامية متوازنة لخلق رأي عام موحد إزاءه بعيدا عن الحسابات السياسية.

في المقابل فإن مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر خدمة لقضايا المرأة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، لأن من خلالها يمكن الترويج للأفكار والقوانين التي تهم المرأة بعيدا عن مقص الرقيب الإداري أو الاجتماعي.

رحيل العالم
بقعة الضوء قد تتحول
إلى العتمة في معالجة
قضايا المرأة

وتعتمد الناشطات النسويات على مواقع التواصل بشكل كبير لمتابعة الأخبار، ويعتبرن أنها وسيلة فعالة لا تتبع إلى جهة معينة أو حزب رغم وجود الجيوش الإلكترونية التي تتبع نظاما خاصا في شن حملات تسقيط باتجاه قضايا يعينها.

وباتت الشبكات الاجتماعية فضاء واقعا جدا في هذا المجال، فغير منصات التواصل الاجتماعي، ويقول الدكتور حسن سعد عبد الحميد الأستاذ بجامعة النهدين العراقية، "إن المشاهد العنيفة التي تتناولها وسائل الإعلام بانواعها المتعددة تساهم في نشر العنف والتطرف لدى المشاهدين، وتجاوبهم معها كرد فعل طبيعي إما تفكيرا وإما فعلا وإما عملا".

وأضاف "لم يعد خافيا على أحد خطورة وإهمية الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في شتى مجالات الحياة، والحاصل اليوم أن جيل الشباب لم يعد يتأثر بما تمليه عليه الأسرة المنتملة بالباب والام، ولم تعد الأسرة عنده المصدر الوحيد للتربية وتقوم السلوك، بل زاحمها في ذلك الإعلام بانواعه المتعددة، وهنا تكمن الخطورة".

القبيلة المفيدة معيار للصحة الجسدية والعقلية

ويظن البعض أن القبيلة هي للأطفال والكسالى فقط، إلا أن الخبراء يشيرون إلى عكس ذلك، فإذا كان الفرد من الذين لا ينامون ساعات كافية ليلاً، أو إذا كان من الباحثين عن طريقة تساعد على الاسترخاء فقد تكون قبيلة الظهر مفيدة جداً.

ويشير الخبراء إلى أن اختيار وقت غير مناسب من النهار قد يضر الفرد، لأن القبيلة في وقت متأخر من النهار تؤثر على قدرته على الخلود للنوم ليلاً ما ينجر عنه العديد من المشاكل، كما أن القبيلة في وقت مبكر من النهار قد تهرق الفرد، لأن الجسد لا يكون مستعداً بعد لساعات إضافية من النوم وقد أخذ كفايته منها.

قبيلة «الكافيين» مفيدة للسواق الذين ينامون في الطريق السريع، وتعني شرب القهوة قبل النوم، ما من شأنه أن ينعشهم

وينصح الخبراء بأن تكون القبيلة في الفترة التي تتراوح بين ساعات الواحدة والثالثة نهاراً، وذلك لأن هذه الفترة هي غالباً الوقت الذي يتناول فيه الأفراد وجبة الغداء، أي الفترة التي قد تنخفض فيها مستويات السكر في الدم. كما أنه على قبيلة الظهر أن تكون قصيرة. ويوصي الخبراء عادة بأن تكون مدة القبيلة من 10 إلى 30 دقيقة، كما وجد العلماء أن أفضل أنواع القبيلة هي تلك التي تكون مدتها تحديداً 10 دقائق فقط.



مدة القبيلة لا يجب أن تتجاوز 25 دقيقة

موضة

الفستان التريكو نجم موضة الخريف

من درجات البيج والكريمي الفاتحة إلى درجات البني الداكنة، بالإضافة إلى الدرجة اللونية البينية "جريج"، وهي مزيج بين الرمادي والبيج.

وأشارت "Elle" إلى أن الفستان التريكو الميدي يتناغم مع بوت يصل طوله إلى الركبة، في حين يتناغم الفستان التريكو الماكسي مع صندل خريفي أو بوت الكاحل.

ويطل الفستان التريكو بقصات مختلفة ليرضي كل الأنواع، مثل القصة المستقيمة والقصة المفوومة المغصمة بالأنونة والقصة ذات الفتحات الجانبية المثيرة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان التريكو الطويل يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق، حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقه مع حذاء رياضي، في حين يمكن الحصول على إطلالة أنيقة من خلال تنسيقه مع حذاء ذي كعب عال أو بوت.

ويعد الفستان التريكو الطويل من أجمل بقصة طويلة التي تصدرت موضة خريف 2021، ليمتد للمرأة إطلالة دافئة ووفيرة تنطق بالأناقة والأناقة.

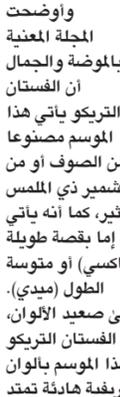
ويوفر الفستان التريكو للمرأة العاملة الأناقة والبساطة في ذات الوقت، لأنه يعد قطعة عملية إضافة إلى كون تنسيقه مع قطع أخرى يعد أمراً سهلاً.

ميونخ (ألمانيا)

- أوردت مجلة "Elle" أن الفستان التريكو يمثل نجم الموضة النسائية في خريف

/ شتاء 2021 /
2022 ليمتد المرأة إطلالة دافئة وأنيقة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان التريكو يأتي هذا الموسم مصنوعاً من الصوف أو من الكشمير ذي الملمس الوثير، كما أنه يأتي إما بقصة طويلة (ماكسي) أو متوسطة الطول (ميدي). وعلى صعيد الألوان، يكتسي الفستان التريكو هذا الموسم باللون خريفية هادئة تمتد



الزواج هرباً من العنف الأسري عقد قران على ورق سولفان

حكاية فتيات وافقن على الزواج تجنباً لقسوة الأسرة فأصبحن مطلقات



الزواج المتسرع نهايته الطلاق

مهما بلغ التحضر المجتمعي مده يظل استمرار بعض رجال الدين في تصدير صورة مغلوطة عن طريقة تربية الأبناء مدخلاً لنشر العنف الأسري ضد الفتيات، خاصة وأن هؤلاء يبيحون ضربها بزعم تقويم سلوكها ويحذرون الأباء على عدم تدليلها حتى لا تخشى القول والفعل وتعيش طوال حياتها في رهبة من الوقوع في المحذور.

وأوضح الفتاة الأسري استشاري العلاقات الأسرية والمتخصص في الطب النفسي بالقاهرة، إن هروب الفتاة من بيت أسرتها للزواج كنوع من البحث عن الاستقلالية ظاهرة خطيرة تقود إلى ارتفاع معدلات الطلاق بنسب غير معقولة، لأن مثل هذه الزيجات تقف خلفها أسباب بعيدة عن السعادة في تكوين أسرة، بل مجرد هروب من واقع أسري يحوي الما معنوي.

وأضاف أن الفتاة بطبيعتها تميل إلى العاطفة والبيئة الآمنة، وإذا فقدت هذه المشاعر في بيت أسرتها تفكر في البدائل وبينها الزواج، وعندما يكون الارتباط بدافع الهروب من الأذى يفقد العناصر الأساسية لإنجاحه مثل الإقناع والقبول والرضا والسعادة، وعندما تغيب هذه المؤثرات يكون مصيره الطلاق.

ويعكس توجه وزارة التضامن الاجتماعي إلى فتح المزيد من بيوت حماية المعنفات، أن الأذى الأسري بحق الفتيات في مصر وصل إلى مرحلة خطيرة، فإن لم تختار الأنثى الزواج اضطراراً فقد تذهب بعيداً عن عائلتها كنوع من التمرد خشية الإنزلاق إلى الزواج عن غير إقناع، طالما أنه يقود إلى الطلاق الحتمي والسريع.

ويعتقد متخصصون في شؤون الأسرة أن اقتران أرباب العائلات بان العنف يولد الكراهية ويدفع الأبناء لمسارات مؤذية صار مسالة بالغة الصعوبة، لأنهم ورثوا نمط تربية يعتمد على التهيب ولا بد من الاهتمام بالأجيال الصاعدة لتغيير قناعاتها وثقافتها حياصاً للثقة، باعتبار هؤلاء أرباب أسر المستقبل، من المهم تعريفهم مبكراً بان العنف يقود لهم الأسرة ويدفع الفتاة للبحث عن ملاذ آمن بزواج ينتهي بالطلاق.

وأكدت الفتاة "العرب" إن الزواج للهرب على يد زوجها بعد أسبوع واحد من الزواج، فهو من نوعية الرجال الذين يستسهلون الاعتداء على الزوجة بزعم تاديبها، وكلما طلبت منه المال للإنفاق على احتياجات المنزل يؤذيها نفسياً وبدنياً، وعندما طلبت الطلاق لم يتردد ورجعت إلى بيت أسرتها تعيسة بعدما تزوجت هرباً منه.

وأوضحت الفتاة التي تزوجت هرباً من العنف الأسري والبدني بعدما عادت إليهم مطلقاً لأنهم يحاصرون كل تصرفاتها وتحركاتها بشكل أكبر بحجة الخوف من أن تقع في الخطيئة بسبب النظرة السلبية للمرأة المطلقة ويتم التعامل معها باعتبارها محرومة من العاطفة والجنس ويمتنعوا عنها بسهولة.

وسا زالت بعض الأسر في البيئات المحافظة تتعامل مع تربية الفتيات بذات العقلية القديمة القائمة على الترهيب اللغظي دون مراعاة أن الظروف تغيرت والأجيال الجديدة لديها قدر من الانفتاح والتحرر، وتميل إلى الإحتواء لا العقاب ودفعها للبحث عن بيئة آمنة بعيداً عن بيت الأسرة.

وأكدت هالة التي تحدثت مع شريك حياتها، فهناك أخريات انضممن إلى طوابير المطلقات بعدما انتهت العلاقة بالفشل في أسرع وقت ممكن، فقد تنفصل الفتاة عن زوجها بعد أشهر قصيرة وتصبح بين نار أن تعيش ذليلة لشريكها أو سجيناً وتعرض للعنف في بيت أسرتها، وهذا النمط على الرغم من محدوديته، غير أن وجوده يمكن أن يتزايد في ظل ميراث مجتمعي غير إيجابي أحياناً.

وتبرر شيماء حلمي، التي حملت لقب مطلقة بعد سبعة أشهر من زواجها، أنها تزوجت عن غير قناعة من شاب يعمل في القطاع الخاص، لكن شركته تم غلقها جراء تدايات فيروس كورونا وتحولت حياتها إلى جحيم لنذرته المال وصعوبات المعيشة وإصراره على أن تعيش معه بالحد الأدنى من المال رافضاً البحث عن وظيفة أخرى.

قالت الفتاة "العرب" إن الزواج بغرض الهروب من الأسرة أصبح ظاهرة عند أغلب الفتيات في المجتمع ومهما كان الارتباط فاشلاً فلن يكون أسمى من المعاملة التي تتلقاها في بيت والدها، من حيث التشدد والحبس والقسوة والتربية الصارمة وتقويم السلوك بطريقة غير إنسانية بحجة عدم الانحراف وسوء السمعة.

تعيش هالة حياة زوجية بائسة، فهي دائمة الخلاف مع شريك حياتها، فالتفاهم بينهما شبه منعدم، لكنها لا ترغب في وصول العلاقة حد الطلاق كي لا تعود إلى سجن أسرتها مرة أخرى، "مهما حدث لن أنفصل عن زوجي، فعلى الأقل أنا أعيش حرة بعض الشيء وأمارس حياتي بشكل طبيعي بعدما وافق زوجي على عملي".



محمد هاني
هروب الفتاة من بيت
أسرتها للزواج يقود إلى
ارتفاع معدلات الطلاق

وإذا كانت هذه الفتاة تحملت أن تكون حياتها الزوجية مليئة بالمنغصات مع شريك حياتها، فهناك أخريات انضممن إلى طوابير المطلقات بعدما انتهت العلاقة بالفشل في أسرع وقت ممكن، فقد تنفصل الفتاة عن زوجها بعد أشهر قصيرة وتصبح بين نار أن تعيش ذليلة لشريكها أو سجيناً وتعرض للعنف في بيت أسرتها، وهذا النمط على الرغم من محدوديته، غير أن وجوده يمكن أن يتزايد في ظل ميراث مجتمعي غير إيجابي أحياناً.

وتبرر شيماء حلمي، التي حملت لقب مطلقة بعد سبعة أشهر من زواجها، أنها تزوجت عن غير قناعة من شاب يعمل في القطاع الخاص، لكن شركته تم غلقها جراء تدايات فيروس كورونا وتحولت حياتها إلى جحيم لنذرته المال وصعوبات المعيشة وإصراره على أن تعيش معه بالحد الأدنى من المال رافضاً البحث عن وظيفة أخرى.

يدفع العنف المسلط من الأسر ضد الفتيات والتعامل معهن بقسوة وغلظة قلب، إلى التمرد على أسرهن أو القبول بالزواج من أي شاب بغض النظر عن كونه مناسباً أم لا. وغالباً ما يكون زواج الفتاة التي تتعرض للعنف الأسري عن غير قناعة وينتهي بالطلاق، فتعود الفتاة من جديد إلى مربع العنف الأسري.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أمام انتشار ظاهرة العنف الأسري تجاه الفتيات في مصر وعدم تفعيل التشريعات الخاصة بحماية المرأة الذي يصدر تجاه المرأة صارت الكثير من الفتيات يلجأن إلى القبول بالزواج على أمل حماية أنفسهن من الاستهداف اللغظي والبدني الذي يطالهن داخل منزل الأسرة باعتبار أن هذه الخطوة قد تكون طوق النجاة لهن.

غالباً ما يكون زواج الفتاة التي تتعرض للعنف الأسري عن غير قناعة، فلا تهتم بان الشاب المتقدم لخطبتها يتوافق معها فكراً وثقافياً واجتماعياً أم لا، فهي تفكر فقط في كيفية الخلاص من أسرتها والابتعاد عن شرورها والاستقلال بحياتها بعيداً عن الأذى الذي قد يطالها طوال الوقت حتى لو كان الزواج بالنسبة لها فاشل مقدماً.

لا تدرى الكثير من الأسر تبعات العنف ضد الفتيات والتعامل معهن بقسوة وغلظة قلب، فيكون أمامهن خياران لا ثالث لهما، إما الهروب من المنزل كنوع من التمرد ورفع راية العصيان ضد الأذى النفسي والجسدي أو القبول بالزواج من أي شاب بغض النظر عن كونه مناسباً أم لا، وغالباً ما يكون الاختيار الثاني هو الأنسب.

من هؤلاء، هالة محمد، التي وافقت على الزواج من شاب تقدم لخطبتها ولم تكن تعرف عنه شيئاً، لكنها تعاملت معه باعتباره البوابة السحرية التي تهرب منها بعيداً عن سجن أسرتها وتقيد تحركاتها وإجبارها على نمط حياة لا تتقبله وحرمانها من كل أنواع الرفاهيات بدعوى أن تدليل الفتاة مدخل لفساد سلوكياتها.

تنتمي هالة إلى أسرة مصرية محافظة تتعامل معها بحدة خشية انحرافها أو القيام بسلوكيات قد تلحق العار بها، فهي ممنوعة من تكوين شبكة أصدقاء ومحرومة من التأخر بعيداً عن المنزل أو الخروج للعمل، وعليها أن تظل حبيسة جدران البيت حتى يأتي إليها الشاب الذي يرغب في الزواج منها شرعاً وقانوناً.

ورغم تلقيها تعليماً جامعياً واهتمام أسرتها بإحاطتها بكلية الإعلام، لكنها التزمت المنزل رضوخاً لرغبات والديها وصارت ممنوعة من كل التحركات، وكلما سالت عن سر هذه المعاملة الغليظة جاءت الردود عنيفة، حتى أصيبت بالاعتقاد وقررت أن تزوج أول شاب يتقدم لخطبتها ولو لم يكن مناسباً ولا يلبي طموحاتها.

نصائح

اضطرابات الرؤية تسبب ألماً للعيون

ومن أمثلة هذه الالتهابات: التهاب ملتحمه العين والتهاب القرنية والتهاب العينية (طبقة العين الوسطى الوعائية) والتهاب الغدة الدهنية الموجودة على طرف الجفن (دمل الجفن).

وعلى أي حال ينبغي استشارة طبيب العيون لتحديد السبب الحقيقي الكامن وراء الألم العين، خاصة إذا كانت الآلام شديدة أو كانت مصحوبة بأعراض أخرى مثل الشعور بحرقان أو وخز في العين أو الشعور بوجود جسم غريب في العين أو الحساسية الشديدة للضوء أو نزول إفرازات مائية أو قيحية من العين.

وقال الدكتور دوسلدورف (ألمانيا) - قالت الرابطة الألمانية لأطباء العيون إن الأم العيون لها أسباب عدة، على رأسها اضطرابات الرؤية مثل قصر النظر أو طول النظر أو ما يعرف بقصو البصر الشبيخوخي (فقدان تدريجي لقدرة العين على التركيز على الأجسام القريبة).

وأضافت الجمعية أن الأم العيون قد ترجع أيضاً إلى الإصابة بالتهابات ناجمة عن الفيروسات والبكتيريا والفطريات أو المثبريات الخارجية كالأسعة فوق البنفسجية والغبار والهواء الجاف.



اتحاد جدة يحسم بقاء فهد المولد

وتتجه إدارة النصر السعودي للاستغناء عن لاعب الفريق، البرازيلي بيتروس، قبل إغلاق فترة الانتقالات الصيفية بنهاية الثلاثاء.

وسيسجل لاعب الوحدة السعودي، البرازيلي أنسيلمو دي موراييس في قائمة الفريق كبدل لبيتروس في حال إتمام الصفقة بشكل رسمي بعد انسحاب الاتحاد.

وجاءت خطوة الإدارة النضراوية في ظل رفض لاعب الفريق، الأرجنتيني بيتي مارتينيز إسقاط اسمه وإعارته لناد أرجنتيني أقل قيمة من ريفر بليت. وهو ما سيغير إدارة مسلي ال معمر على انتظار اللاعب، لحين انتهاء فترة التأهيل بنهاية السنة الميلادية الحالية، والانضمام للفريق في الفترة الشتوية. وإلى حين عودة بيتي من الإصابة، سيلعب العالمي به أجنب فقط في الدوري المحلي.

وكان توجه إدارة النصر هو إعاره بيتي وجلب حارس مرمرى، إلا أن صفقة أنسيلمو غيرت مسار نحو الاستغناء عن بيتروس، الذي ظهر بشكل متواضع في أول ثلاث جولات من الدوري السعودي للمحترفين، هذا الموسم.

وقال كونترا في تصريح مقتضب، موجها حديثه للاتحاديين "سنعمل لتكون الأبطال في نهاية الموسم، انتظركم في الملعب".

ورافق كونترا في وصوله إلى جدة طاقمه المعاون، ويتكون من 4 مساعدين كلهم إسبان، وهم: لورنتو روسو مساعد المدرب، إيفان رافائيل المدد البدني، تودور دانيال مدرب حراس المرمى وجيرمن رودريغيز المحلل الفني.

وكان اتحاد جدة قد أعلن في وقت سابق التعاقد مع كونترا ليكون مدربا للفريق، خلفا للبرازيلي فابيو كاريلي الذي تمت إقالته.

وكان حامد البلوي المدير التنفيذي لكرة القدم بنادي الاتحاد قد أكد صراحة في حديث صحافي أن فهد المولد هو أهم عناصر القوام الأساسي للفريق وابن النادي، ولا توجد نية للاستغناء عنه أبدا.

وأبدى المدرب الروماني كوزمين كونترا سعادته بالتواجد في نادي الاتحاد السعودي، بعد وصوله إلى مدينة جدة في ساعة مبكرة من صباح الإثنين، ليبدأ مهمته مع الفريق.

الرياض - بات من المؤكد استمرار فهد المولد جناح وقائد اتحاد جدة في صفوف العميد رغم طلبه الرحيل، بعد خسارة كأس محمد السادس للأندية الأبطال على يد الرجاء المغربي.

ويتواجد المولد حاليا مع منتخب السعودية في المعسكر المقام بالرياض، استعدادا لمباراتي فيتنام وعمان في التصفيات الآسيوية النهائية، المؤهلة لمونديال 2022.

ويتزامن ذلك مع قرب انتهاء فترة تسجيل المحترفين الصيفية الثلاثاء، في الوقت الذي تحظر فيه لوائح اتحاد كرة القدم السعودي التفاوض مع أي لاعب أثناء تواجده في معسكرات المنتخبات السعودية.

وكان حامد البلوي المدير التنفيذي لكرة القدم بنادي الاتحاد قد أكد صراحة في حديث صحافي أن فهد المولد هو أهم عناصر القوام الأساسي للفريق وابن النادي، ولا توجد نية للاستغناء عنه أبدا.

وأبدى المدرب الروماني كوزمين كونترا سعادته بالتواجد في نادي الاتحاد السعودي، بعد وصوله إلى مدينة جدة في ساعة مبكرة من صباح الإثنين، ليبدأ مهمته مع الفريق.

التونسي وليد كتيلة يهدي العرب ذهبية في بارالمبياد طوكيو

ليندة حمري تمنح الجزائر ميدالية جديدة



إلى الأمام

العون للرياضيين التونسيين من بعيد أو قريب.

وبين أن الجامعة لم تدخر جهدا لتوفير كل ما يحتاجه الوفد التونسي رغم قلة الإمكانيات المتاحة عبر برمجة ترحيبات داخلية في تونس وخارجية بين المغرب وفرنسا وتركيا وبولونيا.

ومن أبرز الرياضيين الذين كان ينتظر صعودهم على منصة التتويج نذكر بالخصوص كتيلة والتليلي.

كما ينتظر أن تشهد الألعاب أيضا تالوق كل من محمد فرحات شديدة في اختصاص (القفز الطويل وسباق 400 متر في 38) وسنية منصور في (سباق

400 متر في 38) بعد الأداء الباهر الذي قدمه في الفترة الماضية وتتويجهما بالذهب والفضة في منافسات بطولة فزاع الدولية لأصحاب الهمم بدبي، وظهور مفاجأة سارة من نورهان الحاج سالم في (رمي القرص ودفع الجلة أف

41) باعتبارها أصغر رياضية ضمن الوفد التونسي الذي سيسعى إلى حصد أكبر عدد ممكن من الميداليات خاصة منها المعدن النفيس.

سجل ثري

شاركت تونس 8 مرات في الألعاب البارالمبية، كانت في دورات سيول 1988 وبرشلونة 1992 وأطلنطا 1996 وسيدني 2000، وأثينا 2004 وبيكين 2008، ولندن 2012، وريو دي جينرو 2016، وحصدت تونس في مشاركتها السابقة بالألعاب

الأولمبية البارالمبية 92 ميدالية منها 39 ذهبية و33 فضية و20 برونزية.

وكانت أفضل حصيلة للمشاركة التونسية في دورة بيكين 2008 التي شارك فيها 35 رياضيا تمكنوا خلالها من الفوز بـ 21 ميدالية منها 9 ذهبية و9 فضية و3 برونزية.

تمكنت الجزائرية ليندة حمري من حصد ميدالية برونزية، وذلك في منافسة الوثب الطويل (ت للسيدات، خلال الألعاب الأولمبية البارالمبية التي تجرى وقائعها بالعاصمة اليابانية طوكيو.

وحققت ليندة قفزة بلغت 5.33 متر في أول محاولة لها، حيث أنهت المنافسة ثالثة خلف كل من الأوكرانية أوكسانا زوبوفسكا التي حصدت الذهبية بقفزة بلغت 5.54 متر والإسبانية سارا مارتينيز والتي حققت الميدالية الفضية بـ 5.38 متر. وتعد هذه الميدالية التي حققتها حمري هي السادسة من نوعها للجزائر خلال المنافسات، حيث تم حصد ميدالية ذهبية وأخرى فضية وثلاث برونزيات.

فاز التونسي وليد كتيلة بالميدالية الذهبية في سباق 100 متر كراسي صنف "تي 34" في الألعاب البارالمبية، مسجلا في نفس الوقت رقما قياسيا بارالمبيا جديدا. وهذه الميدالية الذهبية الثانية لتونس بعد أن حققت الأولى روعة التليلي في منافسات رمي الجلة.

وتمكن التونسي وليد كتيلة من تحطيم الرقم القياسي وحصد ذهبية سباق 100 متر كراسي لفئة T34، بعد قطع المسافة في 15.01 ثانية، في دورة الألعاب البارالمبية المقامة في طوكيو.

وعادت الميدالية الفضية للأسترالي ريميد ماكاراين بـ 15 ث و 37 جزءا في المئة فيما الت الميدالية البرونزية للإماراتي محمد الحمادي بـ 15 ث و 66 جزءا في المئة.

وكان الرقم القياسي البارالمبي القديم بحوزة كتيلة أيضا بزمن قدره 15 و 14 جزءا في المئة حقة في الألعاب البارالمبية بريو دي جانيرو عام 2016.

ورفع كتيلة رصيده الشخصي إلى 4 ميداليات ذهبية بارالمبية بعد دورة لندن 2012 (100 متر و200 متر في 34) ودورة ريو دي جانيرو 2016 (100 متر تسي 34)، علما وأنه يملك أيضا ميدالية فضية أخرى في سباق 800 متر (تي 34) أحرزها في ألعاب ريو دي جانيرو.

وسيشترك كتيلة خلال هذه الألعاب في سباق 800 متر (تي 34) في الرابع من سبتمبر القادم.

وهي الميدالية الذهبية الثانية لتونس في الألعاب البارالمبية بطوكيو بعد الأولى التي حققتها روعة التليلي في دفع الجلة (أف 41)، إلى جانب ميدالية فضية عن طريق أحمد بن مصلح في دفع الجلة (أف 37) وميدالية برونزية بواسطة سمية بوسعيد في سباق 1500 متر (تي 13).

وتوقعت التليلي، البالغة من العمر 32 عاما، على منافستها الكولومبية مايرلي بويتراجو أريزا، صاحبة الميدالية الفضية، والأرجنتينية أنطونيليا روييز ديان التي انتزعت البرونزية، فيما حلت التونسية سمر بن كعاب في المركز الرابع. وتحدث التليلي الإصابة التي كانت تعاني منها قبل أشهر من انطلاق بارالمبياد طوكيو، حيث كانت مهددة بالعمى وتغلبت على كل العنقبات لتحقق الميدالية الرابعة على التوالي.

وتعد التليلي واحدة من أفضل رياضيي أصحاب الهمم في تونس وفي العالم، إذ تربعت على عرش رياضة دفع الجلة في فئتها (أف 41) عالميا، وحققت مسيرة لافتة وسبلا من الإنجازات والأرقام منذ ما يقارب خمس عشرة سنة.

إضافة إنجاز ذهبي ثان، عندما تخوض منافسات رمي القرص الأربعاء مطلع سبتمبر.

وتعد التليلي واحدة من أفضل رياضيي أصحاب الهمم في تونس وفي العالم، إذ تربعت على عرش رياضة دفع الجلة في فئتها (أف 41) عالميا، وحققت مسيرة لافتة وسبلا من الإنجازات والأرقام منذ ما يقارب خمس عشرة سنة.

إضافة إنجاز ذهبي ثان، عندما تخوض منافسات رمي القرص الأربعاء مطلع سبتمبر.

وتعد التليلي واحدة من أفضل رياضيي أصحاب الهمم في تونس وفي العالم، إذ تربعت على عرش رياضة دفع الجلة في فئتها (أف 41) عالميا، وحققت مسيرة لافتة وسبلا من الإنجازات والأرقام منذ ما يقارب خمس عشرة سنة.

إضافة إنجاز ذهبي ثان، عندما تخوض منافسات رمي القرص الأربعاء مطلع سبتمبر.

وتعد التليلي واحدة من أفضل رياضيي أصحاب الهمم في تونس وفي العالم، إذ تربعت على عرش رياضة دفع الجلة في فئتها (أف 41) عالميا، وحققت مسيرة لافتة وسبلا من الإنجازات والأرقام منذ ما يقارب خمس عشرة سنة.

إضافة إنجاز ذهبي ثان، عندما تخوض منافسات رمي القرص الأربعاء مطلع سبتمبر.

وتعد التليلي واحدة من أفضل رياضيي أصحاب الهمم في تونس وفي العالم، إذ تربعت على عرش رياضة دفع الجلة في فئتها (أف 41) عالميا، وحققت مسيرة لافتة وسبلا من الإنجازات والأرقام منذ ما يقارب خمس عشرة سنة.

إضافة إنجاز ذهبي ثان، عندما تخوض منافسات رمي القرص الأربعاء مطلع سبتمبر.

وتعد التليلي واحدة من أفضل رياضيي أصحاب الهمم في تونس وفي العالم، إذ تربعت على عرش رياضة دفع الجلة في فئتها (أف 41) عالميا، وحققت مسيرة لافتة وسبلا من الإنجازات والأرقام منذ ما يقارب خمس عشرة سنة.

إضافة إنجاز ذهبي ثان، عندما تخوض منافسات رمي القرص الأربعاء مطلع سبتمبر.

وتعد التليلي واحدة من أفضل رياضيي أصحاب الهمم في تونس وفي العالم، إذ تربعت على عرش رياضة دفع الجلة في فئتها (أف 41) عالميا، وحققت مسيرة لافتة وسبلا من الإنجازات والأرقام منذ ما يقارب خمس عشرة سنة.

فاز التونسي وليد كتيلة بالميدالية الذهبية في سباق 100 متر كراسي صنف "تي 34" في الألعاب البارالمبية، مسجلا في نفس الوقت رقما قياسيا بارالمبيا جديدا. وهذه الميدالية الذهبية الثانية لتونس بعد أن حققت الأولى روعة التليلي في منافسات رمي الجلة.

وتمكن التونسي وليد كتيلة من تحطيم الرقم القياسي وحصد ذهبية سباق 100 متر كراسي لفئة T34، بعد قطع المسافة في 15.01 ثانية، في دورة الألعاب البارالمبية المقامة في طوكيو.

وعادت الميدالية الفضية للأسترالي ريميد ماكاراين بـ 15 ث و 37 جزءا في المئة فيما الت الميدالية البرونزية للإماراتي محمد الحمادي بـ 15 ث و 66 جزءا في المئة.

وكان الرقم القياسي البارالمبي القديم بحوزة كتيلة أيضا بزمن قدره 15 و 14 جزءا في المئة حقة في الألعاب البارالمبية بريو دي جانيرو عام 2016.

ورفع كتيلة رصيده الشخصي إلى 4 ميداليات ذهبية بارالمبية بعد دورة لندن 2012 (100 متر و200 متر في 34) ودورة ريو دي جانيرو 2016 (100 متر تسي 34)، علما وأنه يملك أيضا ميدالية فضية أخرى في سباق 800 متر (تي 34) أحرزها في ألعاب ريو دي جانيرو.

وسيشترك كتيلة خلال هذه الألعاب في سباق 800 متر (تي 34) في الرابع من سبتمبر القادم.

وهي الميدالية الذهبية الثانية لتونس في الألعاب البارالمبية بطوكيو بعد الأولى التي حققتها روعة التليلي في دفع الجلة (أف 41)، إلى جانب ميدالية فضية عن طريق أحمد بن مصلح في دفع الجلة (أف 37) وميدالية برونزية بواسطة سمية بوسعيد في سباق 1500 متر (تي 13).

وتوقعت التليلي، البالغة من العمر 32 عاما، على منافستها الكولومبية مايرلي بويتراجو أريزا، صاحبة الميدالية الفضية، والأرجنتينية أنطونيليا روييز ديان التي انتزعت البرونزية، فيما حلت التونسية سمر بن كعاب في المركز الرابع. وتحدث التليلي الإصابة التي كانت تعاني منها قبل أشهر من انطلاق بارالمبياد طوكيو، حيث كانت مهددة بالعمى وتغلبت على كل العنقبات لتحقق الميدالية الرابعة على التوالي.

وتعد التليلي واحدة من أفضل رياضيي أصحاب الهمم في تونس وفي العالم، إذ تربعت على عرش رياضة دفع الجلة في فئتها (أف 41) عالميا، وحققت مسيرة لافتة وسبلا من الإنجازات والأرقام منذ ما يقارب خمس عشرة سنة.

إضافة إنجاز ذهبي ثان، عندما تخوض منافسات رمي القرص الأربعاء مطلع سبتمبر.

وتعد التليلي واحدة من أفضل رياضيي أصحاب الهمم في تونس وفي العالم، إذ تربعت على عرش رياضة دفع الجلة في فئتها (أف 41) عالميا، وحققت مسيرة لافتة وسبلا من الإنجازات والأرقام منذ ما يقارب خمس عشرة سنة.

إضافة إنجاز ذهبي ثان، عندما تخوض منافسات رمي القرص الأربعاء مطلع سبتمبر.

وتعد التليلي واحدة من أفضل رياضيي أصحاب الهمم في تونس وفي العالم، إذ تربعت على عرش رياضة دفع الجلة في فئتها (أف 41) عالميا، وحققت مسيرة لافتة وسبلا من الإنجازات والأرقام منذ ما يقارب خمس عشرة سنة.

إضافة إنجاز ذهبي ثان، عندما تخوض منافسات رمي القرص الأربعاء مطلع سبتمبر.

وتعد التليلي واحدة من أفضل رياضيي أصحاب الهمم في تونس وفي العالم، إذ تربعت على عرش رياضة دفع الجلة في فئتها (أف 41) عالميا، وحققت مسيرة لافتة وسبلا من الإنجازات والأرقام منذ ما يقارب خمس عشرة سنة.

إضافة إنجاز ذهبي ثان، عندما تخوض منافسات رمي القرص الأربعاء مطلع سبتمبر.

وتعد التليلي واحدة من أفضل رياضيي أصحاب الهمم في تونس وفي العالم، إذ تربعت على عرش رياضة دفع الجلة في فئتها (أف 41) عالميا، وحققت مسيرة لافتة وسبلا من الإنجازات والأرقام منذ ما يقارب خمس عشرة سنة.

إضافة إنجاز ذهبي ثان، عندما تخوض منافسات رمي القرص الأربعاء مطلع سبتمبر.

وتعد التليلي واحدة من أفضل رياضيي أصحاب الهمم في تونس وفي العالم، إذ تربعت على عرش رياضة دفع الجلة في فئتها (أف 41) عالميا، وحققت مسيرة لافتة وسبلا من الإنجازات والأرقام منذ ما يقارب خمس عشرة سنة.

إضافة إنجاز ذهبي ثان، عندما تخوض منافسات رمي القرص الأربعاء مطلع سبتمبر.

وتعد التليلي واحدة من أفضل رياضيي أصحاب الهمم في تونس وفي العالم، إذ تربعت على عرش رياضة دفع الجلة في فئتها (أف 41) عالميا، وحققت مسيرة لافتة وسبلا من الإنجازات والأرقام منذ ما يقارب خمس عشرة سنة.

الأهلي المصري يطارد أحمد شريف

وشهدت الفترة الأخيرة حديثا داخل الأهلي حول عدم جدوى استمرار جونسون بالقلعة الحمراء، لعدم وجود دور واضح له مع الجهاز الفني.



تامر النحاس

الأهلي يفاوض أحمد شريف مهاجم وادي دجلة ومنتخب الشباب

ويضم جهاز موسيماني سيد عبد الحفيظ مدير الكرة، وكيفين المدرب العام، وسامي قصان المررب المساعد، إلى جانب موسى مأتالا محلل الأداء ويوشى مسعيد المحلل الثاني وكابيلو مدرب الاحمال.

يفسخ عقده، ويتبقى موسمان في عقده لكن نسبة مشاركته ستكون ضعيفة في الموسم المقبل، وإذا استمر ذلك فسكون من الأفضل له أن يرحل".

واستقر بيتسو موسيماني المدير الفني للأهلي على إحداث بعض التعديلات في الجهاز المعاون بعد انتهاء الموسم الكروي.

وقرر موسيماني الإطاحة محلل الأداء الثاني بالفريق يوشا سعيد الذي كان ضمه للجهاز الفني بعد توليه المسؤولية بعدة أشهر، ويبحث في الوقت الحالي عن بديل له.

كما يدرس موسيماني الاستغناء عن كيفين جونسون المدرب العام بالفريق، حيث سيبحث قراره النهائي خلال الإجازة التي حصل عليها عقب السفر لبلاد.

القاهرة - تحرك مسؤولو النادي الأهلي المصري لحسم صفقة هجومية جديدة في الانتقالات الصيفية الحالية. ودعم الأهلي صفوفه بضم اللاعب حسام حسن مهاجم فريق سموحة لمدة 5 مواسم.

كما ضم الفريق الأحمر الجناح الجنب أفريقي بيرسي تاو من نادي برايتون الإنجليزي والموزمبيقي لويس ميكسوني جناح سيمبا التزاني.

وقال تامر النحاس وكيل اللاعبين إن الأهلي يتفاوض لضم أحمد شريف مهاجم وادي دجلة ومنتخب الشباب.

وأشار إلى أن شريف صاحب الـ 18 عاما مهاجم مميز ولفت الانتظار بعد مشاركته في بطولة الدوري المصري.

وعن رحيل المهاجم مروان محسن مهاجم الأهلي، قال النحاس "مروان لم

الرباط - لا تزال تداعيات إقصاء حكيم زياش من التواجد في قائمة منتخب المغرب التي ستواجه السودان وغينيا في تصفيات كأس العالم قائمة، واتحاد الكرة الذي لم يصدر عنه أي توضيح أو خطاب لتبديد غموض استبعاد زياش، لا يزال يوقر للمدرب وحيد خليلوزيتش كافة ظروف الدعم والهدوء، مع تحميلة مسؤولية أي تعثر في المباراتين.

وأكد المتحدث لوسائل إعلام "هذا اختيار خليلوزيتش، وهو حر في قراراته، لقد أبعاد النجم الأول بمعية أشرف حكيمي".

وشدد "ما يتمتع الجميع هو أن ينطلق المغرب بشكل مثالي في هذه التصفيات، بغض النظر عن الغائبين أو الحاضرين".

وأضاف "لن يخوض أحد في هذا الموضوع سوى المدرب، ما نتمناه هو ألا يكون قد ششق نفسه بجبل زياش، وقام بمخاطرة كبرى".

وكانت أنباء قد انتشرت حول إقالة محتملة لخليلوزيتش، وقدم كلاوديو رانيريير بعد مباراتي السودان وغينيا، وهو ما سارع اتحاد الكرة إلى نفيه.

وعقد خليلوزيتش مدرب منتخب المغرب اجتماعا مع أعضاء جهازه الفني في مركز محمد السادس بسلا.

وياتي الاجتماع على هامش المعسكر الذي انطلق ابتداء من الإثنين، في مركز محمد السادس، استعدادا لمواجهة السودان وغينيا في الثاني والخامس من سبتمبر، ضمن تصفيات كأس العالم 2022.

أسماء جديدة

جرى خلال الاجتماع الحديث عن برنامج الاستعداد في المعسكر وأهم الخطوات التي سيتخذها الجهاز الفني في المعسكر. وكان مقرا أن يعقد خليلوزيتش مؤتمرا صحافيا الخميس الماضي للحديث عن قائمة اللاعبين الذين استدعاهم

استبعاد زياش يثير الجدل حيال مصير خليلوزيتش

المنتظرة في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2022.

ومن الأسماء الجديدة التي استدعاهم في هذه القائمة سفيان الكرواني الذي يلعب لفريق نيمخين الهولندي وسفيان العكوشي لاعب ميتر الفرنسي ويوسف مالح لاعب فيورنتينا الإيطالي وعمران لوزا المحترف في وانفورد الإنجليزي.

استبعاد مفاجئ

فاجأ خليلوزيتش الجميع باستبعاد نصير مزراوي لاعب أياكس، حيث يصير مدرب الأسود على تجاهله رغم البداية القوية التي وقع عليها مع فريقه الهولندي.

وسبب لخليلوزيتش أن انتقد بعض اللاعبين بسبب الانضباط، وأكد أنه لن يستدعيهم ومنهم مزراوي.

ويثير مشهد تغليب الدفاع على القائمة استغراب جميع المتابعين، إذ ضم المدرب البوسني 8 مدافعين على غرار سايس وماسينا وكرد ويميق وشاكلا.

وزعم حضور المواقف الهجومية التي تميز منتخب المغرب، إلا أن مدرب الأسود أشر أن يكون السواد الأعظم في قائمته الحالية من المدافعين.



مسؤولية جسيمة

رحيل ميسي وعودة رونالدو عنوان ميركاتو صيف 2021

غريليش ولوكاكو أبرز صفقات الأندية الإنجليزية



وجهة جديدة

زوما لصالح جاره وست هام مقابل 29.8 مليون جنيه.

وكما الحال دائما، تغيب صفقات العيار الثقيل عن الدوري الألماني وحتى إن وجدت فتكون محسومة قبيل فتح باب الانتقالات، على غرار ما فعل بايرن ميونخ حامل اللقب بضم الفرنسي دابو أوبامكانسو من منافسه المحلي لايبزغ مقابل 43 مليون يورو، في حين خسر مدافعين مؤثرين هما إلبا وجيروم بوتانغ. أما بالنسبة إلى بوروسيا دورتموند، فحسب بدوره بعض لاعبيه لكن الأهم أنه تمكن حتى الآن من التمسك بهدفه الترويجي الشاب إرينغ هالاند الذي تسعى أندية أوروبية كبرى للتعاقد معه. وسبقني هالاند في صفوف الفريق إلا في حال فشلت صفقة انتقال مبابي إلى ريال مدريد، ما سيدفع الأخير إلى محاولة ضم الترويجي وإغراء دورتموند بصفقة قد تكون خيالية.

عددا، كان أرسنال الأكثر نشاطا في سوق الانتقالات بضمه العديد من اللاعبين أبرزهم بن وايت (من برايتون مقابل 50 مليون جنيه)، أوديجارد (من ريال مدريد مقابل 36 مليون جنيه) وأرون رامسدال (من شيفيلد مقابل 25.2 مليون جنيه). لكن هذه التعاقدات لم تعط ثمارها آتله حتى الآن، إذ يقبع الفريق في المركز الأخير من دون نقاط بعد ثلاث مراحل.

صيف هادئ

شهدت الساعات القليلة الماضية قدوم المهاجم الكوري الجنوبي هي-تسان هوانغ من لايبزغ إلى ولفرهامبتون الذي خسر جهود مدربه البرتغالي نونو إشبيريغو سانتو لصالح توتنهام المتسك بمهاجمه القائد هاري كاين موسم إضافي. وفي أبرز الصفقات الأخرى، تخلى تشيلسي عن قلب دفاعه الفرنسي كورت

سوق الانتقالات وكان نجمها قطبا مانشستر مع عودة رونالدو إلى يونايتد الذي تعاد مع فاران (36 مليون يورو) وجايدون سانشو (85 مليون يورو من دورتموند الألماني)، وحصول سيتي حامل اللقب على جاك غريليش من أستون فيلا (105 ملايين يورو).

أما تشيلسي بطل دوري الإبطال، فاستعاد لوكاكو مقابل 115 مليون يورو، فيما ركز ليفربول جهوده على التمدد لنجومه الحاليين (الحارس البرازيلي اليسون بيكر، المدافعين الهولندي فيرجيل فان دايك والإسكتلندي أندري روبرتسون وفريديريكس) وأرنولد لاعب الوسط البرازيلي فابينيو، وعزز دفاعه بالفرنسي إبراهيم كوناتييه من لايبزغ الألماني، بينما خسر جهود الهولندي جورجينيو فينالوم دون مقابل لصالح باريس سان جيرمان، والسويسري شيردان شاكيربي لصالح ليون الفرنسي.

مفيس ديباي، ودفاعه بالشباب إيريك غارسيا والبرازيلي إيرسون. ويبدو ألتيتكو مريد عازما على الاحتفاظ بلقب الدوري بعدما عزز صفوفه بلاعب الوسط الأرجنتيني رودريغو دي بول من أودينيزي الإيطالي، والمهاجم البرازيلي ماتوس كوتيا من هرتا برلين الألماني، والحارس الفرنسي بنجامان لوكومت على سبيل الإعارة من موناكو من أجل أن يكون مساندا للحارس الأساسي السلوفيني يان أوبلاك.

أبرز الصفقات

من جهة الجار اللدود ريال مدريد ومانشستر سيتي، حاول إندر الاستمرار بعض الشيء بضمه الأرجنتيني خواكين كوريا من لاتسيو مقابل 30 مليون يورو، والهولندي دنزل دمفريس من ايندهوفن مقابل 12.5 مليون يورو، لكنه كان موقفا في خطف خدمات التركي هاكان جيلهان أوغلو والبوسني إدين دجيكو من دون مقابل بعد انتهاء عقديهما مع ميلان وروما نوباليا.

وكان الجار ميلان متشكفا في سوق الانتقالات بضمه المهاجم الفرنسي المخضرم أوليفيه جيرو ومواطنه الحارس مايك مانيان، فيما خرج روما عن تقليده وغامر بالتعاقد مع المدرب البرتغالي الفذ جوزيه مورينيو الذي قاد إنتر للثلاثية التاريخية عام 2010، وضم مهاجم تشيلسي تامي إبراهيم مقابل 40 مليون يورو.

وفي إسبانيا التي تنتظر بفارغ الصبر ما ستؤول إليه الأمور بالنسبة إلى صفقة انتقال كيليان مبابي إلى ريال مدريد، كان الرحيل عنوان هذا الصيف مع خسارة نجوم كبار مثل سيرجيو راموس والنرويجي مارتن أوديجارد والفرنسي رافائيل فاران ومواطنه المدرب زين الدين زيدان، والأهم من هؤلاء جميعا ليونيل ميسي.

لكن الأندية الإسبانية لم تقف مكتوفة الأيدي بل أجرت تعاقدات هامة وأبرزها في برشلونة الذي عزز هجومه بالأرجنتيني سيرجيو أغويرو والهولندي كورونسا، نشطت الأندية الإنجليزية في

خطف الأرجنتيني ليونيل ميسي الأضواء هذا الصيف بعد الانفصال عن عشقه برشلونة للالتحاق بنادي العاصمة الفرنسية، وذلك في انتظار ما ستؤول إليه الأمور من الآن وحتى منتصف ليل الثلاثاء بالنسبة إلى النجم الفرنسي الشاب كيليان مبابي الراغب في ترك باريس سان جيرمان للالتحاق بريال مدريد الإسباني.

باريس - شاعت الصحف هذا الصيف أن يتزامن الفراق بين ميسي والفريق الذي دافع عن ألوانه طيلة 21 عاما وأحرز معه جميع الألقاب الممكنة في أكثر من مناسبة، مع رحيل غريمه السابق النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو عن يوفنتوس الإيطالي للعودة إلى فريقه السابق مانشستر يونايتد الإنجليزي الذي غادره عام 2008 للالتحاق بريال مدريد.

خسارة ابن الـ36 عاما المتوج بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خمس مرات، لم تكن الضربة الوحيدة للدوري الإيطالي، إذ تراقق رحيل هدف الموسم الماضي (29 عاما) مع انتقال البلجيكي روميلو لوكاكو من إنتر البطل إلى فريقه السابق أيضا تشيلسي الإنجليزي.

وبسبب الأزمة المالية التي يعاني منها النادي ومالكوه الصينيون تخلى إنتر أيضا عن النجم المغربي أشرف حكيمي لصالح باريس سان جيرمان، فيما خسر جاره اللدود ميلان وصيف بطل الموسم الماضي حارسه جانلويجي دوناروما لصالح نادي العاصمة الفرنسية أيضا.

الصفحات شاعت أن يتزامن الفراق بين ميسي والفريق الذي دافع عن ألوانه طيلة 21 عاما، مع رحيل رونالدو عن يوفنتوس

تحاول الأندية الإيطالية التعامل مع الأزمة المالية الخائفة الناجمة بشكل خاص عن تداعيات فيروس كورونا من خلال الاعتماد على نظام الإعارة لتعزيز صفوفها، على غرار ما فعل يوفنتوس في تعاقد مع نجم وسط ساسولو مانويل

مانشستر سيتي يمدد ارتباطه بالبرتغالي دياز

دواعي سروري الكبير أن أكون جزءا من هذا الفريق الرابع. ورأى المدير الرياضي الإسباني تشيكي بيغريستاين أن "عقد روبن الجديد خبر رائع للنادي. صحيح أنه يلعب معنا منذ أقل من سنة فقط لكن روبن أثبت أنه كان جزءا حيويا جدا في فريقنا". وكان البرتغالي وقع في أواخر سبتمبر 2020 عقدا لسنة أعوام في صفقة قدرت بـ68 مليون يورو.

من ناحية أخرى أكد نونو إشبيريغو سانتو، المدير الفني لفريق توتنهام، أن تواجد فريقه على قمة جدول ترتيب أندية الدوري الإنجليزي "لا يعني أي شيء". وحقق توتنهام العلامة الكاملة بفوزه في أول ثلاث لقاءات بالدوري، وذلك عقب فوزه على أتفورد بهدف نظيف، ليصبح نونو أول مدير فني للفريق يفوز بأول ثلاث مباريات منذ أن فعل ذلك آرثر روي في عام 1949.

وكوفي دياز على جهوده مع فريق غوارديولا بنيله جائزة رابطة المحررين الرياضييين لأفضل لاعب في الموسم، وأيضا جائزة أفضل لاعب في الدوري الممتاز التي تمنحها سنويا لجنة يتم تشكيلها بواسطة الراعي الرسمي للدوري وتضم خبراء ووسائل إعلام ومشجعين. وقال دياز حسب ما نقل عنه الموقع الرسمي للنادي "أنا سعيد جدا لتوقيعي عقدا جديدا. لقد استمتعت بكل لحظة من وقتي مع سيتي منذ انضمامي إليه العام الماضي"، كاشفا أن "اللعبة مع سيتي تجاوزت كافة توقعاتي ومن

لندن - مدد مانشستر سيتي عقد مدافعه الدولي البرتغالي روبن دياز لمدة ستة أعوام ما سيقيه مع الفريق حتى موسم 2027، وذلك بحسب ما أعلن بطل الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

ووصل ابن الـ24 عاما إلى ملعب الاتحاد الصيف الماضي قادما من بنفيكا، وفرض نفسه عنصرا مؤثرا جدا في تشكيلة المدرب الإسباني بيب غوارديولا حيث شارك في 50 مباراة ضمن جميع المسابقات، وساهم في قيادة الفريق إلى لقب الدوري الممتاز والاحتفاظ بلقب كأس الرابطة إضافة إلى وصوله إلى نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه.

فليك يخطط لحقبة جديدة مع المانشافت

ليشتنشتاين الخميس المقبل، ثم أمام أرمينيا الأحد، ثم أيسلندا يوم الثامن من سبتمبر المقبل.

ويحتل المنتخب الألماني المركز الثالث في مجموعته بعد خسارته المفاجئة أمام مقدونيا الشمالية 1-2، علما بأن متصدر المجموعة هو من يتاهل مباشرة إلى بطولة كأس العالم التي تقام في قطر العام المقبل.

ولكن فليك أكد "أنا شخص يتطلع دائما إلى الأمام بإيجابية. في البداية نريد الفوز بالمباريات الثلاث المقبلة. هذا هو هدفنا".

وأضاف بحزم أنه لا يفكر في احتمال أن يلعب فريقه مباراة الملحق في الربع. يبدأ فليك حقبة جديدة بعدما ودع المنتخب الألماني منافسات بطولة أمم أوروبا الأخيرة من دور الستة عشر، معتمدا على مزيج من اللاعبين الخبرة والشباب، وذلك بعدما كان لوف يهدف بشكل رئيسي إلى إعادة بناء المنتخب وقال فليك "أعتقد أن لدينا فريقا جيدا ومثيرا".

برلين - رحب هانزي فليك المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم بلاعبه استعدادا لخوض ثلاث مباريات في التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم 2022 في قطر، ولم يفكر المدرب في الفشل حيث يبدأ مهمته كمدرب للمنتخب الوطني بجدية وبكثير من الحماس.

وتولى فليك (56 عاما) تدريب المنتخب الألماني خلفا ليوأخيم لوف، الذي كان يعمل معه كمساعد في الفترة ما بين 2006 إلى 2014، حينما توج المنتخب الألماني بلقب كأس العالم.

وقت محدود

قال فليك في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية "أنتلحقا إلى هذه المباراة. نعلم أن لدينا وقتا محدودا مع اللاعبين وهو ما نريد استغلاله بأفضل طريقة ممكنة".

وقام فليك بجمع فريقه المكون من 26 لاعبا في شتوتغارت قبل يوم من الموعد المعتاد للاستعداد للمباراة أمام



حان وقت الجد

سفيتولينا تتقدم في التصنيف العالمي للتنس

مركزين لتصبح الثامنة والعشرين، فيما صعد وصيفه 18 مركزا ليصبح الثاني والسبعين في أفضل تصنيف له.

وقبل ساعات من بدء مسعاه ليصبح أول لاعب يتوج بجميع الألقاب الأربعة الكبرى في موسم واحد منذ 1969، يتربع الصربي نوفاك ديوكوفيتش على الصدارة بـ11113 نقطة وذلك للأسبوع 336 (معززا الرقم القياسي)، أمام الروسي دانييل مدفيدف (9980) واليوناني ستيفانوس تسيتسيباس (8350) والألماني ألكسندر زفيريف (8240) الذين يعتبرون منافسيه الأساسيين على لقب فلاشينغ ميدوز في ظل غياب غريميه الإسباني رافائيل نادال والسويسري روجيه فيدرر.

مركزين لتصبح الثامنة والعشرين، فيما صعدت وصيفتها الرومانية إرينا بيغو 11 مركزا لتصبح الثالثة والستين. وبقيت الصدارة لصالح الأسترالية أشلي بارتي (10185 نقطة) أمام البيلاروسية أرينا سابالينكا التي أزاحت في تصنيف الأسبوع الماضي اليابانية ناومي أوساكا عن الوصافة (7010 نقاط لأولى و6666 نقطة للثانية).

وعند الرجال، لم يشهد ترتيب العشرين الأوائل أي تغيير في ظل انحسار المنافسة بدورة واحدة الأسبوع الماضي وكانت وينستون سالم الأمريكية، حيث فاز البلغاري إيليا إيفاشكا باللقب على حساب السويدي ميكايل إيمر (6-6 و6-0 و2-0)، ما سمح له بالوصول 10 مراكز ليصبح الثالث

لم يشهد التصنيف الجديد الصادر الإثنين من رابطتي محترفي ومحترفات كرة المضرب سوى تغيير وحيد في نادي العشرين الأوائل في الفئتين، وكان عند السيدات بصعود الأوكرانية إيلينا سفيتولينا إلى المركز الخامس.

وصعدت سفيتولينا مركزا واحدا على حساب الأميركية صوفيا كينين تزامنا مع انطالق بطولة الولايات المتحدة للولايات المتحدة، وذلك نتيجة إحرارها السبت لقب دورة شيكاغو الأميركية بفوزها في النهائي على الفرنسية اليزبه كورنيه 7-5 و6-4، محرزة لقبها الأول لعام 2021 والسادس عشر في مسيرتها.

أما وصيفتها كورنيه، فصعدت 12 مركزا وباتت الخامسة والستين، لكنها تزل بعدة جدا عن أفضل تصنيف لها (11 عام 2009). وشهد السبت أيضا تتويج الإستونوية أنيت كونتافيت بلقب دورة كلفلاند الأميركية، ما سمح لها بالوصول

صباح العرب

حكيم مرزوقي

قمصان قوم
عند قوم..

عزيري العربي القادم إلى تونس لأول مرة، إذا سألك أحدهم يوما إن كنت "تتكلم بالسوري" فإنه لا يقصد اللهجة السورية طبعاً، وإنما اللغة الفرنسية على وجه التحديد.

وتنسحب تسمية "سوري" على كل أنماط الحياة الإفرنجية الحديثة فتنقسم الأمور إلى ثنائية سوري-عربي أي إما حديث ومعاصر من جهة أو محلي تقليدي من جهة ثانية.

ولا تستغرب إن اكتشفت أن كلمة "السورية" تعني ببساطة القميص أي قطعة الملابس هذه التي لها أزرار وياقة يمكن تطويقها بربطة عنق.

مهلاً، لا تستغرب عزيري العربي إطنابي في الشرح والتوصيف، ذلك أن "القميص" عند التونسيين، لا يعني ما أسلفنا ذكره، وإنما الثوب الأفغاني الذي دأب المتشددون على ارتدائه في سنوات ما بعد الحرب الأفغانية.

والسّر وراء إصرار التونسيين على ربط كل ما هو عصري وحديث بـ"السوري" هو أن الاستعمار الفرنسي قد دخل تونس في أواخر القرن التاسع عشر عن طريق بوابتين: الأولى كولونيلية تقليدية جاءت من أوروبا، والثانية شرق أوسطية تأثرت بحركة محمد علي التحديثية في مصر، وشملت نشاطات رجال الأعمال والمبشرين والمحافظين والمترجمين السوريين، الأمر الذي جعل كلمة "سوري" تعني إلى اليوم كل ما هو عصري، وكان القميص الذي تلبسه اليوم واحداً من مفردات هذه الحضارة التي نقلها السوريون إلى التونسيين فنسبت إليهم بعد أن كان أهل البلد متمسكين بأزيائهم التقليدية.

وفي هذا الصدد تروى حكاية طريفة، مفادها أن محافظ مدينة تونس كان في روما لحضور مؤتمر المدن العالمية، وصادف أن محافظ مدينة دمشق فقد أمتعته بعد وصوله إلى مطار روما، فقال المحافظ التونسي لصديقه السوري وهو يعرض عليه خدماته إن في حقيبته الكثير من الملابس ولوازم السفر الضرورية، وخاصة إن لديه "سورية" بضياء ناصعة وجديدة وهو يقدمها إليه، فاستشاط السوري غضبا وخرج عن طوره، لولا أن وجد من يشرح له في آخر لحظة، ويعلمه أن كلمة "سورية" في تونس تعني قميصاً، وهنا هدأت ثورة غضب المحافظ السوري وشكر صاحبه على ضيافته العربية الأصيلة.

أما عن "الشامية" في تونس فهي ليست إلا الحلاوة الطحينية، ذات المذاق الأسمر، والتي لا يستطيع صديقي "حمود" وابن البادية أن ينام وعند رأسه سطل منها. وسبب هذه التسمية هو أن مؤسس أول مصنع لها في تونس كان شامياً، بلليل أنه تجراً ووضع على قوائم المكونات في العلبة كلمة "طحين" التي يستعملها التونسيون من أحاديثهم لارتباطها بأشنع السلوكيات البشرية، وتلك قصة أخرى عن متاهة اللهجات العربية، وحيثما هي الضامن الذي يمنعي من وضع معجم بشرح الألفاظ النابية لدى أبناء عمومة لغة الضاد والأضداد.

وزير أفغاني ينتهي عامل توصيل طلبيات في ألمانيا



لا عيب في العمل

يقطع حوالي 1200 كيلومتر على دراجته الهوائية كل شهر. ويأمل سيّد سادات أن تعود خدماته بالفتح على ألمانيا. وهو يقول "يمكنني تقديم المشورة للحكومة الألمانية لخدمة الشعب الأفغاني، إذ في وسعي إعطاء صورة واقعية عن الوضع الميداني". لكن لا معارف له بعد في مجال الأوساط وتقاضي أولوياته راهنا بتسليم الطلبيات في شوارع لايبزيغ في ولاية ساكسونيا.

وليس سادات مخولاً الحصول على صفة لاجئ والمخصصات ذات الصلة بها لأنه يعدّ مواطناً بريطانياً في المقام الأول، وتوجه إلى أفغانستان بدعوة من حكومة كابل السابقة ليصبح وزيراً. ويؤكد الرجل الذي يرفض التحدث عن عائلته أنه غير نادم على قراره هذا. يقول سادات، إن عمله في مجال تسليم الطلبيات "هو لفترة مؤقتة ربما يعثر على عمل آخر". ويكشف ميتسما أنه بكامل لياقته البدنية بعدما صار

كوروناً التي ضيّقت أفاق تعلّم اللغة وسط تدابير الإغلاق. والأّن بات سادات يكرس أربع ساعات كل يوم لدراسة اللغة قبل أن يصعد على دراجته الهوائية ويسلم الطلبيات لحساب "ليفراوند". وهو يتقاضى 15 يورو في الساعة، أي أكثر من الحد الأدنى للأجور في البلد الذي يوازي 9.50 يورو في الساعة. ويساعده أجره الضئيل هذا على سدّ حاجاته الأساسية.

الفرص تقلب المفاهيم في غالب الأحيان، والفرص السياسية والأمنية في أفغانستان أجبرت وزير الاتصالات السابق على مغادرة البلاد ليعمل في تسليم طلبيات الطعام في مدينة لايبزيغ رغم شهادته العلمية لأنه لا يتقن اللغة الألمانية.

الذين أجتهدت القوات الألمانية مؤخراً من بلدهم إثر استيلاء حركة طالبان على السلطة أو هؤلاء الذين قد يدخلون ألمانيا بوسائلهم الخاصة في الأشهر أو السنوات المقبلة.

منذ عدّة أعوام يشكّل الأفغان ثاني أكبر مجموعة من المهاجرين في ألمانيا من حيث العدد، بعد السوريين، مع حوالي 210 آلاف طلب لجوء تم تقديمه منذ 2015.

وقد وصل سيّد سادات إلى ألمانيا قبل أشهر عدّة من انهيار النظام في كابول في وجه حركة طالبان. وهو تولى وزارة الاتصالات في بلده بين 2016 و2018.

وهو يؤكد اليوم أنه ترك منصبه لأن الكيل قد طغى من فساد الحكومة، وقد عمل في أفغانستان كمستشار في قطاع الاتصالات بعد ترك الوزارة، لكن في 2020، قرّر الرحيل في ظل تدهور الوضع الأمني، قال: "لقد تقدمت بطلب للعديد من الوظائف ولكن لم أحصل على نتائج، حلمي الحالي هو العمل في شركة اتصالات ألمانية".

وبالرغم من أنه يحمل أيضاً الجنسية البريطانية، حط في ألمانيا في أواخر العام 2020، وذلك قبل أن يجعل بريكت هجرة البريطانيين أصعب. وهو يعتبر أن فرصه في مجال عمله أوفر في ألمانيا أكبر اقتصاد أوروبا، لكن سرعان ما تحوّل عدم إلمامه بالألمانية إلى عائق لتقدمه، خصوصاً في ظل جائحة

لايبزيغ (ألمانيا) - بيّنة برتقالية فاقعة ولست ساعات في اليوم، يسلم الأفغاني سيّد سادات الذي كان وزيراً في بلده وجبات الطعام إلى المنازل على دراجة هوائية في ألمانيا.

ويقول الرجل الخمسيني في أحد شوارع مدينة لايبزيغ (شرق ألمانيا) "لا عيب في الأمر، فهو عمل مثل أي عمل آخر". ويردف "إذا كان العمل متوقراً، فهذا يعني أن هناك طلباً وينبغي لأحدهم تلبية هذا الطلب"، مضيفاً، "في الوقت الحالي أعيش حياة بسيطة، أشعر بالأمان في ألمانيا، أنا سعيد في لايبزيغ، أريد أن أدخر المال لتعلم اللغة الألمانية والدراسة أكثر".

عدم إلمام سيّد سادات
باللغة الألمانية يشكل
عائقاً في الحصول على عمل
خصوصاً في ظلّ كورونا

ويقوم سيّد سادات ببيّنة البرتقالية التي تحمل رمز شركته وحقيبة على ظهره بتسليم الببزة وغيرها من الأطباق للزبائن، وذلك لسّ ساعات خلال خمسة أيّام ومن الظهر حتى العاشرة مساءً في عطلة نهاية الأسبوع. ولم تكن النقلة سهلة بالنسبة له وهي قد تنذر بمال الآلاف من الأفغان

إثيوبيا ترتشف أرباح القهوة في ظل أزمة بن عالمية

هذا النقص جعل تجارة إثيوبيا للسبب تنتعش إذ صدرت 248 ألف طن من القهوة وحقت إيرادات قدرها 907 ملايين دولار. وقال وزير الزراعة الإثيوبي عمر حسين، "إن إثيوبيا صدرت 248 ألف طن من القهوة وحقت إيرادات قدرها 907 ملايين دولار"، واصفاً إياها بأعلى قيمة حصلت عليها إثيوبيا من القهوة. وقال أدوغنا ديبلا مدير عام هيئة القهوة والشاي حول أزمة القهوة "إن هذه الأزمة سترفع أسعار القهوة العالمية

وتعد فيتنام منتجاً رئيسياً لبث الروبوستا الذي يستخدم في إعداد القهوة سريعة التحضير والإسبريسو. وارتفعت أسعار الجملة هذا العام لحبوب الروبوستا بنحو 50 في المئة حتى الآن. ويعني إغلاق مدينة هوشي منه، الواقعة في جنوب شرقي البلاد، أن المصدرين الفيتناميين يواجهون المصاعب في نقل البضائع، بما في ذلك حبوب البن، إلى الموانئ للشحن إلى جميع أنحاء العالم.

وهو يشكّل ثاني أكبر اقتصاد أوروبا، لكن سرعان ما تحوّل عدم إلمامه بالألمانية إلى عائق لتقدمه، خصوصاً في ظل جائحة

يهدد الإغلاق العام في فيتنام بسبب وباء كورونا الإمدادات العالمية للبن حيث لا تزال أكبر مدينة لإنتاجه في دول جنوب شرق آسيا مغلقة. وتخضع موانئ التصدير في مدينة هوشي منه الفيتنامية لقيود سفر صارمة بعد الارتفاع الحاد في عدد حالات الإصابة بسلسلة دلتا من فيروس كورونا.

الجزائرية نوميديا لزول مغنية في «باب اللوح»

مسلسل "باب اللوح" يناقش ظاهرة الهجرة غير الشرعية؛ حيث يبحث في مسيبتها ويتعمق في تبعاتها الاقتصادية والنفسية. ويشترك في بطولته ألمع النجوم الجزائريين، ومنهم عبدالقادر جريو ويوسف سحابري ومصطفى لعربيي ومليكة بلباي وسهيلة المعلم ومحمد حساني وأحمد مداح، وهو من إخراج التونسي نصرالدين السهيلي. وبدأت خطوات شهرة نوميديا منذ أول ظهور لها على الشاشة عام

بمسلسل "باب اللوح" الذي تجسد فيه شخصية مغنية عاشت نوعاً من الألم في صغرها؛ فتارةً بنيسة الوالدين، تعلمت الكثير من تلك الحياة القاسية. وتداول عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي عدة مشاهد تبرز موهبة نوميديا في مجال التمثيل، مشيدين بقدرتها على إظهار الانفعالات الحقيقية. ويتابع لزول 4.4 مليون شخص على حسابها في إنستغرام، مما يجعلها في صدارة الشخصيات الأكثر تأثيراً عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الجزائر - استطاعت المغنية وعارضة الأزياء الجزائرية نوميديا لزول خطف أنظار الجماهير في تجربتها الدرامية الأولى

في 2012 من خلال مشاركتها في برنامج "الحنان وشباب" عبر شاشة التلفزيون الجزائري العمومي وهي في سن السادسة عشرة، حيث تميّزت عن باقي المشاركين بروحها الخفيفة، ما لفت انتباه الشباب إليها وخاصة المراهقين. موهبة نوميديا في الغناء والتمثيل والرّقص لفتت انتباه إحدى المعجبات بها، والتي قامت بإنشاء صفحة عبر إنستغرام تحمل اسم نوميديا لزول لتستقطب أكثر من 4.4 مليون متابع تشاركهم يومياتها وقصصهم.

«إنسايد أوت»...
جرعة فنية
وسط لندن

لندن - يستطیع السكان والزوار على حد السواء الحصول على جرعة فنية بمجرد السير وسط لندن خلال الأسابيع المقبلة، بفضل مهرجان "إنسايد أوت" الذي ينظمه المعرض الوطني. ومن المقرر عرض نماذج طبق الأصل من بعض أشهر مقتنيات المعرض الوطني، ومن بينها لوحة "فينوس ومارس" ليويتيشيلي، و"عباد الشمس" لفينست فان غوخ، وذلك في ميدان ترافالغار حتى الثاني من سبتمبر.

وفي إطار المهرجان جرى وضع 30 حاملاً من حوامل لوح الرسم للسماح للزوار برسم أعمالهم الفنية الخاصة في إطار أنشطة فنية يومية ومجانية، تقام أيضاً في الهواء الطلق ليراهم الجمهور. ولطالما كان ضامن الإطلاع على الفن والثقافة دون عائق قدر المستطاع تقليداً في بريطانيا.

سبايدرمان العرب
راقص يحلق في سماء اللجوء

برلين - نشأ الراقص المحلق طارق الترك في عائلة رياضية في غزة، وتعلم فنون الأكرابات في سن صغيرة، ثم هاجر إلى سوريا حيث درس في الجامعة والتحق بفرقة "إنانا" السورية الاستعراضية الشهيرة. وفي محطة هجرته الثانية استقل في 2013 قوارب الموت ليعبر المتوسط ويصل إلى ألمانيا حيث قرر الاستقرار، واكتشف الرقص العمودي الذي يقول عنه إنه "تقنية تمزج بين فن الرقص المعاصر والأكرابات الرياضية، إذ يتم تنفيذ حركات تحتاج إلى الكثير من الدقة والتدريب والتكيف، وتنسيق عقلي وجسدي لتوحيد الحركات فتأتي النتيجة لوحة فنية في غاية الجمال والإبداع". واستطاع طارق بعد أشهر من التدريب اليومي المكثف أن يتقن هذا

الرقص ويقوم بتدريب ويؤسس فرقة الرقص العمودي "الراقصون المحلقون" التي تقدم عروضاً على واجهات المباني أثناء التحليق في الهواء. وقد شارك بنجاح في برنامج "أرابز غوت تالنت" في عام 2019 ولقب بـ"سبايدرمان العرب"، حيث أطل على الجمهور برياضة فريدة؛ إذ أنه العربي الأول الذي احتترف "الرقص العمودي"، وهو الفن الذي لا يزال جديداً حتى على المستوى العالمي. وأشار طارق إلى أن مشاركته في برنامج "أرابز غوت تالنت" لم تكن تخلو من بعض العوائق، وخصوصاً في ما يتعلق بتأمين المعدات، نظراً إلى أن فن الرقص العمودي جديد كلياً في العالم العربي، غير أنه سعيد جداً بتلك المشاركة ويتقدمه هذا الفن للجمهور العربي.